

لب
 قال مصنف الفتاوى الصوفية شيخ الاسلام فضل الله محمد بن ابو
 الجاوي رحمه الله تعالى جعلت ابوابه ثلثة وستون وفضوله مائة
 وخمس وستين ومجيبه بالفتاوى الصوفية في طريق البهائية الباب
 الاول يشتمل على ستة فصول الاول في اعتبار الكتب المصنفة والنسخ
 المؤلف في ايدى اصحابنا ومثبنا وغيرهم من العلماء الاسلاميه
 والفقهاء الخفيف بغير سماع ولا قراءة لاحد منها هم وفي معنى ما هو
 المقصود من العلم وفي معنى كتب ظاهر الى واية والنوادر وغيرها
 الثاني في رجوع العلماء لعلم الزهد وترك فضول العلم الثالث في
 اعتقاد العلماء وتبرئهم بالصالح والزاد والفقراء وفي بعض مناقب
 الفقهاء وذكر احوالهم ونتيجة تحييتهم والفرق بين الفقير الصالح والغني
 الصالح الرابع في ذكر كرامات الشيخ والاوليا والابدال وذكر عدهم والامكان
 من كراماتهم وفي بيان الطرق على ثلثة في الخامس في ذكر حياة
 الخضر وبقيادته عليه السلام الى هذا الزمان السادس في بيان حال
 اهل السنة والجماعة الباب الثاني يشتمل على خمسة فصول الاول في
 اداب العالم والتمتع بعنى الشيخ والامر بين الثاني في نسبة خرفة من في
 الصوفية وتاريخ وفاتهم الثالث في الدعاء بلفظ رضى الله عنهم للعلماء
 من مشايخ والعلماء الرابع في سبب جمعه الكتاب الخامس في تأليف
 كتابي العمدين وهذا وانصاهما بالشيخ والصالح حكم القاضي بجواز
 هذه المسائل الباب الثالث في بيان الاصول التي يحتاج الناظر
 اليها ببعض مسائل هذا الكتاب وبيان على خمسة فصول الاول في
 تقليد قول الصحابة وتجهتدين الثاني في جواز احداث قول وفي
 اختلاف الصحابة والعلماء الثالث في العمل بالاحاديث وفي تعميم
 الخبر على القياس مطلقا ومعناه في بيان روايات الراوي
 المجهول على خمسة اوجه الرابع في بيان من في حجة الله تعالى وتقليد

فيخالف

فيخالف امره فيعذر الخامس في ذكر المسائل والافعال التي يفعلها
 اهل الصوف ويطعن بعضهم كل هتاه الباب الرابع في قراءة او
 ما دون الآية مع الفاتحة ولا كراهة وفي ركني تحية الوضوء الباب
 الخامس في تعيين شئ من القرآن لبعض الصلوات يتركها بقراءة النبي صلى
 الله عليه وسلم الباب السادس في قراءة وسط سورة في الركعة الاولى
 واخرى اخرى في الثانية الباب السابع في قراءة الفاتحة خلف الامام
 هذا وفضوله خمسة منها تجتنب التسمية والتفكير والتأخير والولاء
 والجهر والسر الباب الثامن في ارسال اليمين بعد الفاتحة وفي بعضها
 تحت الصدر وفوق السرة الباب التاسع فصول سبعة في قراءة القرآن
 على السليفي وفي عظم وحضور الغم والرهاعنة وفي التراخي في صلاة
 التسبيح ليلته في الايام والاختيار في قراءة ابن عروبة من العلو سوى لفظ مكن
 فانهم يعرفونه ماكن كما هم وفي مقدار المسح من القراءة وغير ذلك
 وتسمية التلاوة وماذا يقول فيها واذا سمعها قبل الاقتراف وما لا يولى
 للامام وما حد اليهم ومن احق بالامامة وتبيان تخفيف الصلاة
 وبعض ذلك القاري وفيه المقدسة على امامه وغيره الباب العاشر
 يشتمل على فصلين في تحريكها حمد وجزم التكبير وفي الصلاة على
 النبي في التشهد وفي قوله هذا السلام وبين كانه الباب الحادي عشر
 في الاسفار بالقرآن الباب الثاني عشر في تأخير العشاء وبيان الواسطة
 الباب الثالث عشر في سلام سجدة في السهو وكيفية تلقا وجهه هناك
 وحكم سهو النبي صلى الله عليه وسلم الباب الرابع عشر في مكان بعد صلاة
 الفجر والعصر وبيان صلاة الاوراق والغني الباب الخامس عشر
 في الدعاء بعد الصلاة قبل السنة واستجاب ذلك مطلقا بعد الجمعة وغيره
 من الغلظين وفي بسط اليدين ورفعها للدعاء واسم على الوجه الثاني
 السادس عشر في قراءة صلاة التطوع والجهر في بعض المظن بها واول
 سبعات العشر الباب السابع عشر في صلاة التسبيح واحكامها

الثامن عشر في التطوع بالجماعة مطلقا بذكرها وفي عدم الطلوع
 الفواحي المشايخ والصوفية بالجماعة وفي اجازة امامة الصبي للدين
 في التراويج الباب التاسع عشر فصوله عشرة في فضل الاداء الاسم
 وفي معنى الاستثناء هنا الثاني في خوف الخائف وسبب سلبه
 والنجاة منه الثالث فيما يحظره بالامور من شبهات الدين الرابع
 في قوله تعالى والذين هم كلمة التقوى الخامس في الاجتماع للذكر قيا
 وقعودا وحركة الذكر من السادس في فضيلة الذكر ولو لم يخطو
 قلب السابع في الذكر في مجلس الغفلة والفسق الثامن في الجهر في الذكر
 والدعا التاسع في مدد الذكر العاشر في كلمة الله الباب العشر
 يشتمل على فصلين الاول في اوقات العشاء والثاني في بيان الوقت
 المستحب للتراويح والقرأة فيها وفيه ذكر ليلة القدر وفيه السجدة
 بعد الوتر وركعتين بعد صلاة العشاء والتر قبل النوم الباب
 الحادي والعشرين فصوله اربعة الاول في تحية المسجد وفضيلة
 الصف الاول وسد الفرجة واستواء الصفوف وقيام الامام وسط
 الصف متقدما على الصف وبيان تعيين تعيين الموضع في الصلاة
 وفيها اذا بسط السلم المصلي او الحضور في المسجد فجاء غيره وجلس
 على مصلاه او حصره هل يسد ذلك الثاني في صلاة الجماعة وادراك
 تكبيرة الافتتاح وادراك التقدمة مع الامام الثالث في مسرور
 بين يدي المصلي الرابع في التنحيز والحك في الصلاة الباب
 الثاني والعشرين فيمن يحضر قلبه في الصلاة ومن لا يحضر وفي كيفية
 رفع اليدين عند التسمية وفي تغطية الفم عند المشاوب الباب
 الثالث والعشرين في نهي الدخول في المشروعة في غير محلها وفيمن
 لم يتم الركوع والسجود ثم الاداء احراز الضمائم وفيها اذا وقع في صلاة
 الامام فادما ايضا الباب الرابع والعشرين في هود المتقدم
 في الركوع والسجود بموافقة الامام اذا رفع راسه قبل رفعه وفي اتمام

سجدة

تسجعات الركوع والسجود بعد رفع الامام واطمام الشهادتين بعد الاداء
 وفي جواز قيام السجود قبل سلام الامام في بعض المواضع الباب الخامس
 والعشرين في الشهادتين في مقدار رفع الرأس من السجدة وفي حكم رفع
 القدم حاله السجدة وفيمن يخط من القيام الى الركوع ولم يركع وفي
 اعتماد اليدين على الارض عند القيام من السجدة الباب السادس والعشرين
 فصوله ثلاثة الاول في الاقتراب في والحي والاعرابي ونحوهم
 وكذا بالقاس وفيه ما يشتمل على رفوف وسطوح وصحن وتجرات
 الباب السابع والعشرين فصوله اربعة منها الترويح بالمسح او
 بيده او كوفي الكفاية الصلاة وفي احادة الصلاة المكره وتبيان
 تاخير المغرب وفي الاشارة بالسبابة في الشهادتين وفي زيادة تسبيح الركوع
 والسجود وفيمن لم يجاف بطنه عن تخذيه وفيمن وضع يديه عند
 منكبيه في السجود لعذر وفيه لابس الفرجة والشقة اذ لم يدخل به
 في الكف او صلى رافعا كفيه الى امر فحين او مشدوا وسط الباب
 الثامن والعشرين في اداء الظاهر في الوقت المستحب وفيما اذا وقع
 الشك في خروج الوقت كيف ينوي وفي اداء بنية القضاء وبالعكس
 وفيما اذا وقع الشك في القيام في الوتر ايا ثانيا ام ثالثة وفيما اذا اخذ
 بول شرب في الصلاة وفيما اذا اجتمع عن السجود يوتى قاعدته
 الباب التاسع والعشرين في معرفة القبلة وان لا يوجد المصلي
 بالسراج وفي الفرجة الباب الثلاثين في الطافس واللبود وسائر
 الفرجة وتبيان الحكم في السجدة والجناب المعين في بيان انحاز المصلي
 في زمانا يكونه خزيمة وفي الصلاة على الدابة والسفينة الباب الحادي
 والثلاثين في ذكر السن المؤكدة وهل تنادي بنية الفل وفي الذي
 يصلي في بيت رجل في مصلاه بغير اذنه الباب الثاني والثلاثين
 في ذكر سني الصلوات الخمس ويشتمل على خمس فصول في المؤكدة ونسخة
 وتركها لعذر ولغير عذر وانها من المحصون المحنة وانها تقضى وكيفية

الادوارد في تخصيص قضاء سنة الحج والعمر بعد اداء الحج والعمر وفي
 قضاء الزاويج وفي احادة السنة في بعض المواضع وتقدم العزب وسنها
 على الجنائز الباب الثالث والثلاثين وفيه فصلان الاول في صلوة
 الغاية القديمة الى الحديثة لسقوط الترتيب في قضاء الغوايت اذا كانت
 غير معينة وفيمن يقضى صلاة عمره من غير ان فات الثاني في الصلاة على
 الميت وبيان كفارة الصوم والصلاة والحيلة للعسر وفيه فريض اذا بلغ
 عن الابلما وهو يعقل وسنة الاغناء الثالث في صلاة ليلة الفرج الباب
 الرابع والثلاثين في النوافل وفصول اربعة في ذكر بين العنايين والنوافل
 شيخنا التي يصلها قايما البتة الثاني في التجر وصلاة النزال الثالث
 في صلاة ليلة العراج وهي اثني عشر ركعة بتسليمه وبيان ليلة الرغائب
 خصوصا اذا وقع في اول ليلة من رجب الرابع في ذكر النوافل والاستغفار
 في الثالثة في التطوع وجلس من المربع في الشغل واقتراش المزارعين فيه
 وسهولة الا مرفية من الذنوك والنظر الى غير موضع الماسوف والمقوذة
 بلا حذر وزيادة الالفاظ من الودكار المشهورة فيه وغير ذلك من الالفاظ
 الباب الخامس والثلاثين في صلاة الاستخارة ودعاها وصلوة
 التوبه وصلوة الوالدين الباب السادس والثلاثين فصول ستة في
 المسحور وفي دخول شغلها وبيان فعل الغضب انها بدعة وفيما يتعلق
 بالاذان وكونه بالحزم وتأخير الاقامة على المسجد وكون الموذن
 بين الاذان والاقامة في مسجد وفي مسح المسحاة والاهتمام على العينين
 عند ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وفي جواب الاذان وفي التوسيع وفي
 جواز الاستنجاء على الطاعات والحجرات الباب السابع والثلاثين
 فيما يتعلق بالجمعة وفصول اربعة في الودعية السنة ليوم الجمعة وفيه
 يوم الجمعة وتحت مسجد قبل ان يقع وفيما اذا شرع في الوديع قبل
 الجمعة ثم خرج الخطيب وفيه فرض الوقت وفيه الاشتغال بعد فرض
 الجمعة قبل اداء السنة وفيه بيان فضيلة التياض من الامام وفيما اذا لم

يستطيع

يستطيع ان يصعد على الارض للادحام وفي حكم تلاوة القرآن والتج
 والذكر عند الخطبة وفيما اذا سمع النابض من المتقين وفي التطوع
 الزوال وفي تحقيق عن السلطان اذا اشرك الجمعة وبليها وفي
 انما لها ليس فوب معين وتوب معين في الجمعة وفي دخول البيت في
 البت والصعود للسطح ونحوه ليلة الجمعة الباب التاسع والثلاثين
 في تعدد الجمعة وفي اخر ظهر وفي ساعة الاجابة وفي الدعاء في حالة السجدة
 الباب العاشر في سجدة المناجاة والشكر الباب الحادي عشر
 فصول خمسة في آداب وردده والحظر والاباحة فيه والبتة لا فيه سلم
 والماراة والمصافحة والمعاينة وتقبيل اليد والرجل وتقبيل يمينه
 وتقبيل الارض بين يدي العلماء وحيادة الذين دون مصالحة وتغنى
 الكاف ومنع العيادة في دار معصوبة وفي سجدة التوبة للسلطان وتقبيل
 واجابة وتقبيل الارض بين يدي اصحابه وتقبيل الشريف من الفقير
 وتمايل الحيد السمين وتوقير الكبير وصلوة الرحم والنهي عن الهجر الباب
 الثاني والاربعين في التعريف وما هيته وانباته والمعرف في صلاة التوبة
 في النفل بلكراهة وصلوة مكشوف الرأس والجهر بالدعاء والذكر وحل
 بعض الالفاظ لاهل التعريف الباب الثالث والاربعين فيما
 يتعلق بالادعية وبعض اسماء وصفاته مما اشكل على بعضهم وبيان
 التسعة والتسعين وغيرها واحد واحد وما زيد عليها وفيه اثبات
 لفظ صبور وما يتعلق بسبحان الله العلي الوهيد الذي بان الحق والحقان
 اثنتان وسبحان الله في كل مكان ودعاء الاستفتاح الباب
 الرابع والاربعين في مسائل العبدية ووجوب صلواتها واستخلاف
 امام يصلي بالضعف في الجامع وفي محل الشا وفيه التسليم بعد العبدية
 والذباب والرجوع من طريق مختلف وكبير التثنية والاحادية
 الخامس والاربعين في الربا والشيء الباب السادس والاربعين
 في لباس الصوف والخلق من الثياب مع اليسار وفي مقدار ذنب النعم

باب الحنين في الحزن والفرح
عند يوم الرجل من الموت
عليه وعلى الامراء والنج

وارسا لها بين يديه والمهي من طيب لها وضيق الكمين وتوسمها وليس
الفرح والصلوة في ثوب واحد متوشحا الباب السابع والاربعين
في سنة خلق الراس على الدوام وما يتعلق به الباب الثامن والاربعين
في الحقيقة وتسمية الولد وتحنينه وتعليمه باب الحاد والحنين في القول
في المصنف وغيره الباب الثاني والحنين في بيان اكل الحلال واخذها
الاساطان والحنينة وما يتعلق به الباب الثالث والحنين في استحقاق
الحافظ من بيت المال وفي استظهار القرآن واذا حقه الواجب في قراءة
وقراءة لحدوث واحفاء اية السجدة والتكلم في حالة القراءة وذكر الاحزاب
وبيان الكرمات في حق قرأوا وقد حفظوا من الصحابة وقت وعيد نبيان
القرآن وتفسير النبيان ومسابيل تعظيم المصنف وتقبل الباب
الرابع والحنين في استحباب خطبة النكاح وكونه بين المعبدين وتكرارها
والقول برتق والوليه ومسابيل الاطعم من السنة والاسراف في حاج وما يتعلق
بذلك الباب الثامن والحنين في العزل واسقاط الولد وحيلة اسقاط
الاستبراء وبعض مسابيل الاما ودفع الحر وقت النوم المستحب وما يتعلق
بالزوايا وجواز روية الله تعالى وسببها وفضيلتها وروية النبي صلى الله عليه وسلم
ربه ليلة المعراج وجواز روية الله تعالى في الدنيا في حفظه ورويتها بيننا سنا
وكذا سائر الانبياء والملوك والصحابة والعلماء وكيفية روية وفضيلة
وسببها وما يتعلق بذلك وبيان الاس بالمعروف والنهي عن
المكرب الباب السادس والاربعين الحنين في الوضوء واليتم والغسل
وغسل الخناس وعدم اشتراط العصر ثلاثا واذا ارادى بثوبه بخسادون
القدر المانع وفي طهارة حوض الحمام الباب السابع والحنين في جمع المال
وفضيلة التاجر الصدوق والافقة والاحتكار وبعض مسابيل الزكاة
والوقف على اقرى به الرسول صلى الله عليه وسلم وهل يحل لم الزكاة في زمان
ومن يحل له السؤال ومن لا يحل الباب الثامن والحنين في قبوله
عشرة في فضيلة صيام سنة شهر اعتادها السادة الصوفية اخر جاد

الاخره

الاخره الى غير الاضحي وبيان صوم الدهر واعتكاف الاربعين ونحو
شهر رمضان او العشر الاخير منه وبعض مسابيل الاحتكاف وصوم يوم
وسنة ايام من شوال والاثني والحنين والجمعة وحده وصوم يوم عاشوراء
والاحتكاف في خلط المحبوب فيه ومنع لعن بن بر والحجاج وحسن النية
وصوم ايام البيض والفطر للضيف ومن اصبح صائما حنيا وروية الله
نهارا والوقت المعبر للفرح والبكاء اذا تلف بثوب بلول والعذر للفظ
وصوم يوم النير وزيارات التاسع والحنين في مسابيل الحاج وبيان احكامها
دعاء النبي لامة في الموقفين الباب العاشر فيما يتعلق بالجنائز واذا
كان القوم سبعة فاموالا في صفوف وكون المصلين اربعين رجلا
اذا شيع في النفل ففاجاه جنازة وفي ادائها في الشارع وارضى الناس
وفي الصلاة عليها في الاوقات المكروه وفي منع ادخال الجنائز المسجدة
لعذر وفيما اذا كان الامام والجنائز وبعض القوم خارج المسجدة وبعض
في مسجد وفي ادعية الجنائز والدماء بعد الغلغ من صلاة الجنائز وفي
حضور جنازة الفاجر دون المستريح وفي حكم الرجوع من الجنائز وفي
وصية الميت لرجل معين بالصلاة عليه وفي زيارة القبور وذكر جناب
القبر والنجاة منه وفي فضيلة حث الزراب في القبر وفي التلطف عند
الموت وبعد الدفن وفي جواز تسمية القبر ووضه والتبرك بالزراب
من اواخر القبور وما يتعلق بذلك وفي ذكر الوبا والطاعون وموت
النجاة وما يتعلق به وفي بطلان عدد الاوقات الباب الحادي والعشرين
في التعزية وارسال الطعام لاهلها والنهي عن تسويد الخبز ووشق
الجيوب وانشائها وابقا النار على راس القبور والبكاء الميت وفي
استحباب توجه الناس عند ختم القرآن الى القبلة ونهي تعظيم القادم بالعام
في هذه الحالات الا اذا كان اياها او اما حالما واستاذ الباب الثاني
والستين في احكام القبر من التحصين والتطين والبناء عليه والعمارة
بعد الانداس وفي اتخاذ قارى على القبر وفي الطواف على القبر وفي

منع الموردة فقيرة وفي نقل الميت من بلد الى بلد وفي المقبرة وفي ذكر
الارواح الباب الثالث والستين فصول ستة في الشكر والظلم والكذب
واليزاب الى طريق نافذ وجوار السكنى في البيت المرحون وفي موت
الراهن والمرتهن او احدهما وثبوت الرهن في غيبة الراهن وحكم بيع
دار ماله وارث لها وفي السماع وفي تحريم الخمر والاشربة والكنى والبيع
وبيان لبن الرماك وخاسمات المتفرقات وسادسها في التوبة وبه
ختم الكتاب وانه الهادي للصواب وهو حي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقى
حمد المجلد العلماء خلفاء الانبياء بعد تنفس الانفس . واما الجحيم
الملك والجن والناس . وصلاة وسلاما على رسول الله محمد وعلى آله
والاملاك بغير حد وقياس . وعلى الصحابة والتابعين وتابعيهم والعلماء
والصوفية الذين هم عمدة الدين والاداس . وبعد فيقول العبد الفقير الحقير
علاء الدين محمد بن الشيخ علي الحصري الحنفي المتقي بن مشق الله ام قد انجبت
بعض فوائدها حال مطالعته للفتاوى الصوفية في طريق الهبات وبسبب
بالعمدة والمعتد لولده المرحوم فضل الله محمد بن ايوب الامام المنتسب اليه
ما جوا المجموع من العمدتين عمدة البرار وعمدة الاخيار والابواب ثلثة وثلاثون
في هذا الباب الاول . فصول ستة اولها في اعتبار ما يدين بيا من كتب
ايتنا بغير سماعنا ولا قرأتنا وفي معنى المقصود من العلم وفي معنى رواية
الظاهر والناظر وغيرهما وحاصل جوابه عن الاول اعتبار الكتب المبررة
المصححة لا سيما كالحذر المتواتر فلا تنتقل لاسناد ولو لم يبق قول المخالف في
كتاب الكراهية المتكلمة النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام اليه
وقرأه الثاني ان المقصود من العلم العمل به لا نفسه وان اسم الفقه في
المعصر الاول كان متناولا لعلوم الاخرع والزهدي والورع فعمل التوحيد
بالقلب وعلوم الفروع بالجوارح فنصر فوائده وخصوه بعلم الفتاوى فالفقه

الثام الفقه الاكبر والكبير مع العمل والادب فهو فقيه من وجه دون وجه وقد
كثرت النصوص في ذم علماء السوء نحو كسل الكلب وكسل الحمار ولم تقولوا
مالا تفعلون وانما يرون الناس بالبر وتنسون الفهم وسبل صلى الله
وسلم اي الناس اشرف العالم اذا فسد فاذا فسد العالم فسد بفساد
العالم ومن لم يزد بالعلم ورعا وزهد لم يزد من الله الا بعدا ونعود
الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقال صلى الله عليه وسلم تقو ذوايا من
جب الجن قالوا ما جب الجن قال واد في جهنم تقو ذمة جهنم كل يوم
ماية مرة قيل لمن قال للنقل والراون باعمالهم وعند عليه السلام ان في
جهنم رحا من حديد يطحن بهاروس القل والعلماء الجاهلين وعند عليه
السلام ان في جهنم واديا تفرغ من جهنم وفيه جب يفرغ من ذلك الواد
وفي جب حية يفرغ ذلك الجب منها قيل لمن قال لفظة حلة القرآن
في قوله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشهد على الشيطان من الف هاتين
فيمسح بجميع العلم والعمل اما من ترك العمل فهو مستحق للشيطان وصحبه كليل
يكون اشهد من الف هاتين وما ورد في تفسيره من مزيد في سورة في
ان جهنم لا تزال تال الزيادة حتى يضيع للجبار فيها قدمه فتضييق باهلها
حتى لا يكون فيها مدخل رجل واحد فيقول المؤمن به ولو نفسه وقيل الرواة
بكر القاف وهو اقوى من الاول وعند عليه السلام من تعلم العلم الثلاثة
فهو في النار ان يياهي العلماء او يباري به السفهاء او يصرف وجهه الخلق
لنفسه وكان الحسن يقول تعلم هذا العلم قوم لا تضرب لهم في الاخرة يحفظ
اسمهم العلم على الامة كيلا يضيع وفي من سمع باذن حكى ومن سمع بقلبه
وحق ومن عمل بما سمع اهتدى وفي من قطع عن الهوى تكدر بحر من
العلم والخوف من سوء الخاتمة فمن اتخذ العلم مكسبة للدين خاف عليه اذ
ليس العلم الا للعمل ولا العمل الا للترك العاجل بالوجد على مخالفة الهوى
وقال الخواص ليس العلم بكثرة الرواية بل بكثرة العمل ولومع قليل
العلم ومن لم يعمل فليس بعالم ولا يفي تلك الشدة واستطاعة وحلا

وقرارة في المناظرة والمجادلة فانه جاهل الا ان يتوب الله عليه ببركة العلم
فان العلم في الاسلام لا يضيع اهل ويرجى عود الى العمل ببركة العلم
كما ورد من طم العلم لغيره لم يخرج من الدنيا حتى ياتي عليه فيكون
س في وصفه نزل امن هو قانت انا السبل نلهم الخوف والخشاعة
يخشى الله من عباده العلماء ومن لم يكن كذلك فليس من العلماء والله
المهادي وعليه اعتمادى من الله واما معرفة الولاية الظاهرة والناوذة
وغيرها فجميع الكتب التي هي ظاهر الولاية خمسة للجامع الصغير والجامع
الكبير والزيادات والبسوط والسيرة الكبرى وغير ظاهري الولاية اربعة
المهار ونيات والوجانيات والكيسانيات والرقيات والناوذة
ثمانية نحو ادره شام وناوذة ابن سماعه وناوذة رستم وغير ذلك
ثانية في رجوع العلم العلم النهر في المبتدئين ينبغي للفقهاء ان لا يغفروا
على التقابل ينظر في علم النهر ونحوه ليرق قلبه وذات البوحنيقة
يختم القرآن كل ليلة في ركعة واحدة وكان وطيفه رضى الله عنه في الصلاة
في يوم وليلة اربعة ركعة ولم ينم على الفراش اربعين سنة وحكيته
حين حج الى الاخير ودخل للكعبة وختم القرآن في ركعتين وسبع المائة
قال عني الله لك ولين كان على من هبكت الى قيام الساعة بسوط في
ديباجة فتاوى النسفي ومتفرقات الظهيرية وغيرها ومع ذلك ان قوله
احب الصالحين ولست منهم . لعل الله يرزقني الصلاح
ثالثا في اعتقاد العلماء للصالحين والفقراء والبركة بهم قال ابو يوسف
في شهادة المغفل انما في شهادة اقوام ونرجو شفاعتهم وسبل صلى
عليه وسلم كيف نصنع اذا اجانا من لم نجده في الكتاب ولله السنة فقال
صلى الله عليه وسلم سلوا الصالحين واجعلوه شورى بينهم فانه تعالى
البس قلوب اهل المعية من عباده ملايس العرفان وخصهم بالاحسان
فجالت حول العرش اسرارهم وفي لطايف القشيري في قوله صلى الله عليه
وسلم تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تقيمهم الاولياء هم الراس

في الارض بهم برزقون وبهم يدفع البلوى ومن احب قوم احشده الله
معهم فلذا قيل لا يشق جليس الصوفية والمنسب بهم ولحب لهم وكذا
محبة الرسول كما ورد في القوت الدنيا كلها خطوة للولي وان
ولي الله خطا خطوة خمسمية عام ورفع رجله على ق والاخرى على
الجانب الاخر فغير الارض كلها قالت وقد اطلق ابن مقاتل كفا القائل
بذلك لكن في عقاب النسفي وكرامات الله وليا حق فلذا قيل بعدكم الكفر
وان اطلق ابن مقاتل كفر قائل رابعة في ذكر مشايخ والده وليا
والد بدار وعدهم وكراماتهم والطرق وابنا ثلاثة وانه لا يزال في كل
عصر منهم علما يقومون بالحق للخلق قدوة وبهم يتجلبب الدعوة
من اقتدى بهم اهتدى ومن انكرهم ضل واعتدى وفي العوارف من
انكر الكرامة كفر وفي الحافظية والسراجية والعقيدة النسفية وكرامة
الاوليا حق من نعم نبي واحدا افضل من جميع الاوليا منهم والمؤمنون
كلهم اوليا الله صلى الله عليه وآله الذين امنوا معه ويقال من يتاوى بالصالحين
ذهب اخره ومن يتاوى بالسلطان ذهب ديناه ومن يتاوى
بالاخوان ذهب مروءة وفي تفسير حقائق الدقائق في قوله تعالى
ولقد اخذنا من بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نبيا لم نزل
في الادم اخيار وبيدنا وانا نداد على المرأب وهم الذين يحتاج الامر
اليهم عند الضرورات والفاقات والمصايب لما ذكرنا من من
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الامة اربعون على خلق ابراهيم
وسبعة على خلق موسى وثلاثة على خلق عيسى وواحد على خلق محمد
عليهم الصلاة والسلام ومن ابى الدردان ان نبيا عليهم السلام
كانوا اوتوا الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم قواما من
الله محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لم يفضلوا على الناس بكنة
صوم ولا صلاة ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وبصدق الورع ومن
النية وسلامة قلوبهم لجميع المسلمين والصفيحة بصبر وتواضع في

نزل منهم خلفاء الانبياء الحق قبل شكت الارض الى الله تعالى ذناب الدنيا
وانقطاع النبوة فقال لها سوف اجعل على ظهر ك صد يقين اربعين
فكنت ويقال ابدال كل زمان على قدر زمانهم قيل في معنى قوله تعالى
لنكون طبقات طبق ان في كل طبقة من الناس حاله لم يكونوا عليها واكثر
ما قيل في القرن مائة سنة واقله اربعون واوسط سبعون وفي حلية
الانبياء والاوليا من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خباري في كل قرن خمسة
الابدال اربعون وفي رواية قلوبهم على قلب ابراهيم اثني وعشرين
باشم وغاية الخلق كلمات واحد ابدل الله مكانه آخر فاذا كان
عند القيام ما تواتر عليهم ويقال البديل اربعون يخلق ابراهيم والامناء
سبعة والخلفاء الاربعة ثلاثة والواحد هو القطب فالقطب عارف
بكلهم ومشرف عليهم ولم يعرف احد وهو امام الاوليا والثلاثة الاربعة
يعرفون السبعة الخلفاء والاربعون البديل والاربعون يعرفون
سائر الاوليا ولا يعرفهم احد من الاوليا نعم نقص من الاربعين
ابدل من الاوليا وكذا السبع والثلاث والواحد هكذا الى ان
تقوم الساعة ويقال القطب هو الذي يضيء الخضر من هذه الاربعة
ويجاذبه العلم وانما يتفاضل في العلم ويجبر احد من الذين يريد من
الاخر قيل في كوكشف بعضهم باربعة حورا يلعبن في الهوى ونبات
الذهب ويجواهر بترجمين وينشئن في قنطرة البهمن نظرة فعوبت
اربعة نوما قال ثم كشف لي عن ثابن حورا فزمت في الحس وبجمال
وقيل لي انظر البهمن قال ثم سمعت وفضت عيني في سجودي ليل انظر
وقلت اعوذ بكن ما سواك لا حاجة لي بهذا فلم ازل اتضرع حتى صرفني
عني وسه عز وجل في كل قرن وزمان ما يكثر عدده متفرقين في ارضه
لا يستطيع العقول حمل اوصافهم لضغفها ولا تثبت في القلوب حق
نعمتهم لو هنها وفي قصيدة ابن الفارض ما يفيد ذلك ثم ذكر كلاما طويلا
بالفارسية فراجعوه وذكر انه يجوز ان يعلم الولي انه ولي وان لا يعلم ويجوز

اظهار

اظهار الكرامة تر فيبالا عجبوا وغرا ثم نقل عن قوت القلوب في باب من يفضل
هذا العلم على سائر العلوم انه يقال ان الابدال انما انقطعوا في اطراف الارض
واستروا عن اعين الجمهور لا يتم لو يطبقون النظر الى علماء هذا الوقت ولا
يصبرون على استماع كلامهم لانهم عندهم جهالة بالله تعالى وعنده انفسهم وعنده
المجاهلين علماء عن الدخا ان الطرق ثلاثة شرعية وطريقة وحقيقة
فالشرعية المتكبد بن الله وقيامه بامر الله والطريقة الدخا بالاحوط والرفق
من الشبهات والحقيقة الاكشاف عن احوال الاخر ووجدان ذلك
خامسة في ذكر حياة الخضر وبقيته الى هذا الزمان في معالم التنزيل
وغیره في سورة الكهف اختلف في بقاء الخضر فقال بعضهم باق لانه
شرب ماء عين الحياة وانه مع الياس يلتقيان في كل سنة بالموسم وفي
مختصر التاريخ وهو من هب اهل السنة والجماعة وفي تفسير البقي في
سورة البقرة في قوله تعالى او كان من امر على قس في الى ان قال ولجعلكم آية
للناس اي العجوبة وهو بقاءه وحياة التي هو كرامته واي آية اظهر من
هذه واعرف واختلف في نبوته والظاهر كما في تفسير الزاهر واي اليب
انه نبى كان علم الغيب اياه لقوله تعالى ولا يظهر على غيب احد الا من
ارتضى من رسول ولكن ليس بصاحب شريعة ولا كتاب بالاجماع وفي
عمل قوله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى اي نبى هو صاحب كتاب
وشريعة لما صح من بقاء عيسى والياس بعد نبينا فتعين حمل على ما
ذكرنا واما قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد الخ فانها نزلت في
شان الكفار لما قالوا انهم يحيى بربيب المنوف اي بالنبي حتى يموت فهذا
لا لاهل الجبال على ان الخلد الدائم ليس الا الله لا عيسى والياس والخضر بل لا
بدون موتهم وكذا ايجاب عن الحديث بهذا والا فقد تواتر روايات الصحابة
والتابعين والعارفين وشاعت وسارت آيات حياة بين المنابر
والغارب بل طارت في ذلك سبعيات الخضر التي اعطاها الانبياء
صلى الله عليه وسلم وعلمها ابراهيم النبي فزاي الجنة مناهما واكل وشرب

ان الخضر في هذا المار على ثلاثة اقوال
احد ان الخضر بقوله ان الناس حج

منها ثلث اربعة اشهر لم يأكل ولم يشرب شيئا بعد هذه الرؤيا الخ ويقال
 ان الحضرة علي بن ابي طالب هذا الدعاء يا من لا يشغل سمع عن سمع
 ولو تشبه عليه الاصوات يا من لا تغلط السبل ولو تختلف عليه
 اللغات يا من لا يكمل الحاج المالحين اذ فتى برد هفوك وحلاوة
 وعن عطاء بن عباس قال يلقى للحضر والياس كل يوم فيفترق
 عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما
 شاء الله لا يكشف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكتم مع نعم من الله ما شاء
 الله لا حول ولا قوة الا بالله من قالها اذا أصبح ثلاثا من من الخوف
 والعرق والسرقة وفي لواتيت المواثيق فضل عن ذنوبه
 قال يجمع في كل غيبة جبريل وميكائيل واسرافيل والحضر فيقول جبريل
 ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعم من الله فيرد
 عليه اسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليه الحضر فيقول ما شاء الله
 لا يدفع الشر الا الله فيفترقون ولا يعودون الا الى مثلها من قابل
 منه روى ان الحضرة كان يحكي ويختلف بين يارعة بشر الحائض والبشر
 شاب صالح فتلقى روية الحضرة فخرجوا ما خارج مصر فاذا بقسم
 حضرا فيهما حراب فيه رجل جالس عليه لباس احضر فلم عليه بشر فقال
 من انت شاب فقال بشر رجل صالح شاله الك صدق مع عسكري قال
 لا قال وجلس لا يبك قال نعم قال وهل يصيبك من مرتب ابك قال
 انت شاب نعم فلما سمع ذلك غابت القبة والرجل وهو للحضر عليه السلام
 فاداه بشر بعد ذلك وبقي في حيرة وحيرة وندامة قاست ونقل قلبه
 عن شيخه بهاء الدين ذكر باغة وصيته ان الشيخ ضياء الدين عبيد
 الله اهل السمروردي راي الحضرة في حرم مكة وله مع الله وقت فلم يبق
 اليه ومعه الشيخ شهاب الدين فقال له ذلك فقال الشيخ واحمررت
 وجنتاه الحضر بعد الزهاب يعود والوقت بعد الزهاب لا يعود ولا
 يوم القيمة فهما في الكلام وقد جاء الحضر عليه السلام في الساعة وقام

اليه الشيخ واستقبله وتواضع له في سادسها في بيان اهل السنة والجماعة
 والرد على اهل البدع عن ابي سعود قال خط رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطا مستقيما فقال هذا دين الله ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا
 فقال هذه سبل على راس كل سبل منها شيطان يدعوك اليه ثم تلا قوله
 نعم وان هذا صراط مستقيم الخ ثم الجاه من جمع هذا السواد العظيم
 من الصحابة وتابعهم الى الامام العظيم ابي حنيفة ومن تابعهم من
 تلا مذهبهم كابي يوسف وعمر بن الخطاب وداود والامام الشافعي
 والامام المزني وابي حفص الكبير وابراهيم بن ادهم واضرابهم ومن
 تبعهم الى يومنا هذا فالسواد العظيم الطائفة القارية بامر الله وسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاج الخلفاء الراشدين والائمة المجتهدين
 ولا يخلو كل قطر منهم ابدا وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي على
 الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله وفي حديث اخر في كل قرن من امتي
 سابعون قايمة في اداب الملقط كبر المشهور المقدر في الخلافة
 برجل من اهل الباطل والشر لا يقدر الضرورة لانه تعظيم لا مع بين
 الناس وان كان رجلا لا يعرف يدربه لدفع الظلم عن نفسه من خير
 ثم فلا باس انتهى الباب الاول من الفتاوى الصوفية ملخصا
 ومن الباب الثاني وفصول خمسة اولها في اديب العالم والمعلم
 والعالم هو الشيخ والمعلم هو المريد ينبغي للمريد ان يعظم شيخه ويحذره
 وينصحه ولا يقوم لجأه بمحاذيا ولو في الصلاة كما في قصة ابن
 عباس ولا يجلس في مكانه ولو غايبا الا اذا صار خليفة له بعد وفاته
 كما في قصة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ويدعوه سرا وجهارا
 وقولا وكناية ويلزم المريد حفظ قلب شيخه ويترك الاعتراض عليه
 ويحجل فعالة وانواله على وجه جميل ان امكن وكلما اشكل عليه من حاله
 يذكر قصة موسى مع الحضر فانه تعلم بين هذه القصة انه ربما ينكر على
 العالم شئ وهو معذور وانما الملازمة لعدم بلوغ علمهم على فان الناس

انذار والا موارسار ولذك لا يترك علم العالم لصدره ورا موارسرة
فالحكمة ضالة المؤمن فلو نطق بكلمة خرجت من فم اخيك سواء وانما
لها في الخير عجله وذكر في عصمة الانبياء انه مع ذلك لم يتخلص من الغي بل
ان الدنيا لا تخلو من نحن حتى خطي في فعله مع ان فعله صواب عند الله
بما انتم ان قوله وفعله صواب وكذلك مشايخ الصوفية لم يلتفتوا لقوله
بعض الناس لما قيل لهم ما قبل ما علموا ان اقوالهم وافعالهم صواب عند الله
وهنا حكايات ونظائر كثيرة لا تحصى على اهل العلم قلت والحاصل ان فضة
موسى مع الخضر اصل كبر حيث فعل شيئا انكره موسى فلما اخبره الخضر
برأيه مع موسى في انكاره فاينكره لم يلقه علم تحقيق ما يوجد من الشئ
فلما شئ في كل شئ خذ يلسان العلم والحكمة وجهه سال بعض اصحاب الخضر
مسئلة فاجابه الخضر فمارضه في ذلك فقال الخضر وان لم توافقوا في ذلك
ذكر في الارشاد انه لم يترك حفظ قلب شيخه وترك الاعتراض عليه
في الاعتراض بقلبه فقد نقص هم هذا الصفة ووجب عليه التوبة في الشئ
قالوا حقوق الاستاذين لا توبة فيها ولا من تغير عليه قلب شيخه ومن
رضي عنه شيخه لا يكافأ حال حياة ذلك الشيخ بل اذ مات ذلك الشيخ ظهر
الله عليه خير رضاه او سوء عقابه منه وكفى لزاله الشبه والترغيب
في العلم وان صدر من العالم امور منكروا ذكر في قصة الخضر وبيد
شيخا في سلوك الطريقة فان من لا شيخ لا ينجي من الشيطان ولا يعرض
في شيخه ما يجوز في خاطره وما يرى في يومه ليجز الشيخ من حماي من
الشيطان وليتب اول من كل زلة صغيرة او كبيرة اسرها وجهها ورضي
المضموم ويترك العلايق من مال وجهه وحب دنيا فانها اشد للجب
وراس مال من بين الاحتمال من كل احد بطيب نفس وصبر وترك سوال
ومعارضة من به وتقدم معرفة رب البيت في زيارة البيت واجب
ويوجب على نفسه خيرة الشيخ ورعايته ولا ينبغي ان يعتقد في شيخه
العصمة وفي الارشاد من قال لا ستاذ له لا يفلح ابدا منه وفيه النفا

ان سبق للصف الاول قد خلى رجل اكبر سنا من اهل علم ينبغي ان يتأخر
ويقدم تعظيما لجلوه ما ذكر في الشريعة وفي السراجية لا ينبغي للجاهل ان
اكبر سنا ان يتقدم على الثاب العالم في الشئ والجلوس والكلام وفي الزيادة
لا يجوز للجاهل افتتاح الكلام قبل العالم الا عند الحاجة ولا يجوز للجاهل
ان يرفع صوته على العالم او يكون صوته في الكلام فوق صوت العالم وفي
التجسس فقيه ليس في البلدة افقده ليس في الغلو في نفس المبتدئ في قوله
تعالى بل احبوا اربعة اربعة اربعة اربعة الانبياء والعلماء والشهداء وحملوا
القرآن وفي كفاية الشعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الشئ بين يدي الكبر الكبر ولا يتقدمه الا ملعون قيل ما الكبر قال العلم
والصالحون لان تعظيمهم تعظيم الدين وتعظيمهم تحقير الدين فمن فعله
فقد قصم عمره في الدنيا وفي اخر الباب وفي الشريعة ولا يتقدم على
الكبر في الشئ فانه يورث الفقر فيها ويتواضع لمن علمه ولو حرفا لقوله
صلى الله عليه وسلم من علم عبدا من كتاب الله فهو مولاه وقال شعبة
من كتب عنه اربعة احاديث فانا عبده الى ان اموت وفي تاريخ الصوفية
لشيخ عبد الرحمن السلمي حقوق الوالد في تحفه التوبة وحقوق الوالد
لا تحفه شئ البتة وفي المناقب بر المريد والتميز افضل من بر الوالد
وفي البستان تعظيم يظهر بركة العلم فاذا استغفرت ذهب منه بركة وفيه
وينبغي للانسان ان يعرف حق الانس لقوله صلى الله عليه وسلم ما
وقر شاب شيخا الا يقض الله له شأنا بعد كبره فيوقع وفي الشريعة
وينبغي ان من ذنب الشيخ وعقوبة ذوى امرؤه لقوله صلى الله عليه وسلم
اقبلوا ذوى الهيات زلاتهم وروى عن ائمتهم والمراد اصحاب
المروات والمختصين بالحمية او وجوه الناس او صلحا وهم ثانیها
في بيان نسبة الخزفة وليس ذلك من لوازم الطريق بل هو استحسان
الشيخ وله اصل في السنة وانا الاعتبار بالصحة واقتباس العلوم
والاحوال ذكره في الاسئلة والاجوبة ثم ذكر جامع الكتاب ففضل الله

لبس خرقه المشايخ الصوفية يوم الجمعة وقت الاشراف في رجب سنة
وسبعمائة من شيخنا ابي الفتح فيض الله المتوفى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
وهو لبسها من ابيه ابيها الدين ابي محمد زكريا القرشي الاسدي المتوفى
تسعة وهو من شيخنا شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله
السهروردي البكري صاحب العوارف المتوفى تسعة وهو من عمه
ضياء الدين عبد القادر السهروردي المتوفى تسعة وهو من عمه
وجيه الدين ابي حفص عمر وهو من والد محمد بن عبد الله المعروف
بعموي ومن الزنجاني ووالده رحمه الله بن عطاء الاسود الدينوري
المتوفى تسعة من الشيخ مشاد الدينوري المتوفى تسعة من ابي
القيم الجعفي المتوفى سنة ٢٧٧ وهو صاحب خاله السري السقطي
المتوفى تسعة وهو صاحب معروف الكرخي والكرخي اسم حلة بغداد
وصاحب داود الطائي المتوفى تسعة وهو صاحب جيب العارفي المتوفى
سنة وهو صاحب الحسن البصري وهو صاحب ابي المؤمنين عليا
رضوان الله عليهم وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
قال جامع رحمه الله وعلم من لبس خرقه الشيخ وجيه الدين من الشيخين
ومن صحبة الكرخي للشيخين كما تقدم انه لا يجب عليه ان يتخذ شيخا
واحدا فقط البتة وعليه استقرار مرفضا رسالة المريد كسيد المريد
والاقتدار اختياره افضل منهم وهو كاذب الحقيق وغيره كالرضاع
ولا يشترط حياة الشيخ في الازالة كما لا يشترط في التقليد فتزايد
مهمه قال سري السقطي اذا كان لك حاجة الى الله فاقسم عليه في
واما الجعفي فقهره الترياق الحروب وله طريقان احدهما بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم اربعة رجال والشافعي بينه وبين الرسول
سنة وقد ورد في الكلمات القدسية اولياي تحت قباني لا يؤمن
غيري قلت الشيخ مشاد الدينوري انه منذ اربعين سنة تعرض
على الجنة بايها ما عرضها طرفة وبها دفن صلى الله عليه وسلم في داود

في خواصه لان الانبياء عليهم السلام دفنوا في المواضع التي قبضوا فيها وادخل
القبر على واليوكيل والعباس وصهيب ووضع على قبره القصب وسنم
ورق الحديث لا من جواهر اى لا تضعوا عليه الحجارة بل دعوه مستويا
كنازة العرة وفي الظاهر بانه سقط خاتم مغبرة في قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما سوي عليه اللبن ثم علم ذلك فرفع اللبن واخذ الخاتم وقبل ما
بين مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتخر بذلك ثم قال
جامع رحمه الله متى قلت شيخنا فهو قطب العالم ركن الدين ابو الفتح
فيض الله متى قلت قال الجامع فلا يزال الكلام الاول من الشافعي
اولا ظهاريان الرواية مالا يبق الى الفهم في الحال وامثال ذلك ليس
في التصريف والجمع والنقل والتليف وبابه المعون نال الشافعي في جواز
الدعاء في الشفا للفاضي عياض بحسب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وبارك
الانبياء بالصلاة والسلام لا غيرهم الا تبعا ولغيرهم بالعقود والرضى
قال جامع كما قال الله ربنا اغفر لنا ولوالينا الذين سبقونا بالانبياء
وقال الله والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وقال الله ان الذين
امنوا وعلوا الصالحات اولئك هم خير البرية الى ان قال رضي الله عنهم
ورضوانه في الآية ذكر عامة المؤمنين بهذا اللفظ الا انه ذكر في الحديث
والخبرة الترضى للصحابه ولا يقال رحمهم الله لشاره بنوع تعبير
وقد امرنا بتوحيدهم وتعظيمهم قال جامع وكذا تعظيم الجاهل العالم
والصالح لان العالم حافظ الدين والصالح حامل الدين فيتعظيم ما تعظيم
لدين وترك تركه فن تركه فقد قسم عروة من هو الدين وقد استوفينا
اول الباب رابعه في سبب جمع هذا الكتاب قد علم ما مران المقصود
من العلم العمل به وان العالم هو العامل وان قل عمله وقد سبق غناية
الحق لهذا القوم يعني اهل التصوف فوفقوا بالعمل والاستقامة حتى
صار علمهم على اليقين عين اليقين حتى سعد جليلهم ونعيمهم سعادة
لا يشقى بعدها ابدا بل جعل منهم في النعيم لقيم دائما سرمد في الخلد

من كثرة سواد قوم فهو منهم و يفرق الصالحا كثيرا لكن اهل الصوف قد صحت
 متابعتهم على مذهب اهل السنة والجماعة وانفقوا ان كل ما لا يوافق الكتاب
 والسنة وما هو مستفاد منها ومستند اليها فهو زيد لا فضيلة وان
 طار في الهواء او مشى على الماء او اكل النار وكان يلجئ به عند كثير من
 علم الصوف علم ليس يعرفه . الا خوفه بالحق معروف .
 . وليس يعرفه ما ليس يشهده . وليس يشهده من هو الشئ كقولهم .
 وفي وصاياهم يا بني ارجع الى القرآن في جميع الاحكام فان القرآن
 حجة الله على الخلق ولا تعدل عن المأخوذة ولما افقه ولا تكن من جهال
 الصوفية وعوامهم وقرالا سواي قائمهم لصوم الدين وقطاع الطريق على
 المسلمين واجتناب المحرمات فان كل محرم ضلالة قال جامعهم وهم الذين
 ذمهم الصفيانيل وضع في كتب الفقه ان الصوفية اصناف والافاض وقد روي
 في الخبر ان الله لا يقبل من يتبع عولاه نه رد على الله سنة فرداه عليه
 فكما اعمل عولاه من الله بعدا وفي تفسير البسي في قوله تعالى ومن خلقنا
 امة يهدون بالحق والايه ضل الضل لا يزال من ابي الله قايلا لا يضلهم
 خذلون من خذلهم ولا خلاف من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون
 على الناس وفي كتب الفقه سيما الفتاوى الكبرية في مسئلة من ام قولهم
 لا كارهون ان الجاهل والناسق ايدوا بكن العالم والصالح وذرية الفناء
 في وصف العلم وطريقة السلف ان العبد اذا كاشف الله بالعلم في يوم الدين
 لم يسع تقليدا من العلماء في القصب والاعتصاف وتفكر تحقيق
 الانصاف واترك الدعوى والخلاف خامبا في كيفية وصول العبد
 شيخنا والصالح حكم القاضي بجواز هذه المسائل التي يفعلها اهل
 الصوف قال جامعهم قال بعض الناس بلغني عن بعض الصوفية انهم
 يفعلون اشياء يردها الشرع بعضها اجماعا وبعضها على مذهبنا وعد
 ثلوث عشر شيئا في الفصل الخامس من الباب الثالث و هذين
 احيانا عظما ما فثرت الكتب فوجدت كلاما يوافق مذهب الحنفية الا سلة
 واحدة

واحدة توافق مذهب علي بن ابي طالب وهو قول الثالث في وجه
 الدين على البطن اي تحت الصدر في الصلاة وكان في عهد شيخنا
 في بلدة بلقان قاضيا من قضبان المسلمين مشهورا بالعلم والشرف وهو
 القاضي محمد الدين بن بنال والرهولي وكان عنده كتاب في عمدة الاخبار
 يطالع فقصدت يوما مجلسه وبحثت معه ومع اهل المجلس فالتفتني
 ودعاني بخير فرفعت القصة اليه وطلبت احكامه في هذه المسائل فذكر
 فقال القاضي قد حكيت في هذه المسائل التي تفعلها اهل الصوف بجوازها
 واستحبابها وكتاب المسائل في يده و اشار اليه واخبره على ذلك فان
 قلت هل يثبت حكم القاضي ببلده دعوى قلت نعم لانه الدعوى انما تارة
 لحقوق العباد امامة حقوق الله فلا فان قلت المعتبر من الخلاف في
 هذا الباب اختلاف المصدر الاول وهو اختلاف الصحابة ومن كان
 يلهم ولم يعتبر اختلاف مالك والثاني كما ذكره الاصوليون وغيرهم
 قلت الجواب ما ذكر في قضاء الخلاف ان المختلف بين السلف كالخلاف
 بين الصحابة حتى لو قضى في ما دون في نوع انه ما دون كما هو مذهب
 الثالث في جبر مستغاض وفي الكافة وغيره بقضاء الدعوى وتجوز
 بقضاء تاب لان قضاه المختلف في في الاول خلاف مالك وفي الثاني
 خلاف الثالث في وفي النوازل والملتقط وغيرهما كل شئ اختلف الفقهاء
 فيه فقضى القاضي به جاز وليس لغيره ان يطالع وبناخذ والقاضي
 الحنفى ان يبعث في مذهب ليطلب كما حللنا اياه باطلا فخرج
 بشهادة الفقه والجرح من الفقه والغيبة منقطة كما في الفصل التاسع
 من كتاب تجنيس الملتقط وفي التجنيس وغيره متى قلنا مجتهدا وصححنا
 لم يجوز الا تكار عليه لاحد من الناس قال جامعهم رحمه الله خصوصا
 اذا اقبل به حكم القاضي ومن الباب الثالث في بيان الاصول التي
 يحتاج النظر اليها وفصل خمسة اولها في تفسير قول الصحابة وغيرهم
 من المجتهدين والتقليد اتباع الرجل غيره بلا نظر وتامل وفي تفسير

البقي في قوله تم وشاورهم في الامر فنظم الصحابة ويجوز ان لا يكونوا
 وان باطن امورهم وضمائرهم مرضية عند الله ولو لم يكن ذلك ما امر بشاورهم
 نعم يجتهدون لا يقولون بغير الاية رواية عن محمد بن جعفر بن علقمة بن علقمة
 والعالم لا علم قال جامع وتاميد هذا ما في المتابعة لا يجزى في الجواب
 معتد على اجتهاده بل يتبع في الجواب اقول اصحابنا في كنفه لا يرد
 وانما التقليد للموام ومن كان مثل حالهم من النفعين الذين لم يبلغوا حد الاجتهاد
 وفي اول المجتنب وغيره وصح ان ابا حنيفة كان من التابعين لروايته عن
 حرة من الصحابة سنة باذ تقاق الشس وعبد الله بن ابيس وعبد الله بن الحارث
 وعبد الله بن ابي اوفى واثلة بن الاسقع ومعتل بن يسار والساج جابر
 ابن عبد الله ذكر في المجتنب وغيره وفيه اختلاف والصحيح انه لم يلقه
 لانه توفي سنة تسع وسبعين وولد ابو حنيفة ثمانين ليلة المغرب
 ابن الطفيل ذكر في السرخسي في اصوله في باب الاجماع وغيره لكن في المغرب
 واما عامر بن الطفيل فلم يعد في الصحابة اصولا لانه مات كما في عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم قلعا اشبه بعاصم بن واثلة البكري لانه سكن
 الكوفة وتوفي سنة احدى عشر وابو حنيفة ابن ثلوثي سنة واثان مائة
 اخر السراجية من باب الفتاوى ان ابا حنيفة ادرى اخر عهد ابي حنيفة
 على بن ابي طالب العاشر ما ذكر في المجتنب وغيره عايشة بنت جحر
 الله عليهم جميع واجتهاد في عهد التابعين حتى ناطق الشعبي في سيرة
 المنذر بن العصبية وما كان يعتقد اجماعهم بدون قوله ومن عرف الكتاب
 والسنة والاجماع والقياس الصحيح كان من اهل الاجتهاد ومن لا فلو
 وهو الاشبه وفي تفسير ابي الليث وغيره في قوله تم فقهنا سليمان
 الخ عن الحسن لولا هذه الآية لم يجز احدنا ان يفتي فانه تم حمل هذا
 بصوابه وانما على هذا اجتهاده فمن اخطأ فلو ان لم اجزى اي اجزاه
 في طلب الحق لانه لو جاز على الخطا ولو اصاب فاجزى ان وفي قوله تعالى
 لعلم الذين يستنبطونه منهم الاية دليل على ان العاين بقول العلماء في الخواصة

عشر ومايه

ولو

ولا اختلاف فالحق مع واحد فيجب الاخذ بقوله الذين وقيل يجزى
 ولا يجوز ان يسأل من يظن غير عالم ولو متدين قال جماعة وحينئذ
 فلا يجوز الا تكارر احد على من قلنا يجتهدون او فعل فعلة بغير كلف
 عندنا وان لا يكون غير يوم الجمعة كما هو قولنا في اوقيل العبد وفي
 جملة المضاعفات عن الشبهة هل عزم منهم ليلاد يخل تحت قوله تم الاية
 الذي ينهي عبدا اذا صلى وباسند على رضى الله عنه على قدم منعه وفي
 المجتنب وغيره ولو بينه الكسائي عن الصلة وقت الظل على ان لا يرد
 في وقت يجزى بعض الآية اولى من الترك اجماله وفي الملاحظ لوقوع
 صلاة فاسدة ونتمجه يد يقول بجواز الاخذ بقوله كما انفصل عن
 ابي يوسف وفي فتاوى المجتنب المنقطع ان الش في رحمه الله اشترى
 اباه من مائة السكك فاكل واكلوا وصلى وقد حلق راسه وحلى لونه
 شعر كثير فقبل له في ذلك فتاة حتى ابتلىنا فرجا مخطئا الى مذهب
 اهل المشرق وفي نكاح الظهيرة وغيره صغيرة زوجها ابوها من
 صغير وقبل ابوه وبلغا وبينهما غيبة منقطعة وقد كان الزوج بشهادة
 نفسه هل يجوز للقاتل ان يبيع ثمنه في يسطر بين السب فان لم
 يحق ان يفعل ذلك بنفسه ايضا اغنا بن هب الخضم وان لم يكن مذهب
 رحمه الله وشيئا من قول ابي حنيفة لان عنده يفتل القضاء بخلاف مذهب
 خلو فالهما والذى نقل عن ابي يوسف انه صلى بالناس يوم الجمعة اخبر بغيره
 في ما الحام فقال نقل اخوانا اهل المدينة في القلتين وكان ذلك على سنة
 اشهر ثم رجع وفي القضية انه اعاد الصلاة ولم يامر القوم بالعادة وقال
 اجتهاد في يترك نفس لا يجزى في سنة فيض البين مشهورة بسبب طه
 في دعوى الظهيرة وغيره ما لم يتصل به الا لاستق في قبة ياهى لا من اهل
 فائشاه بطلان البين وسد ابواب فتواه وامساك امرأة المحلوف بطلاها
 لان الفتوى للباحل كالا جهاد للجهاد وبثورة المتابعة لكل مجتهد لم
 يظهر خطأه ويقينا لم الاحتياط احصى كذا في تمهيد الامام ابي سكر اللى

وايده بقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقد
تخالفوا في الاحكام وكل منهم كان مجتهدا فكذا الخلاف بين الائمة من القضاة
الفتية لا يجب التعيين لصحاب او مجتهدين ولا عرض ولا نكارا الا ان
فانه لا يجوز في كلامه وفي المختار للمام ابي الفضل محمد النوري في الرد
على من جوز المزارعة والمعاملة والنموذج الجدة ان العوام قد اخذوا بقوله
واحد من العلماء واذا اخذ العوام بقوله واحد من العلماء لا يجب علينا الرد
عليهم وفي مختار المحصول لفتاوى الدجاجة في زماننا على جواز حمل العاني
بفتوى المفتي والدجاجة جنة وفي كتاب النجاشي حقيقه اهل الفلوح ولو
يتهاون باحد من علماء الدين واهل الفتوى فان تحقير العلماء كفر وفي
سير الزخيرة من الفصل الخامس والعشرين من ابغض علماء اوفقيها
من غير سب خيف عليه الكفر فانه جواز احداث القول وفي فضيلة
اختلاف الصحابة الاول فاختلف الناس في الامة اذا اختلفوا على قولين
هل يجوز احداث قول ثالث ام لا فالجمهور له مثالا وعليه الكبريت في الرد
بالعيب عند بعضهم ويردها مع الاولين عند اخرين فالقول بالجمهور
لم يقل به احد وكما يجمع الاصح الكلي للجمهور عند بعضهم ولم يهاضه اخرين
فالقول بجرمان الجمهور لم يقل به احد ويحذر فيه في الظاهر بانواعها
عند البعض وفي التيم فقط عند اخرين فالقول بعدم اشتراطها في الظاهر
مطابقا لم يقل به احد ويصح التكاح بالعيوب الخمسة عند بعضهم وعدم
الفتوح بها اجمع عند اخرين فالقول بفسخها ببعضها دون بعض قول
ثالث لم يقل به احد الى غير ذلك وذهب اخرين الى الجواز مطلقا والحق
التفصيل وهو انه ان لم يمتنع القول الثالث باطل ما اجمعت عليه لم يمتنع
احدا والا جاز شك الاول المسائل الثلاثة او لا كالمسئلة التي اختلفوا على غيرها
في البعض وهو التيم فالقول بتعيم في الاشتراط خارج لهذا الدجاجة وكما
اختلفوا على ان لا حظا من المال فالقول بجرمان خارج الدجاجة فكأن جلا
في الثاني اختلف فيهم في صحة التكاح بالعيوب الخمسة فان من قال بفسخ

التكاح

التكاح ببعضها دون بعض يكون موافقا لكل من الفريقين في صورته فلا
يلزم منه خشق الدجاجة فانه يلزم ان من وافق من ذهب ابي حنيفة او
الشافعي او غيره في مسألة وجب عليه موافقة في كل مسألة وذلك باطل
اتفاقا فان ابا حنيفة لما قال يقتل مسلم بن مري وقال لا يصح بيع الغائب
وقال ان نفي لا يقتل ويصح بيع الغائب فلولان غائبا قال لا يصح بيعه
مسئلة الاولى موافقا لابي حنيفة والى الثاني للشافعي او بالعكس لم يكن
شواعا اجماعا واما فضيلة اختلاف الصحابة فتعني غير بن عبد العزير
ان اختلفوا فم احب اليه من حمر النعم اي لو لم يختلفوا لما جاز الاختلاف
لاحد ولينصاق الامر على الناس ولذا كان طلق بن مطرف يقول لا
تقولوا الا بخلاف ولكن قولوا السعد فكان اختلاف الصحابة رحمة
للمسلمين وفي الفتوى الاختلاف في علم الظاهر رحمة الله والاختلاف
في علم التوحيد فضيلة وبره والخلاف في علم الظاهر يغفور بل مناب الخطا
في علم التوحيد كقولنا عليا موافقة ما عند الله في التوحيد لا في علم
الظاهر وفي التيسر وغيره ان حكم الحاكم في تقييدات نافذة في ظاهر
المذهب وليس له الرجوع عنه كالمسئلة لغيره ابطاله حيث لم يخالف الكتاب
والسنة المشهورين واجماع الجمهور ولو غيرة بخلاف البعض فانه خلاف
اختلاف كتبه سعيد بن المسيب بحل المطلقة دون دخول الثاني
وان قال به بعض الصحابة كما ذكر في الزاوية الفقهية للسنة المشهورة
وهو حديث المسيلة الى غير ذلك وقد مرنا نقاده بغير مذهب وان راى
خلافه عند ابي حنيفة وعليه الفتوى كما في الكارة وغيره وان فوض لبعضه
برواية جاز اجماعا وفي النوازل عن محمد بن كلثوم اختلف الفقهاء وفتى
القاضي بيجاز فقضاؤه ولم يكن لقاضي اخر ان يبطله وبه ناخذ زاد
الخاص وغيره وان لم يكن عن اجبياد منه وحله بان القضاة لا ينقض
ما لم يظهر للخطا بيقين وفي تقييدات لا يبين ذلك فلا ينقض اذا ائقنى
في تقييدات زادة في الخلاصة وغيرها ولو فتى بابطال الطلاق ويجوز

بيع المجهون او المدبر او ام الولد نفذ وفي جامع الفتاوى من القضا
كل مجتهد مصيب في اجتهاده لا في مجتهده الا ان الحق عند الله واحد
وقال الاسعري والقراني مصيب في مجتهده وعليه المقترلة
في العمل بالاحاديث وفي تقديم الخبر على القياس مطلقا في تفسير انسان
عين المعاني في سورة التوبة في قوله تعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا
رجعوا اليهم لاي دليل ان اخبار الاحاديث يجب العمل بها لان الله تعالى
اخبر ان الفرق من الطائفة اذا تفقعت في الدين انذرت قومهم في ذلك
وذكر النووي الشافعي في بستانه انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل
الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا
وقال العلماء يعمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالضعيف لا بالمؤمنين
واما في الاحكام فيعمل بالحسن كالصحيح وفي مفتاح النفع شرح
المصابيح في القسم العملي قولهم هذا حديث منك لا يغنون به انه يجب
ان ينكر ذلك الحديث فانه لا يجوز انكار الحديث وان كان الاول
مطعونا لانه ربما يكون صحيحا بل يريدون انه غير معروف لا يوجب بطلا
وقال وكيع لا ينبغي لاحد ان يقول هذا حديث باطل لان الحديث
اكرم من ذلك وقبض صلى الله عليه وسلم عن الوف من الصحابة اخذوا
بل يسلم وقبيل بالتصديق ولا ينكر وقد روي من بلغه فضيلة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل بها اعطاه الله ثواب ذلك وان لم
يكن ما قيل في الخبر الاخر من روى عنى حقا فانا القول وان لم يكن قلته
ومن روى عنى باطلا فاني لا اقول الباطل وفي بستان ابى الليث في باب
لخذ العلوم من الثقات لو ان رجلا سمع حديثا او مسئلة او وجد
حديثا مكتوبا او مسئلة فان كان موافقا للاصول جاز له ان يعمل به
ولا قال قال الجامع رحمه الله ولهذه نقلت بعض الاحاديث من الوصايا
لورودها في الوصايا النفسايل والترهيب لا في الخبر والفرقة وموافقتها
لروايات الكتب ايضا فكان رواية بالمعنى لا باللفظ وهو جاز في الاصح

ذكره في البستان في باب رواية الحديث بالمعنى وقال وكيع وغيره
لو لم يكن المعنى واسما لهلك الناس وقد روى التورى اذا حدثتكم
حديثا كما سمعت فلا تصدقوني وفي كراهة تجنيس المتن ولو
سمع الاحاديث ولم يفهم جاز له ان يروي سوا قرات على عالم او
قرأ عليك العالم ويقول حدثني واما الخبر فيكون بالمشافهة
وبالكساة ايضا والجامع لا ينبغي لاحد ان يزدري بالاحاديث
النبوية والاخبار المصطفوية لئلا يصيبه ما اصاب اهل النزول
لا حكي ان قاضيا يروي له قول النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى
بالقضاين اثنتين فانه يذبح نفسه بغير سكين فقال كيف يكون
ذلك وازدري ثم دعي الى مجلسه الحلاق فلما اخلق تحت ذنبه
عطس فاصابه المومي فالتقى راسه بين يديه وامثال هذا في بستان
النووي كثير وفي تقديم الخبر على القياس مطلقا فعمل بشرط لفقة
الراوي قال عيسى بن ابان نعم والمعمول لا يقبل خبر كل ضابط
اذا لم يخالف الكتاب والسنة المشهورة وقد ثبت عن ابى خيفة
انه قال ما جانا عن الله ورسوله فعلى الراس والعين وقال ايضا
لولا الرواية لقلت بالقياس وكذا قال عمر كذا ان نقضى برأينا
في الجنتين لولا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
عن احدهم من السلف شرط لفقة الراوي واجاب عن حديث
المصريات واشباهه بخالف لفقة للكتاب والسنة المشهورة لا لفوات
فقه الراوي على ان لا نسلم ان اياه روى لم يكن فقيها بل كان فقيها
وكان يفتي في زمان الصحابة وما كان يفتي اذ كان لا فقيه مجتهد
كيف وقد كان من المهاجرين من عيلة اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد عد عالم بالحفظ فاستجابا لله فيه حتى انشأ
في العالم ذكره وحديثه وقد قالوا الاحاديث الاحكام ثلاثة
الاف لا يهريق منها الفان وخمسمائة فلا وجه له وحديثه بالقياس

ثم اختلفوا في نفس الصلابة فذهب عامة اصحاب الحديث وبعض الشافعية
الى ان من صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وذهب جمهور المصنفين
الى تقييده بطول الصلابة عللا بالعرف وادناها ستة اشهر وقيل سنة
او سنتين وحسنه من لم تطل صلابة لا يعد من الصلابة على اختلاف
الاصوليون وان روى حديثا او حديثين لعدم معرفة طول صلابة
ثم ذكر الجاهل ان رواية هذا المجهول على خمسة اوجه فذكرها
رايها فيمن سكر في صلابة الله وتعلية مخالفا لغيره فعد رخص
صنع موسى عليه الصلاة والسلام حيث اخذ بلحية اخيه يحرم اليه
فمن استخفاف ظاهر بالمؤمن حرام وبالنبي كفر لكنه لما اخذت منه
نفسه لفظ الحجة لدين الله وشدة غضبه في الله سقط عنه كما
يسقط بالنوم والاعمال والنسيان فوقع الفعل هدر والصلابة محمودة
وهذا كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لو خذ منه نفسه
حال ما يوحى اليه حتى كان لا يدرك شيئا الا الوحي وكان يقرأ القرآن
اليه مضطجعا عليه وكان لا يشرى عنه الا بعد ابلاغ الوحي اليه وكان
يسقط الخطاب عنه وراى حفظ الوحي في تلك الساعة وعلى هذا
يجوز تاويل صنع عمر رضي الله عنه جرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يصلي على جنازة المنافق
انه فضل ذلك في سكر حمية الدين وكذلك على عيين امره صلى الله عليه
وسلم لجواسم من كتاب الصلابة فقال على ما انا بجاه وكذا ابو بكر حين
سار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم بالناس امك مكانك
ثم استأخرا فانه سكر في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
معدورا كالتأيم والناس ولذا نزل الوحي على موافقة صنع عمر ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولو تصور احد بعدهم وخالف الامر
عنه وامثاله بالاستقصاء كما اذا عرفت ما في الباب الثاني
وهذا الباب وعلت ما فيها فقد سهل عليك جوابا كالمسائل التي

يفعلها

يفعلها اهل التصوف مع ما اجبتنا في جميع ذلك وكتبنا فيها من
الروايات ونقصه فيما ياتي وبالله التوفيق وبه التوكل والوثوق
شعرا وانما الزعفران عطر العذارى ومذاق الدوات عطر الرجال
خامسها في عدد المسائل التي يفعلها اهل التصوف وامت بركاتهم
وذلك قراءة آية وعادون آية في ركعة تحية الوضوء بعد الفاتحة
وتعيين شئ من القرآن لبعض الصلاة بركا والقراءة من وسط سورة
في ركعة ومن آخر سورة اخرى في الثانية وقراءة الفاتحة خلف
الامام وارسل اليدين بعد التسمية ووضعها على البطن فوق السرة
والختم في التراويح والقراءة بالختم في الفريض ويختمون القرآن في
صلاة الفجر دايماد عدم التدخيل في الصلاة فلم يجهر به وقول
المصلي سمع الله من حمد يتحرك الهادون الجهر وقوله وبركاته
عند السلام وان يسلم سلام السهوت لقاء وجهه والاكتماء بتسليمه
واحدة في هذه السجدة والملائكة في مقام الصلاة بعد الفجر
والعصر والاستغفار بالدعا بين الفرض والسنة في صلاة الظهر
والعشاء والجمعة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الصلاة
مرارا وفي صلاة التسبيح وكذا الجهر والحركات في حالة الذكر
وذكر الله بقصر اللام وجراها والمدة في كلمة لا اله الا الله وصلاة
التطوع جماعة واداء التراويح بعد النوم وقراءة سورة الانعام في
ركعة فيها وقراءة الاخلاص ثلاثا في آخر شفيعها عند ختم القرآن
والسجدة بين بعد الوتر ويقول في كل منها سبع قدوس رب
الملائكة والروح والروح خمسا خمساجرا وكذا يقول ذلك
بعد القعدة الاولى في صلاة التسبيح وحفظ الجماعة على سبيل
الفريضة وتحية مسجد الجاه قبل الجلوس والاشارة في التسمية
والبكاء في الصلاة وترك المواجهة في الصلاة الى السراج وفي اتخاذ
المصلي للصلاة وقضاء سنة الفجر والعصر بعد اداء الفرض متصلا

في سجدة التلاوة

دعية

واعادة السنة في بعض المواضع وقضاء وظيفة الايراد وصالح
 الاستخارة ودعائها وتأخير الامام لاهل المسجد ومسح المسجد والو
 كاهام بعد نفث الدعا على الحسين عند ذكرهم صلى الله عليه
 وسلم في الاذان وجواز الاستخارة على الطاعات والخيرات وفي كل
 الاذان الله اكبر الله اكبر نفث الرمال في الحرم في الثاني وكذا الحرم
 في سائر مقاطعه واخره وما يتعلق بالجمعة من المسائل والافعال
 وهي التباعد عن الخطيب والتطوع عند الزوال والاستغفار
 بالامور بعد الغزاة قبل اداء السنة والصعود والربوط في السطح
 من السطح صيفا وشتاء في ليلة الجمعة وكذا اذا استجد ثوب البس
 يوم الجمعة عند الغروب وماذا يقول في السجدة وانما تسبيحات
 السجود للمقدي بعد ما يرفع الامام وانما التشهد للمقدي بعد
 السلام والتعريف وما يتعلق فيه والتفعل في المصلي بعد العيد
 والخروج الى صلاة العيد بين راحلا والرجوع راكبا واختلاف
 الطريق فيها وامساك الجعد والتعويض سنة خلق الرأس
 على الدوام والعقيقة وذبح البقرة عند قدوم الرجل من السفر
 في المصنف واستحقاق المحافظ من بيت المال واستحباب خطبة
 التكاع قبل العقد والايجاب والقبول في التكاع مرتين مع بغير
 مسمى ومع بالعين واجابة الدعوة وقدر ذنب الهامة وارحاله
 بين يديه والنهي عن خيل سانه واجابة السلطان وتكليم الغني الرهن
 من الفقير ودخول المسجد متظلا والتلفين بعد الدفن وجوز
 تسمية القبر روضة واستحباب توجع الناس الى القبلة عند ختم
 القران والاستغفار في البيت المزهون وفي السماع وغير ذلك مما ياتي
 بيانه في الباب الذي يلايه في الجامع رحمه الله وانما اختار
 شيخنا العمل بهذه المسائل رايا واجتهادا لا تقليدا وابتاعا لروح
 قدسه في علم الشريعة والحقيقة وهداية البداية من ارتكب معصية

ترد بها الشهادة فما باخذ باسم الصوفية من وقتا وصية حرام
 وفي تفسير البستي في قوله تعالى يوم تبين من وجوه قال صلى الله عليه
 وسلم ياتي على امتي زمان يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه
 بعرض لمير من الدنيا قيل ومن الذنوب ذنوب لا عقوبة لها الا سلب
 التوحيد في اخر نفسه قيل هذا عقوبة مدعى الولاية والكرامة
 بالا فزاع على الله ذكر السهروردى في وصيته ان مكابد النفس
 ومكراهة شهواتها في العبادات والطاعة اكثر منه في المعصية كرها
 ومراء ونفاق وحبا قيل وتقبيل يد وشاء خلق ورغبة ملوك
 وتردد ابناء الدنيا وكصنع وظهار وبكاء كاذب وقهر يك
 الشقيين والاشارة بالعين والمواخاة مع ابناء الدنيا وكثرة
 المريدين وزيارة النساء تعوذ بالله من الخذلان والشيطان كما
 قيل شهر شهر العيون لغير وجهك باطل وبكاء وهن لغير غفوك
 وقالوا العجز عن درك الادراك والعدل عن سنن الادراك
 اثرك ويقال نزل اسفك عليها يوصلك الى ربك خير من طاعة
 اعدائك بها يقصيك عن ربك صلى الله عليه وسلم من
 احب سنة من سنتي قد اميتت قلبه مثل الجور من عمل بها ومن
 ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فعليه انام من يعمل بها
 لا ينقص من اجرهم شي الى غير ذلك ومن ساء في قراءة اية
 او ما دون الاية مع الفاتحة في ركعتي تحية الوضوء في العوارف
 انه يقرأ بعد الفاتحة في الاول قوله تعالى ولوانهم اذ ظلموا انفسهم
 جاؤا الخ وفي الثانية ومن يعمل سواء او يظلم نفسه ثم يستغفر
 الله يمحوا له غفورا رحيم وهذه الصلاة سنة كما في شرح منة
 ابن الليث ومستحبة كافي المصنفات وغيرها واصلها قوله صلى الله
 عليه وسلم لبلال مالك سبقتي الى الجنة الحديث ولا كراهة
 في هذه الصورة بالاجماع وان كان ما بعد الفاتحة دون اية فان

جدة

ضائع

اولها وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وفي الثانية اية مائة
لما في شرح الطحاوي وغيره ان المقدار الذي يخرج عن حد الكراهة ان
الفاصلة وسورة معها او قدر ثلاث ايات قصار ونحوه في التحفة
والعبادة والمحيط والذخيرة وجوامع الفقه وغيرها مفيد يلفظ
مقدار ثلاث ايات قصار قلت وذلك نحو قتل كيف قدر ثم قتل كيف
قدر ثم نظر وقدم جوابا بان العبرة بعدد الحروف كما في الثانية والظهير
والحجة وغيرها وحرف هذه الايات الثلاث خمسة وعشرون
وحرف ولو انهم هـ يل اكثر وقص حروف الثانية ومن يعمل سوا
٣٩ وكلاهما اكثر من المقدار الواجب فكان افضل لمكان كسرة
الحروف فكيف يقال بالكراهة وكذا لو كان اية او ايتان او بعض
اية يعدل قدر ذلك فلا كراهة لما في الذخيرة وغيرها الوقر اية طويلة
في ركعتين قال عامة العلماء يجوز لان بعض هذه الاية يزيد على ثلاث
ايات قصار وما القراءة في الركعتين من اخر سورة فهل هو افضل
ام السورة بتمامها ففي الخلاصة وغيرها ينظر فان اخر السورة اكبر
من السورة فاخر السورة افضل قال الجامع فكان هذه القراءة افضل
من ثلاث ايات قصار والحمد لله رب العالمين وما تجد يد الوضوء
ففي العوارف ان يستحب بشرط ان يصلي بالوضوء ما يقسمه ولا يفكر به
قلت الذي حرره في شرح التنوير محراب البحر الرائق ان هذا مذهب
الشافعية واما عند الحنفية باختلاف المجتهدين صلى الله عليه وسلم
فلعل العوارف من كتب الشافعية من الباب في تعيين شيء من
القرآن لبعض الصلوات بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم كما يقرؤون
في مغرب الجمعة بالكافرون والاخلاص وفي عشائرها بالجمعة
واوخر المناقذين من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ولا
اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة وفي غيرها بالجمعة وهل في
او سورة الاعلى وفي مغرب السبب في الاولي فسيحان الله حين تمسحون

فصل في الكراهة
٤

الى يخرجون وفي الثانية سبحان ربك رب العزة الى اخر السورة وفي
عشاغرة رمضان بانافتنا وفي عشائيلة البراءة وليلة القدر
بالدخان فاذا وافقت ليلة الجمعة ففي الاولي بالجمعة وفي الثانية
بالدخان كما ذكره في شرح الطحاوي في موضعين الكراهية وصفة
الصلاة ولفظ العناية لواعدا قراءة سورة تبركا كقراءته عليه السلام
او لغيره يجوز ولا يكره نزاد في السراجية والخلاصة والصخري
وغيرها انه انما يكره التعيين اذا اعتقده حتما واجبا وان غيره لا يجوز
اما اذا اعتقد الجواز فلا كراهة وعجالة كافية الفقهاء قال الفقيه
المكروه اذا رآه واجبا ولا يجوز غيره او يرى غيره مكروها ولفظه
حاشية العناية المعروف بشاها ان اذا اعتقد الجواز يخرجه لكن
الموقت يسر عليه فلا يكره بل يستحب لانه ما مور بقرأة المتيسرين
القرآن فما كان ادخل في اليسر كان افضل وفي التحفة لو قرأ في
الجمعة الجمعة والمناقضون فحسن تبركا بفعل صلى الله عليه وسلم
وفي السابيع واستحب هذه القراءة ومثله في جمعة الوجيز للمقراني
الشافعية انه يستحب ذلك فان نسي الجمعة فقرأها مع سورة المنا
في الثانية وفي سج الطهيرية وان قرأ في ركعتي الاحرام بالكافرين
والاخلاص تبركا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل وفي
حلية الفقهاء انه صلى الله عليه وسلم قرأ في العيد بالاعلى والنا
فان تبرك بالاقتداء به فحسن وبه قال احمد ومالك قلت قال
الجامع بعد قوله فحسن خصوصا في زماننا لانه اشهر ان الصلاة
تجوز بدونها وفي الكافي والقوت والزاد انه عليه السلام
قرأ في الوتر بالاعلى والكافرون والاخلاص نزاد في حلية الفقهاء
وهذا قول ابي حنيفة واحمد وعند الشافعية ومالك يقرأ في الثانية
الاخلاص والمعوذتين ونزاد في فتاوى المحبة وكان صلى الله عليه
وسلم يقول بعد التسليم سبع قدوس رب الملائكة والروح

الحنف

فقين

شية

ثلاثا يرفع بها صوته في آخرها قلت قال الجامع قوله كان يقول
 صلى الله عليه وسلم وبه عمل اهل التصوف وانهم يقرءون في ليلة
 الخميس والحجة والاشنين هذه السور وفي سائر ايام القدر
 والكافرون والاحقاص لانه ثبت عند الشافعي كذلك كما في حاشية
 الهداية انتهى قلت وجمعا بين الروايتين لكن في المحيط
 وفتاى الحجة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بقسم سور من المنفل
 في الاول بالا على والقدر وفي الثانية بالعصر والكور والكافرون
 وروى والنصر وفي الثانية المعوذات انتهى فليحفظ والباقي يأتي
 في محله وفي الواقيت في ذكر اول ليلة من رمضان عن يزيد بن
 هارون انه قال بلغنا ان من قرأ في اول ليلة من رمضان انا
 فتحا ولو في التطوع حفظ في ذلك العام وفي شرح الرضى لمختصر
 المحاكم الشهيد والاولى ان يأتي بعد دعا القوت بما علم النبي صلى
 الله عليه وسلم الحسين بن علي في قنوت اللهم اهدني فيمن هديت
 الخ وياتعلق هنا في الباب ٢٠ ومن الباب في قراءة وسط
 سورة في الركعة الاولى وفي الثانية من آخر سورة اخرى نحو قوله
 فسيما ان الله حين تمسحون الى تخرجون وقوله سبحان ربك الى آخر
 السورة كما هم يقرءون في مغربا لسبت في القوت في قراءة هذه الست
 ايات عند كل صلاة ثواب عظيم وهل يكره هذا في الصلاة قلت لا
 لا لقولهم كما بان ان يقرأ سورة ويعيد دعا في الثانية وان يقرأ في الاولى
 من محل وفي الثانية من آخر ولو من سورة ان بينهما ايتان فأكبر
 ويكره الفصل بسورة قصيرة وان يقرأ منكوسا الا ان ختم فقرأ من
 البقرة واما في النفل فلا يكره شي من ذلك كما قرهته في شرح التسويب
 تبعا للبحر وغيره ومن الباب في قراءة الفاتحة خلف الامام في
 الصلاة كلها في قول الخنفية وفصوله ٥ وحاصلها ان فيه
 اختلاف مسايخنا ولفظ التبتيس والتفريد والتهديب وغيرها

ان عند مسايخ بلخي تستحب القراءة للموتى في الصلوة كلها وهو قول جمهور في
 الهداية وغيرها انه يستحسن على سبيل الاحتياط فيما روى عن محمد
 وسليمان بلخي اي ممن لا يمكن عدد دهم ولا تحصى اسماءهم ثم عند الجامع
 رحمه الله منهم اكثر من ثلاثين استاذا وقال كيف يحصى وقد قالوا
 ان في بلخي مقبرة دفن فيها ستون من الانبياء اثني عشر الفا من كبار
 العلماء من المشايخ والمجاهدين وقرق قوم بين من الجهرية والخرية
 واليه مال الشيخ الامام ابو جعفر من الخنفية والمزني من الشافعية
 وفقها المدينة منهم الامام مالك وعليه الشافعي في القديم وفي
 قوله لجبد يدقرا في الاحوال كلها اي وجوبا وبه قال مالك ولجبد
 واما عند الخنفية فلا وجوب وفي تفسير الرازي الحجة الحادية عشر
 وافق ابو حنيفة ان بالقراءة خلف الامام لا تبطل الصلاة واما
 عدم قراتها فعندنا يبطل فثبت ان القراءة احوط لا غير فكانت الحجة
 لقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وفي تفسير
 البستي ان الموتى هل يقر الفاتحة ذكر الشطبي في كتابه انه اذا قرأ
 اجمعوا على جواز صلاته وان تركوا اختلافوا والاجماع اولى في قنوت
 الحجة وغيرها ويحتمل مواقع الاختلاف ما استطاع لان الاحتياط
 في العبادات اولى وفي شرح الهداية للتحسيني المسمى بلباب الباب
 ولم يعتبر بغير خلاف مما قال تفسد صلاة المقتدى بالقراءة خلاف
 الامام لانه بعيد عن قواعد الشرع وفي الصيرفية انه هو المختار
 وفي القوت ولا يقرأ من يسمع الامام الا الفاتحة لا غير فان قرأ غيرها
 فقد خالف الامامة وعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم
 مذهب احد من المسلمين قلت فيان وجه اختيارهم قراءة الفاتحة
 سيما وقد قدم الجامع انه قضى لهم بذلك قلت وقيل لا يقرأ مع
 الامام بل في سكتاته ويفضت له الامام بعد الفاتحة قلت ونظير
 ذلك عندنا من ادرك الامام وهو يجمل هل يثنى او ينظر سكتات

الامام او يتركه اقول ارجحها الاخر كما قرهته في شرح التنوير به هل
 التسمية من نفس الفاتحة فيه اخلافا لفقها والقرا والافان فالقول
 ان يقرأها قبل الفاتحة في كل ركعة وهو قول اصحابنا ورواه ابو
 يوسف عن ابى حنيفة كما في المبسوط والمحيط والذخيرة وغيره اتراد
 في جامع المختار عن فتاوى الحجة وعن ابى حنيفة انه يكتب في التسمية
 في الركعة الاولى والفتوى على الرواية الاولى والقنية والصحيح
 ان التسمية تجب في كل ركعة انتهى قلت بل الصحيح سنتها عندنا
 كما قرهته في شرح التنوير وفي العناية انه عند محمد يسمي في كل سورة
 هو المختار وهل يجوز قراءة الفاتحة بالتقديم والتأخير بربوب
 ترتيب وموالة ذكر الشافعية انها تمام حروفها وتشديداتها و
 ترتيبها شرط فلو قرأ النصف الاخر والا يجزئ والموالة شرط ايضا
 بين كلامها فلو قطعها بسكوت طويل وجب استئنافها وكذا تبسيع
 الامالة سبب كالتامين بقراءة الامام او سجود التلاوة فان المولا
 لا يقطع على احد الوجهين فلو لم يحسن النصف الاول منها الى
 بالذكر بقدره ثم ياتي بالنصف الاخر فلو عجز عنها قرا بقدر سبع
 ايات متواليه فان عجزا بالذكر لا ينقص عن خروفي الفاتحة الى اخر
 ما قالوا واما عندنا فقرأ الفاتحة واجبة ولا اكبر حكم الكل فلو
 قرأ اكثرها ونسى الباقي لا سهو عليه وان بقي الاكبر فعليه السهو قلت
 العنيفة في شرحي على التنوير عن المجتبي في النصاب وغيره صلى رجل
 وحده فاقتدى به اخر بعد ما قرأ بعض الفاتحة والكل اعادها اياها
 ولو في الجهرية ليلاي يودي الى امر غير مشروع وبالله في باب من الباب
 في ارسال اليد بعد التحميد ثم وضعها فوق السرة في مجموع النوازل
 وغيره سئل ابو قاسم الصنفار يرسل يديه بعد التحميد ثم يضعهما
 قال نعم فيرسل عند التنا وتكبيرات العيد والجنائز والوقوف ونحوها
 ابو حفص الكبير السنة في هذه المواضع ارسال اي مع اخر

انه يسمى بقرآن الله
 والاشرف في الاحوال

التكبيرة

التكبير ارسلنا خفيفا فاخذ بقوله استاذة محمد بن الحسن وبه اخذ
 اهل بخارى كافي الصغرى وغيرها ونسبه في العتابة لابي يوسف
 وبه قال مالك في الغزايض وكذا النوافل واما في حالة الفتوى فقبل
 يرسلها ايضا وقيل ببسطهما وذكر الشافعية انه يوم من القوم في
 في الفتوى ويرفعون ايديهم هذا الصدور وبمسح الوجه بهما عند
 ختم الدعاء الجامع وشيئا ببسط يديه ولا مسح على الوجه بعد
 الختم ثم ذكر كلاما بالفاخرسية ثم قال ومن هذا اعاد شيئا الصلاة
 حين امه رجل جزم اليها من حمده ولم يقل ايضا وبركانه عند صلاة
 وكان وظيفة شيئا وشيخه الكرام اشباع الهاء وقولهم وبركانا
 وقد قال الشيخ بحال السفر للمريد وفي الخبر الشيخ في قوله كالذي
 في امته قلت فالحذر من الاغراض فقد تقدم انه قول تقوى بالقضا
 وان كان المعتمد عند الحنفية ان يضع كما فرغ من التكبير بلا ارهاق
 وان يكون تحت سرة واما اختيار الشيخ ففوق سرة وتحت صدره
 وهو المعتمد عند الشافعية لا على صدره كما في اكثر كتبنا وحسنه
 يستأنف وضع اليدين على الشمال كما ذكرنا فان من الخشوع وعنه
 عليه السلام انه قال انه من سنن المرسلين وبذلك فرغ من قوله
 فصل لربك وانحر اي وضع يديك تحت صدرك اي على العرق المسمى
 بالناجز وهو ما لا يعمل الا العلماء فاستق على قوله تعالى وانحر من
 لفظ الناجز لا من الخرج تحت الخلقوم لان اليد لا توضع هناك ذكره
 في الاحياء وذكر في نظم الزهد ويستأنف انه قال الشافعية عند الناجز
 وقالت الروافض عند النحر في العتابة لو كبر متعجبا لم يرد به
 التعظيم لم يجز ومن الباطن في قراءة القرآن ومنه قراءة آية السجد
 وفصوله واذ لك على التاليف في الصلوات الجهرية ولو لم يركع
 وصلاة تبسيع من اول القرآن الى اخر ختمه بعد ختمه واما الختم
 في الغزايض في الخبر في النفل بالليل واختيارهم قرات ابى عمرو

سوى لفظ ملك يوم الدين من الفاتحة فانهم يقرءون مالك بالان
على قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وسهل وخلف هذا دأب
مشايخنا اهل التصوف في ملوة بلان فذكر في فتاوى الحجة
والفتاوى العنابية المسمى بمجامع الفقه ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا يقرءون القرآن في الصلاة على نظم الحنف
وتاليفه وترتيبه هو الصحيح لانه على اجماع الصحابة وقد اختلف
في الفجر صيفا وشتاء دون الصلوات فورد النبي قال صلى الله عليه
وسلم لا تكبروا الصلاة بالتسبيح اي لا يكون تسبيح اكثر من
صلواتك كذا ذكره البيهقي فشغلك بعد الصلوات بالادعاء هو
وطيختهم يكون اكثر من الصلاة بخلاف صلاة الفجر لندب المكث
في موضع الصلاة لطلوع الشمس كما ياتي واما ما جاء في الرواية
من ختم القرآن في الاطول فهما من الليل والنهار فمما ختم في خاتمة
الصلاة اوله لم يكن ورد من الادعية بعد الصلاة والله اعلم وباتي
قريباً و احتياهم قراءة ابي عمرو فلو صولها اليهم من طريق
ابراهيم ابن جبال صاحب السجادة سوى ملك كما مر مع اعتقادهم
لسائر القراءات وقراءتهم بها بر واياتها وانزل على سبعة احرف
كلها كاف شاف لما في المحيط وغيره انه لا يقرأ عند العوام والمجاهل
بالامالات والروايات القرينية فاعلمهم يستحقون او يضحكون
كما قال تعالى فمن هذا الحديث يضحون ويضحكون وفي السرعة
لا بأس باختيار احد القراءات السبع لانه انزل على سبع لغات
كما في الحديث فلا يجوز لاحد ان ينكر على احد قراءته منها لانه تعالى
وسع الامر على عباده في القراءة لياخذ كل صنف صنف ما ينظر
عليه لسانه ولا يشغ عليه اقامته وفي الغاية ان القراءات اربعة
وامهون السبعة المشهورون واربعة يسون اهل الاختيار
فالمجلة ١١ واختارهم ٣٤ و ١٧ طريقا والكل يرجع

السبعة كما بسطه في الشافي وفيه في فضل ابي عمرو انه سيد القراء امامهم
واعلمهم وقال الكسائي انما امرت بقراءة ابي عمرو لانه من فہسان العرب
يقال المجاهد من اراد ان يقرأ القرآن باحسن القراءة فليقرأ بقراءة ابي
عمرو وقال سفيان ابن عيينه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله بقراءة من تأمرني ان اقرأ قال بقراءة ابي عمرو
ومن الباب من كتاب العوارف روى عن ابي عمرو انه قدم
للإمامة فقال لا اصلي فالحوا عليه فلما اكبر غشي فقدموا اماما غير
فلما افاق سئل فقال لما قلت استو واعتقد في هاتين حلا استو
انت مع الله قط واعلم انه ليس من طريق صاحب السجادة شي
من ادغام الحروف المتحركة وهو الادغام الكبير بل الصغير وهو ادغام
الحروف الساكنة التي لا يظفر في حال وهو المشهور عن ابي عمرو
واما لفظ مالك فلا موركة منها ما في تفسير الكسائي عن انس قال
صليت خلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلى فكلهم يقرءون مالك وقالوا
صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ مالك ولكن
الثوب واوسع حكى عن محمد بن نجاشي قال كان عادي قراءة
مالك فسمعت ان ملك يبلغ والثوب فقرات بها فقبل لي في المنام لم
نقصت من حسناتك عشر اما سمعت الحديث الحديث ثم رايت
ثانيا لم تركت تلك العادة اما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ القرآن فاخاف من انما والتعظيم فرايت المالك اقرب الى
التعظيم فانتهيت ثم سالت عن الفرق بين ملك ومالك فاذا
مالك يشعل العقلا وغيرهم فهو الرب في الحقيقة وتصدق بقل
الهم مالك الملك واما الملك فانه هو الذي يملك شيئا من الدنيا
واما قراءة سورة الاخلاص عقيب الختم ثلاثا فاستحسنه مشايخ
العراق بغير نقصان دخل في قراءة البعض كما في الثانية وغيرها
يعني في غير المكتوبة ففي المكتوبة لا يزيد عليه بخلاف الراوي

والنقية فالاسن اول من اذ لم يكن فاسقا ولا متبعا لقوله
 صلى الله عليه وسلم الكبير الكبير وكان اولي وكان اول
 الاقر العلم وفي القنية امام المحلة اولي لا ندرت وقد مناه
 لو اقتدى به بعد ما قرأ الفاتحة سر اعادها مع الفاتحة السورة جهرا
 وفي صلاة التختي تكبر امامه رجل له يد واحدة وامرأة القاري
 فذيلها طويل والاصل ان ايا حنيقة يعبر المعنى بآي لفظة كان
 يعبر المعنى بلفظ العربية وابا يوسف يعبر المنزل عتايه وفي
 السراجية ها يعبر المعنى وابا يوسف اللفظ ويفتي بقول ابي
 يوسف اذا تغير المعنى وان كان مثله في القرآن وفي التجنيس لا
 تفسد القراءة الشادة في المختار لانه قرأه حكى انه قرأ قل اعوذ ب
 وليا الى وهو يطعم ولا يطعم بفتح اليا والعين من الاول وكسر عين
 الثاني فافتى عامة الامة بالفساد ثم اخبروا بانها قرأة الاعشى
 ولو قرأها في المصاحف المنسوخة كما بي ان لم يكن ذكرها ولا معناه
 في مصحفنا تفسد وان معناه في مصحفنا يتجوز في قياس قولهما
 لا في قياس قول ابي يوسف وايد الاول باننا قلنا بفسادها
 يلزمه بطلان صلاة ابي بقرتها وحدها نعم في المحيط انها لا
 تجزى ولا تفسد ولو قدم الكلمة المتاخمة واخر المتقدمة ان غير
 المعنى تفسد وعند ابي يوسف لا تفسد ان لم يتعمد وبه قال مقاتل
 وابن المبارك والصحيح قولهما وفي الظهيرة والصحيح عندهما انه
 اذا وقف ثم انتقل لا تفسد وان وصل تفسد والعناية لوقر
 ان ربكم الشيط ان كان الرحمن قيل ان وقف على قوله ان ربكم
 لا تفسد ولو اقام كلمة فان في القرآن ولم يتغير المعنى لم تفسد
 بالاتفاق وان تغير ولم يكن في القرآن نحو قلعة الله على الموحدين
 فسدت بالاتفاق وان لم يتغير نحو ان المستقين في بسايتين لم تفسد
 عندها خلافا لابي يوسف ولو قرأ الفاجر مكان الا نيم لم تفسد

نحو ان الابرار يعنى
 صحيح وان اسنى
 سوى تعميم

اتفاقا

اتفاقا فقد هو عن ابن مسعود ان المتعلم لما عجز ان يقول الا نيم لفته
 الفاجر ولو كره وتغير المعنى نحو يرب العالمين تفسد وهذا الخطا
 الفاحش انما يقع في المضاف اليه فيجب التأمل لا الجواب على الاطلاق
 ولو زاد حرفا امده نحو فاوليك مكان اوليك او ولا تشي بالياء
 لا تفسد اتفاقا الا اذا غير نحو وان سعيكم لشي لا نيم زيادة الواو
 القسم كان واقعا عليه وكذا وانك لمن المرسلين في يس بخلاف وما
 انت الا بشر مثلنا ولو نقص حرفا فان من حروف الزوائد وما يجزى
 فيه الترخيم لا تفسد في الذخيرة لو قرأ الحمد بالحاء الموحدة لا تفسد عند
 البعض لقرب المخرج وكذا واما التيم فلا تكرار لهم بيد لون الكاف
 في القاف ومخرجها واحد وان تغير كالصيف والسيوف والبصر
 والبسر تفسد عند العامة ولو قرأ مكان الضاد ظا يفتى للفقهاء
 بالفساد وللعوام بالجواز اختيار الاحتياط في موضعه وبالكثرة
 في موضعها كما في الحجة وفي النصاب انهما لا تفسد استساها القرب
 المخرج والبلوى خصوصاً للعجم وقل ما يضبطه فيؤخذ بالسعة
 وهو اقرب للصواب ونحو في تفسير البسطة وبسطة في العتايية ثم
 رجع انه ان تعد تفسد وان جرى على لسانه ولا يعرف التيميم لا تفسد
 قال وهذا عدل الاقارب وهو المختار والخطا في الاعراب لا يضر
 ما لم يفسد فأنش بان قرأ ما لو تعمده يكفر فالاعادة احوط كما في
 الظهيرة لكن في الخلاصة وبغيرها لا تفسد وبه يفتى دفعا للخرج
 واما الالة في غير محلها فانه اخف اللحن فلا يفسد لانه لم يتغير
 نظما ولا معنى محيط وكذا قطع الكلمة لا يفسد ولا ينبغي ان يقف
 على قوله اياك ويسكت ثم يقول تعبدوا نستعين والاصح الوصل
 وفي المعنى عن بعضهم ان الوصل مفسد وفي الظهيرة اذا جازت
 الصلاة من وجوه فسدت من وجه يحكم بالفساد احتياطا الا
 في باب الترخيم للعوام البلوى فيه ولو لحن ثم اصل فلا فساد ولا تلغ بجهد

وتروى الهمزة بالهمزة
 من ابراهيم بن محمد بن الحسن
 لا تفسد عند من الابرار
 كان من حسنهم وسدكتهم
 كما في المحلة وغيره

نحو ان الابرار يعنى
 صحيح وان اسنى
 سوى تعميم

ولا يعذر ولا يؤثم غيره ومن امكنه الا قد لم تجز صلاته وحده ولو قرأ
بالأحسان ان غير الكلمة تنفسد وفي حرف الميم واللين وان لم يغير لا تنفسد
الا اذا خُس أو يودى الى التقنى وعند الشافعي الخطأ في غير الفاتحة
لا يفسد لان عنده الكلام لا يقطع الصلاة اذا لم يكن عمدا وهذا ليس
بعمد لانه يريد قراءة القرآن وانما تنفسد عنده بالخطأ في الفاتحة لغيرتها
فما في صلاة المسعودية وغيرها وقال احمد اذا قرأ في الصلاة شيئا من غير
القرآن ساهيا فليس عليه شيء والا نفع ان معه تبدل تنفسد ولو قرأ
خارج الصلاة لم يكن ما جاز كما في الخلاصة وفي فتاوى المحجة والجرى
على السنة النساء الارقاء من الخطأ الكثير بخلاف ما لعالمين اياك نابذ
السرط انعمت غير المغذوب الى ما لا يحصى فعلى جواب الفتاوى والحكامية
ما قاموا في التعليم والتصحيح ابدالا ونهارا ولا يطأوهم لسانهم حارته
صلاتهم كما اذا ترك سائر الشروط في الصلاة وفي النفع والتمام
والعاقبة ومن لا يقدر على تمام الكلمة او يقول للسين شين وللال
لام وللصاد تاد جازت صلاتهم وينبغي ان يجتهدوا في اجتناب ما ليس
فيه الا الفاتحة فلا يتركها كيف ما يمكن في جواز صلاتهم ولا يوم
احدا وان ترك جهده فصلاته فاسدة الا ان يكون الدهر كله في
تصحيحه وعامة في النوادر والفتاوى الكبرى وفي الذخيرة انه مشكل
عندي لان ما كان خلقه فان العبد لا يقدر على تغييره وبجهد الجهد
فلتقدم ويبقى في الباطن ايضا وفي المحيط وغيره والمختار للفتوى
ان يجتهد ابدأ فان ترك جهده فصلاته فاسدة لانه قادر فان لم
يقدر يجوز لانه عاجز في فتح المقتدى على امامه فينبغي له ان لا يجهل
والامام ان لا يلجئهم اليه بل يركع ان جاء او انه او يتفقد لاية اخرى
ثم قيل لو فيه اصلاح صلاته والصحيح عدم الفساد بكل حال لقوله
صلى الله عليه وسلم اذا استطاع الامام فاطمعه وان لم يطق
ولو انقل لاية اخرى بعد قرأته قدر الفرض فقط فاحذر منه هل تنفسد

في الظهيرة وغيرها الا نفع نعم وفي الكافي الصحيح لا تنفسد بكل حال ومثله
في فتاوى المحجة وفي الهداية يقوى الفتوى دون القراءة هو الصحيح لانه
مرخص فيه وفي المحجة واذا نفع جميع الاولى ان يقرأ اية قبلها ثم وصلها
باسمعه كيلا يصح يشبه التعليل والتعليم وليس هذا بالزام
وفي الخلاصة لو فتح على من ليس في الصلاة اراد به قراءة القرأت
لا تنفسد صلاة اتفاقا وان اراد تعليمه ففسد الحزب ومن الباب
في معنى التسميع واعرابه وما هو المختار من التجديد في القرأت وفي
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقول المصلين وبركاته
عند السلام اعراب التسميع فربما يفتقر بترك او تسكين قولان
وظاهر المحيط التغييرنا على ان الالف للكنية لا للسكت والاستراحة
ومعرفة من باب الفضيلة ولا يتعلق بقطع الصلاة وفسادها
وان ترك جميع الوقوف في القرآن كما في النصاب وغيره واختار في
الانفع انها للكنية ضمير منصوب يرجع لله تعالى والاصل فيها
التحريك والاستيعاب والتدبير اذا تحرك ما قبلها فتجوز به بلا خلاف
وبجلا فاداسكن مخوفيه واليه وعنه ومنه فاهل مكة يسبقون
بها او واو فيقولون فيها واليه ومنه وعنه واعتبارا للاصل
وهي قراءة عاصم براوية حفص في قوله تعالى ويخلف فيها ميانا
لان في اللفظ المبالغة من التغليب في الوعيد والتخليد والاهتمام
فخص اللفظ الدال على هذه المعاني بزيادة المد للمبالغة والعرب
عند المبالغة ما لا اصل له في المد فالاصل فيه اولى فعلى هذا يكون
الاستيعاب والتدبير في جهده اولى لما فيه من التحريض والوعيد
بالاجابة والقبول فيبالغ فيه ولا يحصل ذلك بمجرد الالف للسكت
والاستراحة ولان المكلف في زمان التمدد يستحضر في ذهنه
من اوصاف الله وكبريائه وعظايمه والا ينفك عن الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة معراج المؤمن وقال اعيد ربك كائنك تراه فان لم تكن

فهو برك وهو مقام الهيبة والخير لو قوفه بين يدي الله تعالى
 وجهادة الأكبر وهذا هو المحسوب من الصلاة فعلى هذا يكون
 التقديرا والاولى لان كلمة هو على تقدير جعلها اسما وهو الاسم الاعظم
 عند البعض كما بين في الخامس من الباب وجا في الدعاء المأثور
 يا هو يا من هو هو يا من ليس الا هو الخ في اسم وليست بضمير قالا
 بضمير فلا تسكن الها بما لا وصار تقدير الكلام سمع الله لمن حذر الله
 وهذا الوجه ابلغ لان الاظهار في اسماء الله تعالى الخ في الذكر والبلغ
 في الذكر والبلغ في التعظيم من الاضمار كما في تفسير البستي زاد في المحيط
 في فصل ما يفعل المصلي ولا تحريك الها النقل واشق بالنسبة
 الى الجرم وقد قال صلى الله عليه وسلم افضل العباد احرها اي
 اشقها وقال صلى الله عليه وسلم انما اجر ك على قدر تعبك ونصبك
 وذكر انه ينبغي ان يحذف التكرارات كلها كتحريمه وسجود
 لقوله صلى الله عليه وسلم الا ان جريم والاقامة جرم والتكرار
 جرم الى ان قال وينبغي ان يقول الله برفع الها بالجرم وفي قوله
 اكبر يخبر بين الرفع بجزء المبتدأ والجرم للحديث المذكور قال وهذا
 التغيير ما ورد فيه الخبر بالجرم وثبت الوقف فيما نحن فيه اول
 مع ما ذكرنا الخ قلت وسيدكر في الباب ثلاثة اقوال واما
 ما هو المختار في التحديد في الفرائض من الاقاويل الثلاثة فقول ربنا
 لك الحمد ذكره في جامع المضرات وايدى الجامع بحكاية لطيفة لكنه
 نقل عن الجامع الصغير الخ في قال يعقوب سالت ابا حنيفة يقول
 اللهم اغفر لي قال يقول اللهم ربنا لك الحمد ثم سكت انتهى قلت
 ومفاده ان هذا مذهب الامام وقد ذكرته في شرح التنوير ان
 افضل اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواو ثم حذف اللهم وان
 الموت يكفى به وبالتسبيح الامام ويجمع بينهما المنفرد فيسمع رافعا
 ويحذف مستويا وما يفعل عنه ما ذكره في المحيط والمضى انه يكره تحصيل

الاذكار المشروعة في الانقالات وفيه حالان تركها عن موضعها
 وتحصيلها في غير موضعها ويا في الباب ان الذكر لا يقضى اذا
 فات عن موضعه الا القرات وتكريرات العيد وانه يجب حفظه والتأني
 عنه غافلون واما الصلاة على النبي في التشهد فمستحبة
 عندنا فرض عند الشافعي تعسد الصلاة بتركها فينبغي الاحتياط
 سيما في التراويح واقوله عندهم الله صلى الله عليه وسلم والكامل مشهور
 واما محمد رحمه الله بقوله التوقيت بالدعي يذهب رقة القلب
 ادعية المناسك بخلاف الصلاة لانه ربما يجري على لسانه مفسد
 واما بركاة قول المصلي وارجم محمد وال محمد فياتي في الباب واما
 اقرا ان صلاة الخليل بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا الخليل
 حيث سال من الله تعالى واجعل لي لسان صدق في العالمين الاخرين
 اي التنا في امت محمد وهو سادتنا المسلمين وامر نبينا متابعة ملته فقال
 ان اتبع مله ابراهيم الى غير ذلك وقال صلى الله عليه وسلم خذوا فانه
 سنة ابيكم ابراهيم يعني يا من حيث الشفقة والتعظيم وكذا نبينا
 كما قرأ النبي وازواجه امهاتكم وهو اب لهم وسر الصلاة في
 اخر الصلاة ان العبد لما دخل في الصلاة وجد من الله تقربا وكراما
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو الداعي الى الله وعبادته وطاعته
 فاذا وصل بدعوتيه كان عليه ان يشكره ويصلي عليه والله يحب
 منه ذلك لمن دخل على الملك فخدمه وشكره ثم شكره رسول الله
 به الملك ومضى عنه ومعنى التسبيح بصلاة الخليل باق في الباب
 واما قول المصلي وبركاته عند خروجه من الصلاة فرواه في
 الروضة وغيرها عن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واني
 بكر وعمر في الصلاة ثم روى الجامع رحمه الله عن جماعة عظام
 نبوت لفظ وبركاته في نسخة الهداية التي قرأتها على مصنفها قال
 فكان هذا ثابت بطريق العزيمه وهكذا ذكر في بستان النوى

في باب السلام للتحلل من الصلاة انه قد جا في هذا السلام وبركاته
 في رواية لابي داود قال الجامع وعليه وعلم الحديث فكان هذا
 السلام هو السلام الافضل ذكره في النوع الثاني من الفصل الثالث
 من صلاة الظهرية قلت ونقلته في شرح التتوير عن الحارثي انه
 حسن وان الحلي شارح المنية ايدى فكان ثوابه اكثر بخير سلام الاخوان
 بكل كلمة عشر حسنة ولا شك ان هذا كذلك لانه ما على الحاضرين
 وهو الظاهر وعلى جميع من امن من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 كما قال الحاكم الشريد وهل له منتهى في البستان عن ابن عباس
 ان لكل شئ منتهى ومنتهى السلام المباركات وروى عنه انه سمع رجلا
 يقول وعفرت بعد وبركاته فقال انتهوا حيث انتهت الملائكة من
 اهل بيت الصالحين وهو قوله وبركاته عليكم اهل البيت ايدى قوله
 فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
 بخلاف ما ذكر في المصاييح فانه رخص في الزيادة لكن رواية الظهري
 وافق رواية البستان وكبر من الكتب ولانه وافق سلام الله في التشهد
 حيث قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كذلك وافق
 سلام النبي صلى الله عليه وسلم لان الالف واللام للعهد والمعهود
 هو السلام السابق المذكور وايضا نقول انه ان لم يقل لفظ وبركاته
 فقد نقص من كلام الافضل وقد ورد في النبي حيث قال صلى الله
 عليه وسلم لا تغاروا التحية وقال صلى الله عليه وسلم لا غرار في
 الصلاة والغرار النقصان اي لا نقصان في الصلاة وقامه في تغير
 البسطة وفي الشريعة في فصل سنن المشي وتمام السلام وردة الى
 وبركاته لا ينقص من ذلك ولا يزيد وهذا موبد لما ذكرنا في الحقيقة
 وقالوا ينوي السلام على من في يمينه ويساره والحقيقة فيها كما بسط
 في محله والناس عنه غافلون قال الجامع قال مولانا الاستاذ
 كمال الدين الساماني في مجلس قاضي القضاة حفصة وعلى الى وجدة

الرداد

الروايات في الجواز في جميع الاشياء التي يفعلها اهل التصوف الا ليلهم في
 صلاة التعريف فلما رجعت الى المنزل كتبت الرواية من حلية الفقهاء
 وارسلتها اليه فبالبلغ اليه شكرني وحمد الله قلت والحلية هي الرواية في
 من الشافعية ومن الباب في الاسفار بالفجر في المحيط وغيره يستحب
 تاخير العصر والفجر الاحاج بالمزدلفة اتفاقا ثم المختار عند الشافعي
 من اول وقت الصبح الى الاسفار وما عداها والمستحب الابتداء بآثار
 والختم بقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
 وكان في الاسفار تكبير الجماعة فكان افضل وكان المكث في مكان
 الصلاة حتى تطلع الشمس مندوب اليه قال صلى الله عليه وسلم
 من صلى الفجر ومكث لطلوعها فكان له عتق بمكة من ولد اسماعيل
 واذا سفر يمكنه احرار هذه الفضيلة وعند التغلب فلا يمكنه
 قلت ولما علل به اهل التصوف من الختم في صلاة الفجر كما في اويل
 الباب فتأمل ثم لا يخفى بان تاخير الفجر لآخر الوقت مباح بالاجماع بالا
 كراهة وتقليل الجماعة امر مكروه وفي الظهريه سئل بعض المشايخ
 عن تاخير الفجر قال يخرج جلد قيل الى ما يمكنه البناء الوسيعة المحدث
 قال لان حد منه امر موهوم فلا يجوز ترك المستحب لاجله قلت
 لكن المختار اعتبار ذلك كما في الفتاوى الحسامية وكتبت في شرح
 التصوير ثم ما يتعلق بهذا المجل ويحتاج اليه وان قد ضاع في الباب
 صلاة الكسالى انهم لا ينعون من الصلاة وقت الطلوع لان الاداء
 في وقت يحجز بعض العلماء اولى من الترك اصلا كما في النجدة وغيرها
 وفي جامع المقصرات عن التهذيب لو طلعت الشمس وعليه ركعة من
 الفجر تفسد وعند ابى يوسف يكتفى حتى ترتفع الشمس ثم يتم الصلاة
 بتلك التحريم وعند الشافعي عيسى عليه السلام لو غربت الشمس في العصر
 فانه يتمها اتفاقا ومن الباب في تاخير العصر وبيان الصلاة الواسطة
 اما تاخير العصر فانه افضل في الاثران كلها ما لم يتغير الشمس تسعة

المستحسن في الفجر
 في وقت تنظر فيه الفجر

للخوف وفي كناية الشيعي لا ينبغي ان يتكلم بكلام الدنيا بعد اداء
العصر حتى تغرب الشمس والمراد من الكلام الكلام المباح لان المحظور
حرام في جميع الاوقات قلت وقيل يمكن هذه الفضيلة الا بتأخير
العصر وفي النهاية سميت العصر عصر الكراهة لعصرى تؤخر ولا
في تأخيرها تكثر التوافل لكراهتها بعد العصر ولذا كان التعجيل
في المغرب افضل لكراهة النفل قبلها وتكثر التوافل افضل من المبادرة
الى الاداء اول الوقت كذا في المبسوطين ثم حدد النفران لا تحار العين
فيها هو الصحيح لا يغير فيه البصر من باب لبس كافي المغرب وحده
قد روي او محين فلو اقل فقد تغيرت كما في النهاية وفي الظهيرة
وقيل ان كان يمكن الطالة النظر فقد تغيرت وعليه الفتوى وفي
النصاب وغيره وبه نأخذ وهو قول ائمتنا الثلاثة ومشافع بلخي
وغيرهم وفي السراجية وينبغي ان لا يؤخر العصر تأخيرا لا يمكن للمسبوق
قضا ما فاتة وفي المحيط وغيره يكره التطوع والقرض عند الغروب
الا عصر يومه فلا يكره عند الغروب وفي الكافي وغيره يكره التأخير
دون النفل لانه ما موبه فلا يستقيم اثبات كراهة النفل مع الاخير
به وقيل الفعل ايضا مكروه الا انه ذكر في الفتوى المحاور هه المعروفة
بالقيمة لو اداه في وقت مكروه فالاولى في حقه ان يستوفي القراءة
المستوتة ولا يقتصر على قدر المفروض وهو الصواب لانه نص في
الكتاب ان لا كراهة في نفس الوقت بل في فعل التأخير فهذا الوقت
وغيره من الاوقات سواء في الكافي وغيره وفي الحضر في حالة الضرورة
بقدر ما لا يفوت الوقت وفي الايضاح من باب الاوقات المكروهة
ان معنى الكراهة تظهر في جهة القضا لا الاداء لان الاداء ابدانا
يكون بحق الوقت لقيام الحال الا ترى انه لو بلغ الصبي او طهرت
الحائض واسلم الكافر او افاق المجنون والمغموم في هذا الوقت
لزمهم من الوقت وكذا لو سافر المقيم واقام المسافر في هذا الوقت

فمنها

فمنها ما يحسب حالها لان الوجوب يتعلق بمقدار الحرية من اخر
الوقت وهو الصحيح ولذا لو غربت في خلا لها انما لان ما وجد قبل
الغروب وقع ادائها كراهة في الاداء ما بعد قضا ولا كراهة في وقت
وقت القضا قلت فالصلاة الواحدة يجوز ان يكون بعضها اذا
وبعضها قضا كما في النجاة وغيرها وصرح الناطق في حديثه انه يحتمل
ان ينوي فيها القضا فيلحفظ قلت ومما حرره في شرح التنوير انه
لوسع فيه قبل التغير فيه اليه لا يكره خلا فالمازعة بعضهم فيلحفظ
لا فادته عدم كراهة التأخير عنها وباحرته فيه ايضا مغربا للبر
عن التبعية ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الاوقات المكروهة
افضل من قراءة القرآن امر كان لا يها من امر كان الصلاة فلا ولي
ترك ما كان ركنا انتهى قلت لكن هذا التعليق لا يتناقض على هذا السافح
القالين بفرئيسها ايضا فتنبه ثم ما يتعلق بهذا الجمل ما في المغني وغيره
مقيم اقتدى في العصر بعد الغروب بمن احرم قبله جائز وان كان قضا
للقدي لان الصلاة واحدة قلت فكان كافتدائه من يرى الوتر واجبا
بين يراه سنة فيلحفظ وفي الجامع الكبير الا وحدي شعر
لا يقتدى بيقم بعد ما غربت - مسافر هو في عصر يصلي به
وليس يرتقب الوقت المقيم اذا صلى به ويصح الاقتداء فيه
يعني يصح اقتداء المقيم بالمسافر مطلقا في الوقت وبعده واما في عكسه
فيصح في الوقت فقط لا بعده الا في الجفر والمغرب انتهى فيلحفظ ومما
يقتضيه ايضا ما في الحسامية وغيرها صلى العصر ثم اقتدى فيه ثانيا
ثم تذكر انها لا تنقل لاعتقاده ثم نقل الجامع في تفسير قوله تعالى
حتى توارت بالحجاب اي الشمس كلاما ما بالفارسية ثم نقل عن معالم
التنزيل بقا الحجاب وانتهى جليل دون جليل فابسره سنة والشمس
تغرب من وراء لكن الرواية في الخلاصة وغيرها بخلافه فان اهل
الاسكندرية يفتضون اذا غابت الشمس ولا يفتضون من على منارتها

هـ

لا نراها بعد فحتى تغرب له وفي كتب الشافعية وقت العصر عظم
 من المثل الى مثليه وقيل الى الغروب واما الصلاة الوسطى فهي العصر
 عندنا في حنيفة وعليه الجمهور وهي الصلاة التي شغل عنها سليمان
 حتى توارت بالحجاب وفي مصنف حنيفة حافظوا على الصلوات
 والصلاة الوسطى صلاة العصر كما في المدارك ولفظ المصنف عن ابن
 مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر
 وكذا لفظ البخاري ومسلم كما في الباب التاسع من المشاركة انه صلى
 الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم فصاروا
 شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وعليه عامة الصحابة
 والعلماء والفقهاء كما في روضة العلماء من الباب الثاني فيما يتعلق
 بسلام سجدة السهو وقصوله منها الاكفا بتسليمه اي سجدة
 بعد سلام واحد عن يمينه فقط لانه المعهود وبه يحصل التحليل
 وعليه فلو اتى بتسليمين سقط عنه السجود ولو سجد قبل السلام
 جاز وكذا تنزيها ولا ياتي به في الجمعة والعيد ولا في وقت غير صالح
 كان طلعت الشمس في النحر وحررت في القضاء او وجد منه ما يقطع
 البناء والسلام سقط عنه انتهى ما حررت في شرح التنوير ومفاد
 ان التسليم عن يمينه ولذا نقله الجامع عن النهاية وغيرها ان السلام
 يكون تلقا وجهه ولا يخرف عن القبلة ولم ينقل خلافا وعللها بانها
 للتحية دون التحليل وانه هكذا روت عائشة عن رسول قلت
 فلعن مختار هل التصوف واما بيان حكمه سهو النبي صلى الله عليه
 وسلم في صلاة فذكر في غنمة الانبياء في ذكر داود النبي عليه السلام
 انه لما وقع السهو للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاة لا يستغفره سبه
 جلال الله اى لا من مقام مراعات ظاهر الصلاة لكن لما اتصل نوع قصور
 في الخدعة امر بسجدة السهو حين القصور الظاهر ليقصد به من
 بعده ولو جعلها تين السجودتين في الحقيقة سجد في الشكر لما

اكرمه

اكرمه الله تعالى بذلك المقام لا يبعد وكان في الظاهر سجدة السهو وقد
 نظم هذا المعنى واحدا من الكبر فقال يا ساييل عن رسول الله كيف سرتي
 قد غاب عن كل شيء من فسيه عما سوى الله في التعظيم لله
 ومما يتعلق هنا ما في العتابة انه لما يتابع الامام في سجدة السهو
 والتلاوة اذ لم يخف فساد الصلاة بخروج الوقت فلو خافه لم يتابعه
 كما في النحر والعيد والجمعة وفي النسيئة سئل عن تفكر في صلاة
 فانها كالأمر بربا او تذكر حديثا او قرأ خطبة او رسالة او آياتا
 من شعر ففعل ذلك في قلبه ولم يتكلم بلسانه هل لنفسه قال لا لا
 عمل القلب ليس بضار للصلاة ثم نقل الجامع عن جامع المفردات
 ان من تذكر شكرا ففكر وطال تفكره في ذلك لا سهو عليه قلت
 والذي حررت في شرح التنوير انه ان شغله ذلك قد مراداه ركن ولم
 يستغل حالة الشكر بقراءة ولا تسبيح ان السهو في جميع صور الشكر لتأخير
 الركن يتعلق هنا ما في الخلاصة وغيرها الوجه في ما يخافه او
 بالعكس بقدر ما تجوز به الصلاة في الفصلين وقيل مطلقا وهو ظاهر
 قد ذكر في الفاتحة يعيدها جهر الو في الجهرية كيلا يودي الى الجمع
 بين الجهر والاسرار في ركعة نزل في الظهيرة ولو بدا بالسورة
 ساهيا فلا قرأ بعضها تذكر فانه يقرأ الفاتحة ثم السورة ويسجد للسهو
 ولو قرأ الفاتحة ثم السورة ثم الفاتحة لاسهو عليه كانه قرأ سورة طويلة
 ونحوه في الصغرى والاربعية المسعودية وفي الحجة والعتابية ولو
 تلاوة السجدة وسجد لها ثم قام وقرأ الفاتحة ساهيا لا يحجب السهو
 ولو قرأ في صلاة الجمعة سورة السجدة وسجد لها ثم قام وقرأ الفاتحة
 تنجيا لاسهو عليه وان قرأ الفاتحة في ركعة مرتين لانه ما قرأها على
 الوا وازاد في المحيط عن محمد وقرأ الفاتحة في ركعة مرتين فان في
 الاولين فعليه السهو سواء قرأ بينهما سورة او لا وان في الاخرين
 فلا سهو ونحوه في الخلاصة وفي الظهيرة ولو ترك قراءة التمهيد

والسهو من فعل قلب ساهى

ناسيا في القعدة الاولى والثانية وتذكر بعد السلام يلزم السهو
وقال ابو يوسف لا يلزمه وكذا لو ترك بعض التشهد في ظاهر الرواية
قالوا ان كان المصلى اما ياخذ بقول ابي يوسف وان لم يكن اما
ياخذ بقول غيره من الباب في ملازمة مقام صلاة لاسنة بعدها
وهي الفجر والعصر والسلام بعد صلاة الفجر وفيه ذكر الاشراق والضي
في النهاية ونحوها يندب المكث في مصلاه بعد صلاة الفجر في الطلوع
في الباب في الاسفار وفي التجفيس وغيره يستحب ان لا يتكلم بعد
الفجر في الطلوع لقوله عليه السلام من مكث في مصلاه بعد صلاة
الطلوع كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل وروى مثله
بعد صلاة العصر في الغروب لكنه من اعتق ثمان رقاب من ولد
اسماعيل قلت قال الجامع قالوا انما اختلف الثواب لان المكث هنا
لا ينظر الصلاة وقت لا وقد قال صلى الله عليه وسلم المنظر للصلاة
في الصلاة وفي الحجة للجلوس في موضع اد الفجر والعصر ولم يرد
في الشريعة حتى ترتفع الشمس ثم يصلي ركعتين وفي العوارف يلائمهم
في الموضع الذي يصلي فيه الا ان يرى الانتقال اسلم لدينه قلت
قال الجامع رحمه الله اذا اراد الانتقال فليقل هذين الركعتين قبل
قيامه وهو نافي رجلية عشر مرات لا الا الله وحده لا شريك له
الى قد برئ عشر مرات قل هو الله احد في القوت انه يستحب ذلك
وهو نافي رجلية قبل ان يتكلم وفي اليتيمة سبل الخدي عن امام
يقرع جماعة كل غداة او بعد ما خرج جاهلية الكرسى ونهده
واخره سورة البقرة هل يجوز ان يعتاد بهذه العادة فقال لا بامنه
قلت قال الجامع قد جاب هذا الخيار واثار كبره منها ما في التنبيه
لا في الليث في باب الدعوات قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر
وقعد في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين جعل الله له
مجاها من النار يوم القيمة وفي رواية حرمه الله على النار ان تطلع

وفي رواية كانت اعد لجة وعمرة متقبلتين ونحوه في سراج العاقين
للامام الناصبي في الباب في زاد في تفسير الدرر في قوله تعالى حافظوا
على الصلوات وله في الفرد وس سبعون درجة ما بين الدرجتين
سبعين سنة للجنود المضرب وكان له حجة مبرورة وعمرة متقبلة
ونحوه في الكتاب الهادي في باب الليث في المسجد بزيادة ومن ذكر
الله عند طلوع الشمس وعند غروبها استحب ربهنا جلاله ان
يعذبه بالنار عذابا ولو بلغت ذنوبه عدد نجوم السماء سبعين
الف مرة وقامه في قوت القلوب لا في طالع الملكى وانه جاء في فقوده
الطلوع فضائل وفي بعضها وبصلي ركعتين وفي بعضها في المكان
الذي يصلي فيه المكتوبة وفي العوارف ليس في شيعي الاسلام نهاية
الدين في الباب انه يلائم موضع الذي يصلي فيه مستقبل القبلة
اي اقدار النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يرى انتقاله الى زاوية اسلم
لدينه كيلا يحتاج الى حديث او الفتاة الى شيء فان السكوت في
هذا الوقت وترك الكلام له اثر ظاهر بين اهل المعاملة والرباب
القلوب وقد نذب اليه صلى الله عليه وسلم بقوله انه احب الى من
عتق اربع رقاب كافر ونحوه في يوافيت المواقيت عن انس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح في مسجد جماعة
ثم جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين او اربع اجازم
الله جلالة على النار وفي رواية من جلس الى الطلوع كان له كعرج
ومن جلس حتى يصلي ركعتين كان له حجة وعمرة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن جلس حتى يرتفع النهار في مصلاه يذكر الله كان
افضل اجرا مما يحل على الجهاد في سبيل الله ونحوه في روضة العلماء
في الباب من خوف الحاجة عن سراقه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الغداة وجلس في مصلاه حتى ترتفع الشمس قد رقا له
الريح ثم قال م وصلي ركعتين كتب في ديوان المغفورين وان اربع

ففي ديوان القاتنين أو ستاف في ديوان الأوابين أو ثمانيا في ديوان
الفايزين أو عشر كتب من الدين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال
من لم يخف عاقبة أمر فليس مني قال الجامع رحمه الله وقد واطيه
السبح في السفر والمخضر حتى تحت السيل والمطر واختصر آخر الأورد
المعتادة ولم يبق السبح عن مكان صلاة الأبعد انقلوع لاد الرعين
وهكذا ويترك أحيانا لأجل الوضوء ونحوه ولا يركعه بعد الحج المنة
حتى رايته يقرأ القرآن بعد الأشراف في مكان الصلاة من الرباط
من أول البقرة إلى نصف القرآن أو أكثر وأنا جالس خلفه في الصفوف
انظر إليه رضي الله عنه وهذا هو الكلام في صلاة الأشراف وأما صلاة
الضحى في الهداية وغيرها من فضل النوافل وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يواظب على أربع في الضحى زاد في المحيط وفيها أحاديث من الرعية
الإنشاع عشر على نحو ما مر من الروضة قال وهذه من المنجيات والترغيب
موافقة الروايات فقبل الجمل وعنه في أمانة أن النبي صلى الله عليه وسلم
تلى هذه الآية وأبراهيم الذي وفي فقال صلى الله عليه وسلم هل تدرون
ما في قالوا الله ورسوله أعلم قال وفي عمل يوم أربع ركعات من أول
النهار وفي تنبيه الفقيه عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم
أن الجنة بابا يقال له باب الضحى يأتي المداخي من دأوم عليها فليدخل
برحمة من الله وهذا الذي ذكرنا فضيلة صلاة الأشراف والضحى وفي
تفسير البستي في قوله تعالى يسبح بالعشي والأجر قال
ابن عباس حدثني أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها فدعى بوضوءه صلى صلاة الضحى قالت أم هانئ هذه صلاة
الأشراف وفيه في سورة الأشراف في قوله تعالى وكان لاوايين غفورا
أن فيها سبعة أقوال منها أنهم الذين يصلون الضحى وفي القوة في نوافل
الركوع عن علي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار إن كان صلى
الله عليه وسلم يصلي الضحى ست ركعات في وقتين إذا شرفت الشمس

بعد الأعم
ثم أركب

وارتفعت

وارتفعت قام وصلى ركعتين وهذا هو الأشراف وهو الذي ذكره الله
في قوله يسبح بالعشي والأشراف وهو الوورد الثاني من النهار وإذا
انسطت الشمس وكانت في ربيع السماء من المشرق صلى أربعاً وهذا
هو الضحى الأعلى الذي أقسم الله به والضحى وهو الوورد الثالث من النهار
قلت فالمواظبة على هذه الصلاة بمراعاة هذين الوقتين من غرايم
الأعمال وقواضيلها وفي المداوغة على ذلك شدة وجهه على النفس
وذكرت أم هانئ أنها أخذت على رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الضحى ثمان ركعات أتمالهن وحسنهن قلت ونقلت في شرح
التنوير عن الدخايل الأشرافية لابن الشحنة أن الثمان أوسطها وهو
أفضلها للبوته بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وأما أكثرها
وهو ثمان عشر فبقوله فقط ونقلت فيه عن شرح البخاري لابن حجر
أن هذا الوصل الأكثر بسلام واحد أو فصل فكلما زاد أفضل فليحفظ
ونقلت فيه أن وقتها من بعد الطلوع إلى قبيل الزوال وأن وقتها
المتخير بعد ربيع النهار ويأتي في الباب السلام بعد صلاة
الحجر في القيمة سئل والذي رحمه الله عن السلام بعد صلاة الغد
أي الحجر عقيب ما يفرغ منه هل مباح أم مكروه فقال لا بأس به
الباب في الاشتغال بالدعاء بعد الغزايض التي بعد صلاة
الظهر والعشاء والجمعة وفصوله ٣ في الاشتغال بالدعاء بعد
الغزايض مطلقاً وفي الاشتغال بعد فرض الجمعة وثبوت هذا الاستغناء
مطلقاً وفي رفع اليدين للدعاء وبسطها ومسحها على الوجه ففي
تفسير البستي في قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله أي
بعد الفراغ من الصلاة بالتعظيم والتسبيح والتعديس في الإعلان
والأمر بالليل والنهار وفي نصائب الفقهاء إذا فرغ الإمام من صلاة
المغرب يستحب له أن يستقل بالدعاء قليلاً ثم يصلي ركعتين كفاً
قال الفقيه أبو الليث لقوله تعالى فإذا فرغت فانصب إلى ربك فارغب

كاسنبيته وفي تفسير البستي في سورة الروم في قوله تعالى فبيننا
الله حين تسمون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه
الآيات الثلاث من سورة الروم وآخر سورة الصافات في دبر كل صلاة
يصليها كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر البحر وعدد ورق
الشجر وعدد تراب الأرض وإذا ما أتى أجره له بكل حسنة عشر حسنة
في قبره وفي بستان النقيع في باب دبر الوضوء والصلاة وإذا فرغ من
الصلاة ينبغي أن يدعو الله لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين ولجميع
وفي بستان النور وكان جميع العلماء استحجوا الذكر بعد الصلاة وجاء
فيه أحاديث كثيرة صحيحة في أنواع متعددة كحديث الرهذي عن أبي
إمامة قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الأخير ودبر
الصلوات المكتوبة وفي الحديث من عقب صلاته فهو في الصلاة في
قرايد الجامع الصغير في باب التكبير في الصلاة والتحميد وهذا لأن الله
موضوع آخر الصلاة قال تعالى فإذا فرغت فانصب أي الدعاء ومثله
في الكافي في فصل تكبير المشرقي وأنه عقب الصلاة قال وهذا موضع
الذكر والدعاء بالنص فإذا فرغت فانصب والأكثار بالذكر في
مظاهرها أفضل بالنص وذكر الله ذكر أكبر وفي المناقب أي فإذا
فرغت من صلاتك فاجتهد في الدعاء إلى ربك فأعرب واجعلها
إليه خصوصاً فلا تسأل إلا أفضله وفي المبسوط فإذا فرغت من الصلاة
فانصب الدعاء إلى الله بالإجابة وفي تنبيه الفقير في باب الدعوات
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ بيد معاذ وقال أوصيك يا معاذ
لا تدعني في دبرك إلا أن تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل مكتوبة كان الذي
يقول قبض نفسه ذو الجلال والإكرام وكان كن قاتل مع الأنبياء
حتى استشهد وفي رواية ولم يكن بينه وبين الجنة إلا أن يموت
وعنه صلى الله عليه وسلم من قال دبر صلاة اللهم أعني بالعلم وزيني

بالعلم

بالحكم وأكرمني بالتقوى وجلني بالعافية كتبت صلاة باربع مائة صلاة
وعنه عليه الصلاة والسلام إذا فرغ العبد من الصلاة وجب عليه
ثلاثة الشكر على التوفيق والعذر على التقصير والخوف على الرد
المصابيح في باب الذكر بعد الصلاة في قسم الصباح كان صلى الله عليه
وسلم إذا سلم من صلاته قال بصوته الأعلى لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا
بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن الجليل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ومعنى في بستان النور أي أنه يقول ذلك دبر كل صلاة يعني مفرقة
وزاد بعد قوله قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجند منك الجند ولا حول الخوف في أفراد البخاري عن
مجاهد قال ابن عباس مر أن يسبح في دبر الصلوات كلها يعني
قوله واد يا رب السجود فتاوى كالحجة عنه عليه السلام من قرأ
دبر كل صلاة قل هو الله أحمد فهو رقيق في الجنة ومن استغفر
دبر كل صلاة عشر مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت أكثر من رمل عالم
الروضة في فضل الأذان ثلاثة من جاء بهم يوم القيمة
مع الأيمان دخل الجنة من أي باب شاء وعد منها من قرأ قل هو
الله أحد عشر مرات وفي التفسير في باب الدعوات ويقال من دعا بهذه
الكلمات الخمس دبر كل صلاة كتب من الأبدال اللهم صل على أمة محمد
أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم سلم أمة محمد اللهم أغفر لأمة محمد
وجميع من آمن بك والقوت كافي طالب المكي وفي الخبر من قال دبر
كل صلاة مكتوبة اللهم أعطهم الوسيلة واجعل في المصنفين
محبة وفي العالمين درجة وفي القربين ذكره وجبت الجنة
والشفاعة من يوم القيمة والاستغفار بالدعاء وقراءتها
الأربع بعد فرض الجمعة وتكون هذا الاستحباب مطلقاً الجامع

وكان الشيخ يستغل الايام اذ عية قليلة بعد فرض الجمعة ثم يسير
بها وجهه وبعد ذلك يشتغل بقراءة السور الاربع ثم بالدعاء
في شرح السنة والقوت وكذا الواقيت لشيخ الدين عمر النسفي وغيرها
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة هو
ثاني رجله قبل ان يتكلم الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا
سبعا عصم الله من الجمعة الى الجمعة وكان حريزاً له من الشيطان
وغفر الله له ما تقدم من ذنبه واستحب ان يقول بعد صلاة الجمعة
اللهم يا غني يا حميد يا عبيد يا رحيم يا ودود اغني عني عيالاً
عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك يقال
من داوم على هذا الدعاء اغناه الله عن خلقه وماله من حيث لا
يحاسب قلت قال الجامع رحمه الله وهذا الاستجاب عام للامام
والمقتدى والمنفرد جميعاً لما في القيمة وجامع المصنفات انه سئل
الشيخ البقال عن يصلي الفرض في الاوقات الشريفة على الاولى في
حقه ان يشتغل بالدعوات ثم بالسنة ثم بالسنة فقال الاولى ان
يستغل بالدعاء بالسنة فان قلت الشريفة تاخير السنن عن حال
اداء الفرض وذلك مكروه فاجاب ما ذكر في المحيط والذخيرة والمغني
عن شمس الايمه الخلو في انه قال انما يكره للامام تاخير التطوع عن
حال اداء الفرض اذا لم يكن من قصده الاشتغال بالدعاء وان كان
له ورده يقضيه بعد المكتوبات فاذا اراده قبل التطوع قام
واثنى برقايا او جلس في ناحية المسجد ليأتي بورد ثم يقوم الى
التطوع والامر فيه واسع وهذا كله في حق الامام واما المنفرد فقد
فيجوز ذلك في مصلاهما ايضا فاذا ذكر الامام الخلو في دليل على
جواز تاخير السنن حال اداء المكتوبة بالاكراهة فابن الجامع رحمه
الله وكانوا يدعون بعد فريضة العشاء في ليلة الجمعة ثلاثاً بالدعاء
الذي يدعى بعد العصر وهو اللهم يا ذا الجلال والإكرام الفضل على البرية الخ

واما بسط اليدين للدعاء ورفعها عند الصدر ومسها على الوجه
ذكر في الجامع الكبير ومعالم التنزيل في سورة الكوثر في قوله تعالى
واخر ان فيه خمسة اقوال منها اي وارفع يديك للدعاء في بدو الفريضة
الكلام ان يرفع الايدي الى السماء وقت الدعاء تعبد محض كوضع اليدين
على الارض في السجود وكذا قال ابو يوسف والشافعي في دعا القنوت
انه يبسط يديه نحو السماء عند الصدر ويضع الظهيرة لا ترفع
الايدي الا في سبع مواضع منها عند الصلوة والمروءة فيجعل يداها كهيئة
نحو السماء كما يفعل في الدعاء وكذا عند الجهرتين عند ابو يوسف قال
الجامع وهو ان الشيخ عاد الدين اسمعيل اخ الشيخ هكذا يفعل كفيه
نحو السماء في سجدة المناجيات وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم عن
الله تعالى اني لا استحي من عبيدي يرفع يديه الى ثم امردها قالت
الملائكة الهنا ليس لذلك باهل قال تعالى لکنني اهل التقوى واهل
المخفة اشهدكم اني قد غفرت له ذكره في مفتاح الغنم شرح المصباح
في باب من لا يدعى على المحدث وفي رواية استحي ان امره خالياً
صغراً ونحوه في الروضة في الباب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا رفعتم ايديكم الى الله ودعوتكم وسألتموه
خوابكم فامسحوا ايديكم على وجوهكم فان الله حي كريم يستحي من
عبده اذا رفع يديه وسأل حاجته ان يرفع يديه فامسحوا هذا
الجهر على وجوهكم وفي صلاة شرح الرخسي عن محمد بن الحنفية قال
الدعاء ربعة دعا رغبة ورهبة وتضرع وخفية ففي دعا الرغبة
يجعل بطون كفه الى السماء وفي الرغبة يجعل ظهر كفيه الى وجهه
كالمستغيث الى الشيء وفي التضرع يعقد الخنصر والبنصر ويخلق
الابهام بالوسطى ويشير بالسبابة والخنفية ما يفعل المرء في نفسه
والوصايا على اذا دعوت الله فابسط يديك حداً صديقاً
ولا ترفعها فوق راسك وتشير الى الله بسبابتك اليمنى وفي الرغبة

بالن

ويغتنم الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب ويرفع يديه الى المنكبين
ويجعل باطنهما مما يلي وجهه ويجعل على ركبتيه ويضع الهداية
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه ويدعو يوم عرفته ما د
يديه المستطعم للمسكين والرفع سنة الدعاء في متفرقات الظهور
ان البركات تنزل من السماء ولهذا ترفع الايدي والوجوه مما يلي
السماء في الدعاء قلت وقد رواه هكذا جماعة من اصحابنا وغيرهم وهو
الصحيح وبه ورد الخبر الصحيح فافى جامع الفتاوى ان مسح الوجه بعد
الدعاء ليس بشئ الخالفه لما ذكرنا قال للجامع رحمه الله والشيخ
رفي الله عنه كان يرفع يديه بالدعاء متصلة لا فرجة بينهما ثم مسح
يديه على وجهه المبارك مرتين في في ورده مرة في الثانية ومرار
بعد تمامه وفي الحقايق وقبل يرفعها حتى يرى بياض ابطيه
ويحضر القلب ويوقن بالاجابة وينظر بين يديه ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء ووسطه واخره والجامع وهذا
دأب مشايخنا في انواع الصلاة وكثرها في عامة الادعية والقرعة
ويدخل في الصلاة عليه سائر الانبياء ويدخل اهل بيته واصحابه
وازواجه ويقدمه على الدعاء تقريبا للاجابة شافعة فيها القول
طاعته والتجاوزه عن معاصيه وهي رحمة بقيت في الامة الى يوم القيمة
كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذا معنى تقديم
الصلاة على الدعاء في جنائز الكفا في ان البداية بالثناء بالصلاة
سنة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يدعو
فليجهر الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو قال ابو حمزة
الدمراني فان صلى عليه ثانيا استجيبت دعوته لان الله لا يرد صلاة
على رسوله فاذا قبل صلاتين لا يدع ما بينهما وقال ايضا كنت في
ليلة باردة في الحراب فاقلقتني البرد فحيات احدي يدي من البرد
وبقيت الاخرى ممدودة فخلقتني عيني فنهتف بي هاتف يا ابا سلمة

يسرى

قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى خارجة لوضعنا
فيها فالت على انفسى بان لا ادعوا ولا يداى خارجتان حرمان او
برداى في شمع العمارة الحافظة ناعلا عن التبصرة قيل ان العرش
جعل قبلة القلوب عند الدعاء كما جعلت الكعبة قبلة الابدان في
حالة الصلاة وفي عصمة الانبياء في ذكر ايوب واسم تعالى يعطى
ويكرم بصديق الاضطرار وخلوص الالتجاء اليه ما لا يعطى بكثرة الاعمال
والعبادات وفي شمع الرضى في باب قيام الغريضة وعن ابي سفيان
ان الامام يجرى في القنوت والناس يؤمنون على قيا من الدعاء خارج
الصلاة قلت قال للجامع التامين بعد الفاتحة في الصلاة وقا
لعامة المسلمين من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن
سنة الدعاء ان يرفع الى الله تعالى يديه باسطا كفيه غير ساتراهما
بنوب وعظا ومما يتعلق هنا في صلاة الفتاوى من الفصل
ان قراءة الفاتحة لاجل المهمات بعد المكتوبة بدعة ومن الباب
فيما يتعلق بقراءة صلاة النوافل والجرى بالقراءة في بعضها وتابيد
قراءة مسبغات العشر في نحو ما يقرأها اهل التصوف ذكر في فتاوى
العتابية ان تكرار الفاتحة في التطوعات لا يكره لما في صلاة الخائنة
وغيرها انه يكره تكرار سورة واحدة في الغرايض ولا باس في التطوع
وكذا الحالة الركعة الاولى في السنن لا يكره وان كان فوق ثلاث
ايات قلت وحسين في امر في الباب كله في الغرايض دون النوافل
ففي العتابية وغيرها انه في النفل لا يكره بكل حال قال للجامع يروي
ما وضعه علي بن حماد في التراويح ليحصل الختم ليلة ٣٧ وكذا الوقر
في الركعة الاولى من النفل ثبت وفي الثانية اذا جازم يكره ذكر في
البيضة للجامع وهذه الروايات مريدة للسبغات على نحو ما
يقرأ الصالحا فقامل تدبر وقد تقدمت لامامة صلاة الفجر بين يدي
الشيخ رضى الله عنه فلما فرغت من الصلاة اشتغلت بقراءة الاوراد

رجها

ومن بعد هذا في سورة
الجمعة

المعبودة وبلغت الى قراءة المسبحات العشر وكنت اقرأ الفاتحة الى الصالحين قال الشيخ رضى الله عنه جاهر امين وعلمني ذلك فواظبته بعد ذلك وما تركت وكنت اولا موافقا للجمهور بان كلمة امين ليست من الفاتحة الا عند مجاهد فانه قال هي من الفاتحة ذكر في تفسير الزاهد لكن وردت السنة بكلمة التامين بعد ذلك ولو في الصلاة للامام والمؤتم وكذا لو كبر اية واحدة مرارا في النفل لم يكرم ذكر في التجنيس وغيره ولغظ المحيط ان كان في التطوع الذي يصلي فيه لم يكرم لما ثبت عن جماعة من السلف حبس كبريات عدايا وحرمة اورضا وخوف ولو في الفرض كرم لعدم النفل عنهم وهذا كله في حالة الاختيار اما في حالة العذر والنسيان فلا بأس يعني في الفرائض وكذا الطول لقيام في النفل فلما سجد أكثر التسبيحات لم يكره لم يكرم ذكر في جامع الفتاوى وغيره وفي جامع المفترقات وغيره ويخاف في نفل النهار الا من عذر كان يكون هناك من يتحدث او يغلبه النوم فيجهر ليدفعه فلا يوجب نقصانا ولا سهوا ولذا ورد في الوصايا يا علي لا يجهر بدعايك حيث يصلي الناس فان ذلك يفسد عليهم صلاتهم قال الجامع وهذا الحديث عين رواية كتب الفقه فيقبل ومن الباب في صلاة التسبيح واحكامها قد صرح علوانا وغيرهم باستحبابها وبان السنة جاءت بها في عامة كتبنا في باب ما يكرم في الصلاة يكرم عدلاي والتسبيح باليد في الفرض اتفاقا واختلف في النفل فقيل لا بأس لاجل جماعة السنة في صلاة التسبيح ونحوها كصلاة الاخراب قلنا لا حاجة الى العدد باصابعه لا ينبغي عدها بقلبه او بغيره فانه فعله يحمل ما جاء من صلاة التسبيح وانتق لا لفاظ فيها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عمه الا اعطيتك الا اتمنك الا انفعك الا اصلك قال حتى ظننت انه يعطيني شيئا من المال فقلت نعم يا رسول الله قال

تصل

تصل اربع ركعات تكبر للافتتاح ثم تثنى ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم تقعد ثم تقرأ الفاتحة وما يقسم ثم تكبر وتكبر وتسبح ثلاثا تسبيح الركوع ثم تقولها عشر ثم ترفع قال لا يسبح الله لمن حمد ربنا لك الحمد ثم يقولها عشر ثم تكبر وتسجد وتسبح ثلاثا تسبيح السجود ثم تقولها عشر ثم تقولها بين السجدةتين عشر وفي الثانية عشر او بعد ها عشر فذلك في كل ركعة وفي رواية اخرى ان الخمسة عشر بعد قراءة من القراءة قال الجامع واختار مسايخنا الرواية الاولى وفي الفتوى وهي اجبال واستحب ان اصلها مرتين من نهارا وليل لكن في رواية اذ نزل النهار ثم فصل فانك لو كنت اعظم الدنيا ذنبا غفلك قال المعلي ويصليها قبل الظهر وفي الفتوى عن ابى الجوزع ابن عباس انه لم يكن يدع هذه الصلاة كل يوم بعد الزوال وذكرها الشيخ صدر الدين في موضعين بعد صلاة الاشراف وبعد صلاة بين العشاءين واهل المسهل ثم قيل ان صلاتها نهارا في تسليمة وان ليلا في تسليمتين وهي في الركعات الاربع ثلثا تسبيحة سوى سبحان ربك العظيم وسبحان ربك الاعلى ثلاثا ثلاثا ولو سهر في التسبيح في السهو عشر قالوا الا انها في ثلثا تسبيحة سوى سبحان ربك العظيم وسبحان ربك الاعلى وسيل ابن عباس هل تعلم لهذه الصلاة سورة قال نعم الهاتم والعصر والكافرون والاخلاص وفي رواية قد عشرين اية في كل ركعة وان قرأ الاخلاص عشر في كل ركعة فقد ضاعف العدد واستكمل الفضل ولو قرأ اية الكرسي وامن الرسول واول سورة الحديد واخر سورة الحشر فحسن قال الجامع وان مراد بعد التسبيح قول لا حول ولا قوة الا بالله المعلي العظيم فحسن في رواية ذكرها في الاحياء الا ان الائمة يقولونها في المرة الخامسة عشر والعاشرة ويقولون عدد ما علم الله وزنة ما علم الله وفلا ما علم الله قلت والامر

ون
ص

في التطوع واسع قال الجامع رحمه الله وكان الشيخ يشرح في التسمية
ويجهر فيها خلف الامام واذا ام وكذا القوم يجهرون وفي الوتر
في الباء في صفة امه محمد صلى الله عليه وسلم انهم يصفون
في صلاتهم كما يصفون في قائلهم دويهم في مساجدهم كدوي
النحل يسمع منادهم في جوار السماوي الذخيرة ومشايج بلج يقولون
السنة الجهر في الجنازة وعن ابي يوسف ينبغي ان يكون بين بين
قلت ولم يقرض الجهر بالقراءة وكتبت في شرح التويران المنفل
ان ام ليلا جهر لتبعية النفل للقرض فلحقظ قال الجامع وجد
الشيخ في قومه الركوع في بعض الاوقات خمسية مرة او اكثر وذكر
في الباء عن بعض يدي الشيخ احيائهم الليل كله بها ويسبحون
في كل محل الف تسبيحة وفي خلاصة الغزالي ومن سنن الركوع ان
لا يطيل القيام منه الا في صلاة التسبيح قلت وقواعدنا تقتضيه
لستة بابا النفل نعم ذكر في المناقب ان بعضهم لا ام طال سجود
حتى يسبح القوم سبعين مرة او اكثر فسنل فقال اما انا فقلت ذلك
الا نالا ولكني باعدت اى قصدت الى قول ذلك ثانيا حتى سمعت
نفي يقول صدقت عبيد وزيد في اذكار الانقالات في صلاة
التسبيح والتعريف عن علي بعد التسبيح والتحميد ملا السموات والارض
الحز وفي الركوع اللهم لك ركعت ولك خشعت الحز وفي السجود
سجدة وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصر الحز وبين السجدة
رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني واعف عني وكل
ذلك محمول عندنا على التهجيد مطلقا كما في الكافي وغيره زاد في
رواية الجامع ثم قال واذا فرغت من الصلاة تصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وتدعوا بهذا الدعاء اللهم اني اسالك توفيق اهل البلاء
واعمال اهل اليقين ومناجاة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد
اهل الخشية وحلة اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى خافك

واسال

واسالك مغفرة تخزي عن معاصيك حتى عمل عملا استحق به رضاك
حتى انا صبحك في التوبة خوفا وحتى اخلص لك النصيحة حبالك وحتى
اتوكل عليك في الامور حسن الظن بك يا خالق النور وقال فاذا
فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه
وعمله صغيره وكبيره سره وعلايته عشر خصال يا رب ركعات ثم قال
ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل والا ففى كل ركعة
جمعة او كل شهر او كل سنة والا ففى عمرك مرة واخر ان فضلها ما يحل
عن الوصف ومنها في كثرة الاخبار عن علي رضي الله عنه من صلى
صلاة التسبيح اعطى بكل حرف اربع مداين في الجنة ما بين المدينة
الى المدينة ميرة الف عام في الف عام لينة من يا قوتة حجر اولينة
من نهر جده خضر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
حسوها الزعفران وظاهرها المسك لا يبيض شرفها اللؤلؤ والمرجان
في كل مدينة الف قصر من الذهب في كل قصر سبعون الف بيت
من در في جوف كل بيت سبعون ميلا في كل بيت سرير من ذهب
مكمل بالدر والمجوهر على كل سرير اثنان وسبعون موضعا فرش
من استبرق وعلى كل سرير جارية من الحور العين على راس كل جارية
تاج من در على كل جارية اثنان وسبعون حلة يرى في ساقها من
وراد تلك الحلل وعلى كل جارية الف ذواية بين يدي كل جارية
الف وصيفة كانهم لولو مكنون بيد كل وصيفة ابريقا من ثوب
بين يدي كل جارية مايدة من نور وعلى كل مايدة اثنان وسبعون
الف قصعة في كل قصعة سبعون لونا من الطعام في جوار الكبار
ويفتح عليهم ابوابا في كل يوم يدخل عليهم اخوانهم وابواب يدخل
عليهم الملائكة فيسلمون عليهم فذلك قول الله عز وجل والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم يا صبرتم فنعيم عقي الا ان
ثم قال لجعفر بن العباس اربع ركعات لو صليتهن بالتسبيح فان

اتيت الله بجميع ذنوبها هل الدنيا يغفر الله لك في الف ومائة تسبيح
 ولصاحبها عند الله شجرة في الجنة اصلها الذهب واغصانها الذهب
 وورقها الحلال ومما يناسبه ما في المسيحية الجرجاني عن ابن عباس رآه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتق الله في يوم الجمعة في كل
 ساعة منه مائة الف من النار وهو يوم مبارك وليل مباركة
 يفتح الله ليلة الجمعة ابواب السماء وابواب الرحمة فمن استغفر الله غفر له
 ومن سال حاجته قضاها الباب في صلاة التطوع بالجماعة
 مطلقا وفصوله في اثبات جوازها جماعة بلا كراهة وصلاة الفرج
 وفي عدد الصلوات التطوعات المخصوصات التي صلاحها مستحبنا
 بالجماعة فيما بين الناس وهي عشر لا غير وفي جواز اقامة الصبي
 وعدمه للبالغين في النقل والتراخي اما صلاة التطوع بالجماعة
 فحاجز بلا كراهة باتفاق المذهبين بروايات من كتب الفقه
 والاخبار النبوية ثم عد الجامع من كتبنا المعتمدة نحو عشرة ومن
 كتب الاخبار مثل الصحيحين واليوافق لاستاذ النقلين نجم الدين
 النسفي ومختصرها ان الاختلاف في الكراهة دليل الجواز
 وان الكراهة لو بطريق التداعي والا فلا كراهة وان
 التداعي فاما كان باذان واقامة جهرا كذا حرمه رحمه الله ومنه ما
 نقله عن الناصبي في شرحه للكافي في باب الكسوف ولفظه انما
 يكره التطوع جماعة اذا صلوا على وجه استدعاء الناس اليها
 بجماعة كما يدعى الى المكتوبة والافتدائى بالنبي صلى الله عليه
 وسلم تسوايه وايم ولم ينكر عليهم ولا شك ان استدعاء
 الناس للمكتوبة لا يكون الا باذان كما في قوله تعالى واذا ناديتهم
 الى الصلاة الاية واستمعوا لها ليس الا بالاذان فكذلك الاستدعاء
 وهذا اذا لم يكن صلى فيه لما في اذان الظهيرة تكرار الجماعة في
 المسجد ان اقاموا خفية لا على وجه التداعي فلا باس فعملهم ان

استحب

التداعي

رفع الصوت بالاذان والاقامة كما في المساجد لاداء الفرائض فيما
 بين الناس وفي التجنيس لوال الرجل قاربيا الحبا الى تطوعه وحده
 فان صلوا بجماعة تحسن وفي السراجية وامامة النبي صلى الله
 عليه وسلم في ليلة المعراج للملائكة وارواح الانبياء بيوت المقدس
 كانت في النافذة ونحوه في الكافي وغيره وسياتي في الباب ٣٣
 وفي كسوف الكافي عن الميسر ويصلي في خسوف القمر جماعة وكذا
 في الظلمة والريح والفرق لقوله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم شيا
 من هذه الافراق فافزعوا الى الصلوة وعافوا عليها اي استغثوا
 براد الامام النسفي في يواقيته عن جابر وابن عباس قال لما
 نزلت سورة الفتح وهي اخر سورة نزلت وهي اخر سورة نزلت
 صلى الله عليه وسلم يا جبريل نغيت الى نفسي قال جبريل عليه السلام
 يا محمد ولا اخبره خير لك من الاولى قام رسول الله صلى الله عليه
 بالاذان في الناس بالصلاة جماعة فاجتمع المهاجرون
 والانصار الى سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بهم
 ركعتين حقيقتين ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه الى اخره
 كسوف الشريعة انه ينادى فنادى للصلاة جماعة حتى اجتمع
 الناس في اعظم المساجد وفضل البقاع فعلم ان التداعي هنا
 ليس ما ذكره في المغرب ان يدعو الناس بعضهم بعضا بل التداعي
 هو الاذان والاقامة برفع الصوت كما هو المعتاد في المساجد
 وان لم يكن برفع الصوت فليس باذان اصلا قلت قال الجامع
 وهذا كره مذموم اما ذهب الشافعي ايضا النقل بالجماعة
 ليس بكره ويعتبر النوافل بالفرائض لان النوافل تتبع فيلحق
 التبع بالاصل كذا في تراويح الحاشية وغيرها وفي الفتاوى لا يكره
 النوافل جماعة كليلة النصف وياتي في الباب ٣٣ ما يوبى وفي
 الحلية يكره للمرأة الاقامة للفرائض دون الغفل وامام عدد التطوا

المحفوظات التي صلاحها مشايخنا بالجماعة على سبيل الشهرة
في مكان الفريضة قتل عشرة كاملة وانكروا ما زاد عليها اشد
النكر وذلك لفضل الانهال والافات فاولها صلاة التسبيح
في ليل الجمع و ليلة السابيع والعشرين وربع ام الشيخ فيها بنفسه
والا فالامامة في الكل للامام وام الشيخ فيها بنفسه في بعض
اوقات العشر الاخر من رمضان فظننا انها ليلة القدر وهي خصيصة
الشيخ ومن بلغ مبلغه وكذا في نزول يوم التواب فيها بنفسه
ويصلها بالعكوبت والروم ويحجر التسبيحات ويحجر في القواف
لحيانا الكرم من خمسين لما في العوارف في الباب ثم يرفع صمعا
لما بقلبه ما يقول فاذا استوى قايما يحمد الله ويقول ربنا لك
الحمد ملا السموات وملا الارض الخ فان اطال في النافذة القيام
بعد الرفع فليقل الرز في الحمد مكره لذلك مهما شا واما في الفرائض
فلا يطيل قال الجامع وبعض مربي شيخنا يحيي الليل بصلاة التسبيح
ويسبح في كل محل الف تسبيحة ومجوز في الباب وثانيها ركعتان
في ليلة ٣٣ رمضان بعد التراويح قبل الترتيب بالعكوبت والروم
وقبل صلاة التسبيح وافق ليلة الجمعة وثالثها ليلة عرفة
مائة ركعة بخمسين تسليمة بالاخلاص ثلاثا في كل ركعة واربعا
صلاة التعريف ام الشيخ فيها بنفسه يوم عرفة بين الظهر والعصر
ست ركعات بتسليتين الاولى ركعتين بالانبياء والجمع والثانية
ارباع بتسليمة بالاخلاص خمسين مرة في كل ركعة يشرك الله في
ثواب الحجاج وخامسها ركعتان في اخر السنة بعد الظهر مائة آية
اويس والصافات وربها يصلها مرتين في ٢٩ وفي ٣٠ لعدم
روية الهلال وام الشيخ فيها وسادسها ركعتان في اول السنة
بعد الاشراف بما تيسر وبآية الكرسي واخر البقرة وام الشيخ فيها فاعلمنا
في يوم عاشوراء مائة ركعة بخمسين تسليمة بالاخلاص ثلاثا في كل

وسابعا
ج

ركعة

ركعة وثامنها يوم عاشوراء ركعتان بعد الاشراف بآية الكرسي واخر
الحشر وام الشيخ فيها في الغالب وتاسعها ليلة الرغائب اول ليلة جمعة
من رجب ١٢ بست تسليمات بالقرآن ثلاثا والاخلاص ١٢ في كل
ركعة قال في الاحياء اهل القدس باجمعهم يواظبون عليها ولا
يسمحون في تركها بين العشاين او بعد العشاء وصلاة التسبيح
وعاشرها ليلة البراءة مائة ركعة بخمسين تسليمة بالاخلاص عشر في
كل ركعة وكانوا يقيمون طعام هذا الموسم بين الظهر والعصر في
اليوم ٥١ اعطاه الناس لان النهار خفيفة ليلة الماضية لا
الاتية وصوم الموسم يوم ٥١ كذا ورد في الحديث ذكره في الواقفة
عن انس وعلى ومما يتعلق هنا في كراهية القبة اسراج السراج الكبري
ليلة البراءة في السكك والاسواق بدعة وكذا في المساجد ويضمن
القيمة وكذا يضمن اذا اسرف في السراج في شهر رمضان وليلة القدر
ويحجز الاسراج على باب المسجد في السكك وفي الاسواق قال
الجامع وكانوا يخرجون اذا العشاء ليلة البراءة ليكون الاحياء الى المي
ويدعون ثلاثا بامر جبريل ذكره الترمذي وما صلاة الاعرابي
في السفر فشر ركعات بثلاث تسليمات ٣ ثم عم ثم عم بالضر في الاخلاص
٣٥ في كل ركعة وبعد الفراغ لا حول ولا قوة الا بالله ٧٠ مرة بغير
لفظ العلى كذا سمعت من الثقات وما صلاة الاخراب فاربع
ركعات في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي وقل اللهم والعلاء قل ثلاثا
والا الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ١٥ ثم يقول هذا
التمليل في كل محل عشر انظر صلاة التسبيح قلت فلهذه صلاة التمليل
فيه هل هكذا بعد القراءة ١٥ كما ان ميد التسبيح في صلاة التسبيح
بعد القراءة في رواية كما مر في سايرها عشر الا ان هنا اذا وصل
في تشهد العيد ورسوله يسجد قبل السلام ويقول اعم مرة يحي
يا قيوم يا غياث المستغيثين اغثنى اياك لعبد واياك نستعين

حسبى الله وكفى اللهم صل على محمد ثم يرفع رأسه ويقعد ويقرأ الآية
المعهودة ثم يسلم ثم يسأل حاجته ولها دعا مخصوص ذكره الجامع
فراجعته ثم قال ويقعد من صلاتهم المعهودة في مواسمهم على صلاة
التسبيح إذا وافق لياليها ليالي الجمعة قال أو محلها بعد الظهر يوم
الأربعاء جماعة قليلة خفية وقد أنكر الشيخ على من يظهرها واعتنى
في ذلك ثم عذرني بعد ما تحقق نظره في التطوع بعد صلاة العيد
أن مشايخنا قالوا يستحب صلاة أربع بعد الرجوع إلى منزله ليلا
يظن ظان أنه السنة المتواترة ذكره في الزاد وغيره وأما جواز صلاة
الصبي وعدمه للبالغين في النفل والتراويح فعن محمد بن مقاتل
الرازي جواز ذلك لحاجة الناس وجريان العرف وتحريضه على العباد
ذكره في عمدة المفتي زاد في التوازل وبه تأخذ وقدم الحسن بن علي
لعائشة في التراويح وهو صبي وبه أخذ مشايخ خراسان وبلغ
قال في النصاب وبه تأخذ ما بلغ عشرين وقيل يجوز في التراويح
وقال علما العراق وعلما ما وراء النهر لا يجوز وعيازة أمانة تحفة
النفها اجازته بعض المشايخ وعامتهم أنه لا يجوز قلت أي مطلقا ولو
في جنازة أو نفل هو الأصح كاحرته في سراج التنوير واجازته الشافعي
مطلقا ولو في فرض تأييد الجامع وعلم من اختلافهم في جواز أمانة
الصبي وعدم اتفاقهم أنه يجوز أمانة البالغ في النوافل بعزاه
خصوصا لتقليل العدة بالعرف والتحريض ويأتي تأييده في الباب
وأما ذكره لأن الشيخ أم ابن أخيه وهو صبي أن يوم في التراويح
ويجتم النيران فيها فتم في التراويح ثلاث ختمات ومن الباب في الذكر
وفصولها فأولها في فضل لا اله الا الله ومعنى كلمة الاستغناء هنا
ذكر في السريعة أن ذكر الله تعالى شدة الأعمال على النفس وأعظمها
اجرا وأنها صيقل الذنوب وعلم الايمان وبراه من التفات وفي العشاء
ومفتاح السعادة الجبارة ومن سنة حضور القلب وخلوص الزا

ومختار

ومختار افضل الذكر لا اله الا الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا
بأسه ورسوله ائمنوا على الايمان ونحو اهدنا الصراط المستقيم
وفي القوت في ذكر المراقبة ليس لقول لا اله الا الله جزا الا النظر
الى وجه الله والجنة جز الأعمال فاسرع قلبك ليكون ابدانك
لا اله الا الله وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم
بقول لا اله الا الله لينزاد نور وبصيرة في معرفة وحدانية الله
فكلمة التوحيد إذا قالها الكافر تنفي عنه ظلمة الكفر وتثبت في قلبه
نور التوحيد فإذا قالها المؤمن تنفي عنه ظلمة القبر وتثبت في قلبه
نور الوجودانية وإن قالها في كل يوم ألف مرة تنفي عنه سيئاته
المرءة الأولى فإن مقام العلم بالله تعالى لا ينتهي الا باليد وهو معنى
قول من قال حسب الله لم يراد الا الواحد وذكر في اسرار التنزيل
أن الله تعالى صرح بكلمة التوحيد في ٣٧ موضعاً في كتابه وذلك
يدل على عظم المقصود وفي الفضل العاشر من اعلام الهدى كل ما ورد
من عظم لم الجنة على ما ورد ما إن القائل لا اله الا الله يعطى بقوله بحرق
سير الركب في ظلمة مائة عام فاعلم أن ذلك حق وهناك أعظم من
ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا
يسير من كبر على قدر وهمك وخيالك لأنك ما دمت في هذا العالم
فوعا وهمك ضيق على قدر ضيق هذا العالم والمقيدون بقولهم
لا يقبلون الشيء الا إذا دل عليه البرهان وعاداه عندهم هديان
فهم للملاحدة والنهادة اجمل خلق الله ما لهم في الآخرة من نصيب
وقدامها بتكثير الذكر قال اذكر والله ذكر أكبر وهو أن لا يشاء
العبد بحال أبدا وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله حتى يقول
أنه يحسون وفي نظم الزهد وستي سنن الاسلام ٢٧ وذكر منها تجد
الايمان بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله في كل ساعة وفي علم الاحوال
وحديث البطاقة ذكره المفسرون في سورة الاعراف والوزن يومئذ

يومئذ الحق قال اليسى وهذا المعنى في البسطة ايضا قال الحارثي لما
اُملي علينا الشيخ هذا الحديث صاخر رجل من الحلقة صحبة فتت نفسه
رحمه الله عليه وفي الحديث القدسي لا اله الا الله حصني من دخل حصني
امن عذابي وفي قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كان له عهد عند
الله وسيل صلى الله عليه وسلم هل الجنة ممن قال نعم لا اله الا الله
ممن الجنة وفي نوادر التهذيب عنه عليه الصلاة والسلام لقنواكم
بلا اله الا الله فانها تهديم الذنوب فهذه شهادة شهد ها عند الله
وقد ماتت شهواته وذهب حرصه ورجفته وسكنته اخلاق
السوء وذلة وانقاد والقا بنفسه لم يهرب العالمين القاصدين
فاستوى منه الظاهر والباطن فلقى الله عبدا مخلصا فغفر له قالوا
يا رسول الله فان قالها في حياته قال فاهدم واحدم يعني اوقاها
على تلك الصفة التي هي عند موته يقولها برياضة نفسه وموت
شهواته وحرصه ورجفته عن التخليص فهي اهدم يخلط
بهماته وشهواته فلا يعلم ان قوله هذا اهدم ذنوبه حتى يضيروا
له بهذه الشهادة انتهى الباب الستين في العوارف وجاني الار
لا اله الا اله الا الله تنفع عن العباد سخط الله مالم يباليوا فانقص
من دنياهم فاذا فصلوا ذلك وقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى
كذلك لستم بها بصا دقين وفي مير عنه صلى الله عليه وسلم من قال
اول كلامه واخر كلامه لا اله الا الله غفر له ما بينهما قال السرخسي ولذا
استحبوا تلقين الصبي لما يقدر على التكلم كلمة التوحيد ويلقن عند
موت يكون اول كلامه واخر كلامه هذا وباقي في الباب واستحب
السلف تلقين المحتضر ولذا قيل الاول للموتى ان يشتغل بالتوحيد
لا بالدعوات لان لقبول الدعاء شرط كرم اما كلمة التوحيد فقبل
من الكافر اللعين فمن المسلم الموحد وان يقبلها الله ولا يصعد

بنفسها

بنفسها وسائر الاعمال تصعد بها الملائكة قال تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي القسبة عنه صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله فخلصا دخل الجنة فاشترط الاخلاص ولا يكون
الاخلاص الا وذلك القول يمنع عن الذنوب فان لم يتبعه فليس
يخلص ويخاف ان يكون القول عارية يستره منه يوبى ما في
سراج العارفين ونوادر التهذيب انه عليه الصلاة والسلام قال
من قال لا اله الا الله فخلصا دخل الجنة واخلاصها ان يكف عن
محارم الله وعنه عليه الصلاة والسلام من اراد ان يغفر الله تعالى
ذنوبه فليقل لا اله الا الله فهو رسول الله ومن اراد ان يحفظ الله
عن الذنوب فليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومما يتعلق بها
ما قال يحيى بن معاذ في مناجاته في كتاب الاربعين الهى ان كان خذ
ساعة يهدم كثر سبعين سنة فوجد خمسين سنة كيف لا يهدم
مقصية ساعة الهى ان كان الكفر لا ينفعه شئ من الطاعات فحقيقى
العقل ان الايمان لا يضره شئ من المعاصي والا فكفر اعظم من
الايمان ايدى ما في تفسير البسطة في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من لقي الله ولا يشرك به شيئا
دخل الجنة ولم تضره خطيئة كالزلقية وهو يشرك تدخل النار ولم
تنفعه حسنة وفي القسبة وفي خير اخر لا اله الا الله مفتاح الجنة
ولكن المفتاح لا بد له من الاسنان حتى يفتح الباب ومن اسنانه
لسان ذاك طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد
والخيانة ويطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة
طاهر من المعاصي وما معنى الاستئناس الا بمعنى غير الاستئناس
فانه كمال الاستئناس اما من جنسه او غير جنسه ولا حيا باطل
اذ التقدير لا الهة يستغنى عنهم الله فيكون هذا نفيا لا لا يستغنى
عنهم الله فلا يكون توحيدا مخلصا وقد جمعت الفتا على انه ينبغي

الحق ففعل الا بمعنى غير فيكون معنى الكلام لا اله غير الله وقامه في
اسرار التنزيل ثانيا في خوف سوء الخاتمة وسبب سلب الايمان
نحوه بالله منه فانه ليست الحسنة لمن يخرج من الكنيسة او بيت
النار فيدخل جهنم ولكن الحسنة لمن يخرج من المسجد ويطرح في النار
وذلك بسبب اعماله الخبيثة وارتكابه المحرمات في السراير وقد
قال ابو حنيفة رضى الله عنه اكفرها يسلب الايمان عند المعايضة
اي قبيل بسبب من الاسباب كاستحلال الحرام وتحريم الحلال وكلمة
الكفر جهلا او فعل شي وذكري يكون فيه رد الاسلام وهو لا يعلم
ذلك ولم يقب فحصد معاينته لذلك لا تنفعه التوبة منه حينئذ
وقامه في التنبيه والتمهيد زاد في تفسير الزاهد عند قوله تعالى
ولا الذين يوتون وهم كفار ان المراد انه يظهر ذلك عند الترفع الا
ان يكون المراد حقيقة السلب وباقي تمامه وفي سير الخاتمة في
باب ما يكون كفرا من المسلم واما الجاهل اذا تكلم بكفر ولم يدركه
كفر قبل يعده بالجهل وقيل يصير كافرا ولا يعده بالجهل زاد في
الخلاصة وغيرها ان من اتى بلفظ الكفر فان عن اعتقاد كفر وان
لم يعتقد انها لفظ الكفر الا انه تلفظ بها عن اختيار كبر عند عامة
العلماء ولا يعده بالجهل خلافا للبعض الا ان يحجر على لسانه بالا
قصد كان يقول اكلت فقال كفرت ونحو ذلك فهمها لا يكفر زاد في
عقود الختام الا ان يكون ذلك من الغرايب التي يتدبر سماعها ويقصر
نقلها كمن بالانبياء سمع اسما غريبا فاكفركونه نبيا لا يكفر ويعذر
في الظهيرة جنس كلمات انواع الكفر بلا الخطا فيومر قائله التوبة
والمختلف فيه فيومر بتقيد الكلام اختيارا مع التوبة والمحقق عليه
يحبط عمله ويعيد الخ ان في جماعته وجهته منها وان اتى بكلمة
التوحيد بعد ذلك بحكم العادة ولم يرجع عما قاله لا يرتفع كفره
وهو المختار وينبغي ان ينسب هذا الدعا صبا حيا ومساء فانه

سبب الخفاء من هذه الورطة يوعد النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اللهم في اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا واما علم واستغفر لك لما
لا اعلم ففي تفسير عين المعاني في اخروعة الكهف في حديث الى بكر
افلا اد لك على ما يذهب الله به صفاء الشرك وكباره عنك قال علي
يا رسول الله قال تقول ثلاث مرات اللهم الخ وصفاء الشرك كقول
لولا فلان كذا ولا سلم كما في لستان ان يقول امنه بجميع ما قال
الله وامنه بجميع ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وبه
بان ان الايمان بالتفصيل ليس بواجب بل اذا امن بالجملة كفى
وان لم يعرف تفصيلها وقامه في الذخيرة وغيرها والكافر اذا امن
بالشرائع والقرايع من الصلاة والزكاة يعدمونا وان لم يعرف
كيفيةها في تفسير الزاهد في ولا الذين يوتون وهم كفار فان قيل
اذا كان المؤمن لا يترك الايمان فما هذا الخوف وهو خوف الخاتمة
قلنا هذا الخوف في حالة الاختيار لا في الياس فانه اذا كان متكبرا
للدنوب مصر عليها انقطعت اللطيفة من الله تعالى وبنائه على
الايمان بفضل الله تعالى وفي عصمة الانبياء في ذكر نبينا صلى الله
عليه وسلم قال ان اللعين وان استغنى في الاعو اعباد الله المخلصين
ولكنه كاذب لا يوفق بقوله فان عبد مخلص الا وقصده له بالاشوا
والاضلال ولكن الله عصم عن شره ومكايده فاذا كان هذا حال
الانبياء والمرسلين وهم المخلصون بالقرب والكرامة فكيف من
دونهم ومع ما من مولود الا وقد وكل به قريته من الجن غيرهم ثم
قيل ولا انت قال ولا اذا الا ان الله اعانني عليه فاسلم اي انتاد
وامن ويجوز تخصيص واحد منهم بالايمان كرامة للنبي صلى الله
عليه وسلم واجاز تخصيص واحد من الملائكة بالكفر وهو ابليس
وهو في فاسلم برقع الميراث من شره وكيد في الروضة الزند وبسبه
في الباب في خوف الخاتمة اشياء غريبة بها ان ابليس يكادع المسلم

في وقتين ليقدّر عليه في ثالث فيكادحة في صحة ثم في شباب
ويسوف ويعد فاذا شاب وكبر ومريض سوف يوسوسه فيقول
فراسك نجس وبدنك نجس وايمانك ضعيف فاخر الصلاة للتعبد
وتبر فاذا اجابه لذلك وترك الفرائض بوسوسته ياتيه عند
الترفع يعني قبل الياس فيجلس عند رجله ويقول لها العبد
اركتبت المعاصي يا ربى وتركت الفرائض يا ربى فامن لي لا تجيبك
من هذه الشدة الخوف ادر كمة رحمة الله رده ومن ادر كمة العقاب
امن به تعود بالله فيخرج من الدنيا كافر كبر صيضا وعزم يديه ما في
تفسير ابي الليث في سورة المؤمن في وقل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين اى اعتصم بك من لذات الشياطين وضرباته وسوء
واعوذ بك رب ان يحضرون اى الشياطين عند تلاوة القران
ويقول عند الموت وفي المذاريك اى اعوذ بك من ان يحضرون
اصلا عند التلاوة وعند الترفع وفي تفسير البستي في سورة مريم في
قصة عيسى عليه السلام في والسلام على يوم اموت هو السلامة
من وسوسة الشيطان وكيد عند الترفع تراد في تفسير العمدة
وضغطة القبر وفي الروضة كان معاذ الله النفس يقول اللهم
خذ عقلي قبل موته في ثلاثة ايام فقبل له لم تدعوا بذلك فقال
خوف الخاتمة فان جرى على لسانى في ذلك الوقت شئ لم اؤخذه
ولا يجرى القلم وانا يحضون فالشياطين لا يخطر ببال المؤمن من شهوات
الدين مما يوجب الكفر لو تكلم به فان كان كارهها لذلك لم يضره وهو
محض الايمان كذا سئل عنه صلى الله عليه وسلم فاجاب بان يحض
الايمان كذا في النوع الثامن من الفصل السابع من سير القهرية
وفي عقيدة النجاشي ان المخاطر باسرها الاحكام لها في الانسان
كفر كان اى معصية ما يستقر في القلب فيصير غريزة او طنا
فيكون كراوا ثما وفي الكبر رجل يعمل البر وينفع في قلبه انه ليس

بمؤمن

بمؤمن فان وقوعه لكون اعماله لا تنفعه لانه عصي الله تعالى فهو
مؤمن صالح وان لانه لا يعرف الله فان استقر قلبه على ذلك فكافر
وان خطر ذلك بقلبه ووجدان كاره من نفسه فهو مؤمن حقا
لانه لا يمكن التحرز عنه وفي الشريعة في فضل عقائد الدين ومن السنة
ان يستعيد بالله مما يخطر بباله من هواجس النفس في شبهات
الدين ويقول امنت بالله وبرسله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شئ عليم وفي معنى اللهم يسبح العارفين المجيد
في الباب ان علي بن ابي طالب قال يوما لابي بكر الصديق يا خليفة
رسول الله يا بني شئ بلغت الى ما بلغت حتى سبقتنا سبقا قال
بخمسة اشياء الاول لما دخلت الاسلام وجدت الناس صنفين
طالب الدنيا وطالب الآخرة فكنت اطلب المولى الثاني منذ دخلت
الاسلام ما وجدت لغة في الدنيا الا لغة ذكر الله وحلاوة خذ
وسر ومعرفة فتغلنى من لذيذ الدنيا كلها الثالث منذ دخلت
الاسلام ما شيعت من طعام الدنيا وما رويت من شرابها من خوف
تزعج المعرفة وهم فراقه الرابع ما استقبلني امران امر فيه رضاه
رتف وامر فيه رضا نفسي وحظها الا قدمت رضاه على رضاه
نفسى وكل من سواه الخامس محبة النبي صلى الله عليه وسلم
على الصحة وحفظ الحرمة حتى فارق الدنيا فبكي على رضى الله عنهما
رايعها في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وهي قول لا اله الا الله
رواه الترمذى والما شيعت بذلك لان العبد اذا نطق بها فاما يطق
من نور التوحيد الذى في قلبه فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك
النور وقاية من النار فكذلك النور يرد ويخبر لهب النار لان ذلك
النور نور الرحمة وتلك الرحمة حظ المؤمن من ربه فاذا مال المؤمن
تلك الرحمة اشرف القلب بنور التوحيد واضاء الصدر من ذلك
الاشراق ويطبق الانسان عن نور ضئ قال الجامع ولهذا سمي

ابو الحسن النوري نوريا لا نكلم الله تعالى خريج من قدر نور نوري سنة
 فاد انتم الى الصراط صار ذلك النور ما تحت قدميه والصواب بين يديه
 فيخرج له الطريق عن الظلمة التي على الصراط من سواد النار ولذا قيل
 كلمة التقوى لا يهاق من النار فعلى قدر حصص من الرحمة يكون مرة
 جواز على الصراط وعلى قدر حصص من الرحمة يكون من العبد الوفا
 بهداه الخ لا يام حياته وكله لا اله الا الله اولها في الشرك واخرها
 تعلق بالله فلا يقدر العبد ان يتعلق بالله حتى يلزمه وانما يلزم
 الله بعد ما جعل الله سبيلا فاذا هم عدا في من قلبه الطريق
 اليه وانما يتعلق بالله اذا استكمل التقوى واتى الشرك بنوعيه ترك
 العبودية وشرك الاسباب وكلاهما علاقة والشرك مشتق من الشرك
 الذي ينصب فينصب به الصيد ويلقى هناك جنوب الخدج الطائر
 الحاجة اليها حتى يقع فيه فيتعلق به فكذلك لا يوقع في جباله
 العدو وخين يقوى دون الله الهبا ويتخذ معبودا بشهوة نفسه
 فهو بعيد الشيطان لا الوثن وذلك قوله تعالى لهم يوم القيمة الم
 اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان الاية و صلى الله
 عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى انه قال جل جلاله انا جليس من
 ذكرني فمن كان جليسا ربا لغره فما ظنك بقوله في الذكرين يبلغ
 مداه ومسافة طر ان قلبه الى الله تعالى ودونه منه و صلى الله
 عليه وسلم ليس يتخسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة من ربهم لم
 يذكر الله تعالى فيها من الحسرات على اهل الجنة في المواقف والجنة
 وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مقال ذن
 من الايمان اى اذ في من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله يوما
 عن اخلاص ووجه بحضور محافاة الله تعالى وقدمنا عن القوت
 انه ليس لقول لا اله الا الله جن الا النظر لوجه الله تعالى والجنة
 جزا الاعمال خامسة في الاجتماع للذكر قيا ما وقودا وحركات

في الاجتماع للذكر

الذكر

الذكرين في حال ذكرهم ذكر في تفسير دهر المعاني وغيرها ما في قوله
 تعالى الذين يذكرون الله قيا ما الاية عنه عليه السلام انه قال ما جلس
 قوم يذكرون الله الا وقعد مناد من السماق موافق غفرت لكم وبذلك
 سياتكم حسنات وفي التنبيه عنه عليه الصلاة والسلام ما جلس
 قوم يذكرون الله الا وقعد معهم عدة من الملائكة وفي المصباح عنه
 عليه الصلاة والسلام لا يقعد قوم يذكرون الله الا تحفهم بالملائكة
 وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي
 البخاري وغيره عنه عليه الصلاة والسلام ان الله ملائكة سياحين
 في الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا واهلوا الى حاجتهم
 فيحيون ويحفظونهم يا جنتهم الى السما الى ان قال فيقولون ان فيهم
 فلان الخاطي ليس منهم وانما حاجته فيقول لهم القوم لا يستحق عليهم
 قلت وهذا يدل على ذكر الله والاجتماع له والجلوس لاجله وان
 مجلس الذكر اشرف المجالس في الارض واطيبها واقربها وسيلة الى
 نيل رحمة الله وان الرغبة في حضورها من ارفح الاعمال حتى ذكر
 الفقيه في بيستان انه يكرم الكلام في خمس مواضع اى بعد منها الفتح
 عند ذكر الله وفي يساتين الذكرين الخاطو للدادى وغيره قال صلى
 عليه وسلم اذا مررت برىض الجنة فارتعوا قيل وما رىض الجنة
 قال خلق الذكر قلت قال الجامع وبهذا ثبت الذكر والاجتماع حالة
 القعود اما الذكر في حال القيام فذكر في معالم التنزيل في قوله تعالى
 والذاكرين الله كثير والذاكرات قال مجاهد لا يكون من الذاكرين
 الله كثر احيى يذكر الله قيا ما وقعدا ومضطجعا اى كما في اية المائدة
 والمراد منها مداومة ذكر الله في اى حال لان الانسان لا يخلو الا
 يخلو من احد الحالات الثلاث ونحوه في تفسير عين المعاني ودره
 المعاني وتهذيب لكشاف وغيرها قال الجامع ثبت الذكر قيا ما
 بهر اما قيا ما قظاهر واما جهر اظاهر دلالة الحال ونحوه في تفسير

في مجلس الذكر وعند الخطبة
 وقراءة القرآن وخلف الجماعة
 وحال الجماعة ويكره الخلق في
 خمس مواضع

الكشاف في بابها الذين امنوا اذ القيمة فينته فابتنوا واما حركات
الذاكرين في حال ذكرهم فذكر في تفسير الاملا وتفسير تاج المعاني في
قوله تعالى ونحن نسمع بجهرك ونقدس لك التسبيح تفصيل من السبح
وذلك لا يقتضي الانسان في ذكر الله كفاضة السابح بجوارحه
في حجة البحر وقد من حديث اذكروا الله حتى يقولوا سبحون قلت
وبقي الحال الاضطجاع في التنبيه وغيره عنه عليه الصلاة والسلام
وامن عبد يضع جنبه على فراشه فيذكر الله فيذكره الموت المكتبة
الله اذكر الى ان يستيقظ وكذا ورد عنه عليه الصلاة والسلام
فمن قلب من جنب الى جنب فذكر الله انه يقول له ملكاه قم حرك
الله ثم بارك الله عليك فاذا قام يدعو الله الفرائس ويقول اللهم اعطه
الفرائس المرفوعة ثم تلا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى تجاني جنوبيهم
لذكر الله عن المضاجع يدعون ربهم وقامه في القوت واليوافقت
وفي الخاتمة والخلاصة وغيرهما ولا بأس بالتهليل والتسبيح
مضطجعا وكذا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم زاد في استئذان
التيمة وكذا بقراءة القرآن اذا كان غطي نفسه بالحياء واخرج الله
وفي الشريعة وبنام مستقبل القبل على شقة اليمين على هيئة من
يرى انه مقبوض ويتوسد خذ ويذكر الله حتى يذهب به النوم ولا
يفتر عن التهليل والتحميد والتسبيح حتى يغلب النوم عينيه فان الصبح
يبعث على امانات عليه والبيت على امانات فيه سادسها في فضيلة
الذكر ولو كان بغير حضور القلب فانه نور ورحمة في الدنيا والاخرة
ومطلق امتثال الامر طاعة وان لم يعلم القول وفي تفسير البستي في
قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فيهم ثلاثة اوجه منها
الذاكرون له باللسان ومن هنا قال في الخاتمة والخلاصة والذكر
وغيرها رجل يدعو وهو ساهي القلب ان كان الدعاء على الرقة فهو
افضل وان لم يكن في وسعه فالدعاء افضل من تركه لانه ليس في

مطلب
في فضيلة الذكر

وسعه اكثر من هذا قلت وحينئذ فينبغي الذكر والدعاء في كل حال
ورفع حوائجك اليه فان ذلك علامة العبودية قال تعالى في قصة
يونس عليه السلام لو لا ان كان من المسلمين للبث في بطنه الى يوم
يبعثون سابعا في الذكر مجلس الغفلة والنسق ففي تفسير درر
المعاني في قوله تعالى قيا ما وتعود الاله عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال اذكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضر وفي الشريعة ويغتنم
الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق وفي التنبيه انه عليه الصلاة
والسلام قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له
الف الف حسنة وعفى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
في الجنة وفي جامع الفتاوى كان ابراهيم بن يوسف يمشي في الاسواق
ايام العشر بلا حاجة ليكره افعاصوته واما في مجلس النسق فان
نوى ان النسقة يشتغلون بالنسق واذا اشتغل بتسبيح الله فهو
احسن وافضل لمن سبح الله في السوق ونوى به ذلك فهو افضل
من ان يسبح الله وحده في غير السوق وكذا لو سبح على وجه الاعتبار
اما لو سبح او صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم المشتري جودة
ثوبه كره تجار من وفقاهي يهمل او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
يانم لانه ياخذ ذلك ثمنا بخلاف العالم اذا قال في المجلس صلوا على
النبي صلى الله عليه وسلم والغاربي يقول كبروا حيث يثاب ذكره
في الخلاصة وغيرها من الكراهية وفي معالم التنزيل في سورة طه انه
قرأه جل عند يحيى بن معاذ فقول له قولا لينا فلي يحيى وقال اله
هذا برك لمن يقول انا الاله فكيف برك لمن يقول انت الاله ثامنها
في البحر بالذكر والدعاء وانه ثبت بايات من كتاب الله واخباره
عن رسول الله وبروايات من كتب الفقه كقوله تعالى فاذكر الله
كذكركم ابائكم ومعلوم انه يعلن بذكره وبإلغ في اظهاره ونشره

سيما العرب فانه كان دأبهم المبالغة في التفاخر والتعالي بآياهم بقدم
 الامكان ولذا وقع التشبيه به ذكر الرزقي وغيره وقال ابن عباس
 لم يفرض الله على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر الله
 في حال العذر الا الذكر فانه تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعد
 احدا في تركه الا مغلوبا في عقله وامرهم بذكره في الاحوال كلها فاما
 اذكروا الله ذكر اكبر ايا الليل والنهار والسفر والحضر والغي والفر
 والاعلان والامرار وعلى كل شيء من الاحوال ولو جنبيا او على جنبه
 وكقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية الا يراى علانية وترا فان
 التضرع من الضراعة وهي شدة الحاجة ولا يجب من يعتدى بدعا
 السوء كل من وخزى نحو لعن الله فلانا او اخراه او يدعوا بما لا يحل
 فيجاءون جدا العبودية او يسأل الله لنفسه منازل الانبياء ونحو
 ذلك او المعتدين اى المشركين الذين يدعون غير الله وقيل ان يعمل
 بعمل الفجار ويسأل مسئلة الابراهم رددل الامر على وجوب الدعاء
 وحسنه وعلى عدم وجوبه تضرعا وعلى قبح الاعتدا وظن بعضهم انه
 رفع الصوت وفيه نظر لرفع في اذان وحق وسنخفه وكقوله تع
 سبح اسم ربك الاعلى ذكر في تفسير البستي فيه اربع اقاويل منها اى ارفع
 صوتك بذكر ربك بامر ربك وكقوله تعالى ان تبدوا الصدقات
 فيها هي ومنه الجهر بالذكر ذكره ابو الخبيب السهروردي وكقوله
 ان ابراهيم لاواه حليم الاواه الذى يجهر صوته بالذكر والدعاء والقر
 ذكره في تفسيره من المعاني وقد اخبر الله عن الملايكة انهم قالوا
 في اظهر حسن عبادتهم وافخارهم في رفع الصوت بذكرهم اياه
 نحن نسبح بحمده ونقدس ذكره البستي في تفسيره ان التسيب رفع
 الصوت بالذكر الى غير ذلك وكقوله صلى الله عليه وسلم ما كان من
 الله من ذكر في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكر في في ملا ذكرته
 في ملا خير منه وقد منعنا عن بستان النوى في باب لا ذكرا ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يجهر مع الصحابة بالاذكار والتسبيح والتكبير بعد
 بعد الصلوات وعن المصايح انه صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاة
 قال بصوته لا اله الا الله وحده ولا شريك له وفي نوادر الرمزي عن
 الاصل ٢٢٢ عن ابن عمر عنه عليه الصلاة والسلام العلانية افضل
 لمن اراد الاقتدا ولذا ذكر في التنبية ان من كبر ايام العشر جهر الاظهار
 الشريفة وتذكر الناس فلا يأس به مراد في سير الظهيرة وكذا الوفيه
 ضغفة كثر بين المسلمين والمبارزين ليزدادوا نشاطا وربما يكون
 ارهايا لعدو واما الروايات في صلاة الصلوة والحسامية و
 النوازل والمثلث ونقاس التجنيس والمزيد وكراهية البيرفية و
 البرهان والركن ومختصر الكبرى في مسائل القرآن ولا يكفر التسبيح
 والتكبير في الحمام وان رفع صوته كغيره وعبر بعضهم بآيائهم والكراد
 منه نهي الكراهة على ما عرف واما قراءة القرآن في الحمام جهر افكره كما في
 كثير من الكتب كالثانية والتجنيس والمذكور في الخلاصة انه لو لموضع
 طاهر والعورة مستورة فلا يأس بالقرآن جهر او في المثلث وعن
 محمد لا يأس بقراءة القرآن في الحمام وعليه الفتوى للموضع طاهرا
 وعورته مستورة قال الجامع والخلق في الرواية عن محمد اطلاقا
 فكان موبدا لرواية الخلاصة واذا جازت القراءة في الحمام جهر ايا
 كراهة مع فائدة من الشرايط والاداب فلان يجوز التسبيح والتكبير
 جهر في الحمام بلا كراهة اولى ولا ينعى جنابة ولا حيض
 لا امر به بكل حال الا احد ينتهي اليه ولا عذر في تركه الا الجنون ولذا
 ندد بالحائض ان تتوضا وتجلس في مصلاها تهليل وتسبيح ولها
 ثوابها وقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وجاز
 للجنب ونحوه قراءة الفاتحة وغيرها بنية النشأ والدعاء كالتنوت
 قلت قال الجامع وقد وقع في بلاد المسلمين وامصارهم من السلف
 والخلف شرفا وغربا بذكر الجهر في مجالس المواعظ مع حضور العجا

والقضاء وسائر الناس من العام والخاص بغير تكرار أحد منهم وقد
قد مناعن النظم أن سنن الإسلام ٢٧ منها تجد يد الإيمان يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله في عامة احواله وفيه ان ذكر الله على كل
حالة من فرائض الاسلام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكر اكبر اقلت فاحاصل انهم وضعوا المسبلة في الحمام لانه
بيت الشياطين ومحل القاذورات وكسفا العورة غالبا ليكون غير
اولى بالمجوز سيما بيوت الله وهي المساجد وبيوت الاذكار كالزوايا
والرباط والخلوات من طاهر في مكان طاهر فكان اوله قال تعالى في
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية ايد ما في التبيين للفقهاء
الزاهد في البيت ان حرمة المساجد اوعدها ان يذكر الله وان
لا يرفع فيه الصوت بغير ذكر الله وفي شرح المشرق في الباب في
حديث بريدة ان رفع الصوت بغير ذكر الله تعالى في المساجد مكره
وفي فتاوى اللجنة لا بأس بقراءة القرآن بالدور به من المسجد لان المسجد
بني للصلاة والذكر والتسبيح قال تعالى في بيوت اذن الله الاية وفيها
في مسئلة صلاة الوتر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد تسليمه
سبحان الملك القدوس ثلاثا يرفع صوته في اخرها وقدم في محله
قلت فاذا ثبت الجهر بالذكر ثبت الجهر بالدعاء لانه ذكر في الكافي
في فصل تكبير التشريق وكل ذكر دعاء في الانفع الاصل في الدعاء الشا
ثم الدعاء امين اليه اشارة في الفاتحة وفي البخاري وغيره في حديث
سلي الجعفي انه لما القته فاطمة عنه وقضى صلى الله عليه وسلم صلاته
رفع صوته فدعا عليهم اللهم عليك بقرائش فلما سمعوا دعوته خافوا
الخوف قال الجامع وقد ثبت من الحديث شيان الاول اذا وقع على
توبه المصل في صلاة بحيث القاه الرجح او غيره فربما من ساعته
وما تركها مقداره ركن جازت صلاته والثاني في الجهر ورفع الصوت
بالدعاء وكلنا المستثنين على هذا الجواب في كتب الفقه اما الاولى

في صلاة العتابة ولو القى عليه ثوب نجس فالتقاء من ساعته لم تقم
وان تركه قدر ركن فسدت وفي الظهيرية ولو اصاب ثوب المصل دم
كثير من غير حدثه وعليه عزم من التلبيل جزاء وهو قول ابي حنيفة
وابي يوسف ويصلي فيما عليه وان لم يكن عليه غسله وبني في قول ابي
يوسف ويستقبلها في قوله ابي حنيفة واما الثانية فقد مر انفا
وفي معالم التنزيل وغيره في قوله تعالى كنتم في خيامة اخرجت للناس
الاية عن انس قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
بصوت يحيى من شعب فقال يا انس نطلق فانظر هذا الصوت فاذا
برجل يصلي في ظل شجرة ويقول اللهم اجلعتني من امة محمد المرحومة
المغفورة لها المستجاب لها الثواب عليها فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم فاعلمته قال انطلق فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقربك السلام من انت فاتيته فاعلمته ما قال رسول الله فقال
اقرا مني السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل له اخوك
للخضر يقول ادعوا له ان يجعلني من امة المرحومة المغفورة لها
الرفان قيل نقل بعضهم كراهة الجهر بالذكر والدعاء مستدلين
بآيتين ادعوا ربكم تضرعا وخفية واذكر ربك في نفسك الآية
وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وقال صلى الله عليه وسلم
لقوم صاحبوا بالذكر تدعون اسم او غايبا الحديث واجيب
بجوابين احدهما ما قدمناه عن تفسير الاملا وغيره ان التضرع
العلانية والخفية السر واما قوله واذكر ربك فالدعاء القراء في الصلاة
خلف الامام سرا في نفسه وهو قول قتادة ذكره البستي والثاني ان
سورة الاعراف نزلت بعكته في بدا الاسلام وقلة المسلمين وغلبة
المشركين ثم لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة وانتشر الاسلام نزلت سورة الانفال والاحزاب والجمعة
واربع آيات من اخر سورة الشعرا كما في تفسير البستي والدرر والزهد

والمذكر وغيرها وفي تفسير البصائر ايضا ان سورة الشعراء مدنية
وامر قبا بالذکر الكثير لا نقال والاحزاب والجمعة ففي هذه السور
كلها امر بالذکر الكثير وحده كونه في كل الاحوال حتى السر والعلانية
كأمر من معالم التنزيل وعزم وانا امر بالاعلان لظهور الاسلام
وانتشاره وغلبة المسلمين على المشركين واجيب عن الحديث بانه
كان في غزاة فكان رفع الصوت يجرى بالالوجب خدعة فلم يكن في
رفع الصوت مصلحة ولذا نهى عن الجرس في المغازي فاما رفع الصوت
بالذكر فجاز لما يبين في الاذان والالحج والخطبة وغير ذلك ففي الاظهار
انقياد وعبودية يوبى ما في تفسير البستي من سورة الاسراء وهي
مكية ولا يجهر بصلاة الاية عن علي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن
الجهر بالقرآن قبل العشاء وبعد هاليل لا يغلط اصحابه في الصلاة
وروى ما يدل على الجواز كقوله تعالى صلى الله عليه وسلم ترينوا
اصواتكم بالقرآن ولما سمع صوت ابي موسى قال لقد اوتى هذا امرارا
من قرايرال داود ولم ينكر عليه قال الفقيه وطريق الجمع ان يحمل
النهى على الابتداء بمكة حيث كان المشركون يغلطون النبي صلى الله عليه
وسلم ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه واما اخبار ابي
موسى وغيره في المدينة وقد ظهر الاسلام وانتشر الاعلام وامن
فيه مشقة المشركين فكان يرفع الصوت بالقرآن من شعائر الدين تأييدها
في المد في الذكر وفي اول تفسير عين المعاني ان المدات عشرة وذكرها
مد المبالغة لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه وهداها بالتعظيم
يكفر الله له اربعة آلاف ذنب قال يغفر الله من اهله وخيراته وفي
رواية اربعة آلاف ذنب من الكبائر وفي مقطع السعادة للامام
محمد بن ابي بكر الغزنوي انه عليه الصلاة والسلام قال من قال لا اله
الا الله مخلصا وهداها بصوته اسكنه الله تعالى دار الجلال وكتب
الله له الرضوان الاكبر وكان ممن ينظر الله غدوق وعشيا وفي الترتبة

الى

انه يد بها صوته حتى ياخذ كل عضو حصته وهو مستحب مندوب
اليه لان المكلف في زمان التمديد يستحضر في ذهنه جميع الاضداد
والانداد ثم ينفذها بعد فيكون اقرب للخلوص والكمال وقيل بل تركه
اولى خوفا لغوت وعندى ان الملقظ بها ان موافقها وان كافرا
لا يحصل الانتقال بها من الكفر الى الايمان فورا وفي القلايد وبعد
المبالغة مذهب ابن كثير خاصة وقدم القان للمبالغة في نفي الالهية
عن غير الله وبهذا المذهب ليجر بل من السماوية من مد بين الكلمتين
كقراءة الكوفة فهذا فضل المد في لا اله الا الله واما المد في لفظ الله ففي
المحيط وعزم ان في اوله فخط الاله استغفارهم يومهم الكفر وفي آخر
فخط ولكن لا تنسد الصلاة فيها وان في وسطه فحسن واما الجهر
الهيا والقصر فقرة قطرب وفي وصايا الشيخان اولي الاذكار ركعة
التوحيد فاذا قالها نظر الى قدم الحق فالبينة وابطل ما سواه و
يقول في المرة الثانية والعاشرة محمد رسول الله لا ان يغلبه الوقت
فيكون بحكمة لا يكلف باليس يسعه فانه من سواد ب ويجهل وفي
مواطاه القلب مع اللسان في الذكر لتقير متصلة بقلبه فزيلة لمحة
نفسه فينتشر بها القلب مد سكت القلب اللسان لا يسكن القلب
ثم يتجوه نور الذكر في القلب ويتخذ الذكر مع روية عظيمة المذكور
سبحانه وتعالى وهذا هو الاقصى من الخلق والله يختص برحمته من يشاء
وفي الارشاد والذكر ضربان باللسان والقلب فذكر اللسان
ان تذكر باسماء الحسنى وصفاته العليا وتحدث بنعمة وذكر القلب
ان تحفظه ولا تنساه قال الواسطي الذكر الخرج عن بلان الغفلة
الى فضا المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحق قال الكمان لولا
ان المذكور ذكر فرض على ما ذكرته بالجلال له امثلي يذكر ولم يغسل
فد بالف توبة متقبلة عن ذكره وقال النووي لكل شئ عقوبة ومثوبة
العارف انقطاعا عن الذكر وقيل لما ثبت انه صائم فقال صائم يذكر

فاذا ذكرت غيرة فطرت قيل كان رجل يكثر قول الله الله فوق يوم ما على
 راسه جديع فانشج راسه وسقط فاكنتب لدم على الارض الله الله
 عاشرها في ذكر الله تعالى في نظم الزهد ويسر ان ذكر الله تعالى على
 كل حال من ذرايض الاسلام لقوله تعالى الذين امنوا وتطمين قلوبهم
 الايات بذكر الله على الدوام وبالقربان وقال صلى الله عليه وسلم
 علامة حب الله ذكر الله وامرنا بالكثير بلا مقدار في كل حال ووقت
 ولا جل جلالها قال صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب تصدى كما
 يصدى الحديد قيل يا رسول الله وما جلاها وما قال تلاوة كتاب الله
 وكثرة ذكره ذكره ابو الليث في تفسيره وعنه عليه الصلاة والسلام
 لكل شيء مقالة وصقالة القلب ذكر الله وقال بعض اهل ادبي عملا
 انجيله من عذاب الله من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال
 ولا الجهاد لان الله يقول وفي رواية الا اجركم بخير اعمالكم وخير من
 جهادكم وخير من اعطاء الدراهم والدنانير قيل وما هي قال ذكر الله
 ولذكر الله اكبر وعن انس لا تقام الساعة حتى لا يقال في الارض الله وفي
 رواية الله الله وقال ايضا نعم يوم صاحب الصور ان يفتح فيسمع
 رجلا يقول لا اله الا الله فيؤخره ثمانية عام وفي التفسير المسمى برباع الوجع
 المعروف بالكشاف في المجلس الثاني في البيعة قال صلى الله عليه وسلم
 ذكر الله في العاقلين كالمبارزة في المقاتلين والعبد اذا ذكر الله تعالى
 على الصفا والاخلاص دخل نور الذكر في السما ويغض الملائكة
 ابصارهم كما يغض عند البرق وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم
 حصون المؤمنين هم المسجد حصن والقربان حصن وذكر الله حصن
 وفي المجلس ٣ في العقود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه مكتوب على العرش ستة اسطر منها انا جليس من ذكرني وروى
 انا مع عبدي وقد منا انه لا يتجرأ رجل الجنة على شيء يتكسرهم على ساعة
 بلا ذكر قلت وهذا الحسرة في الوقفة في الجنة كما في الشريعة في تفسير

اذا ذكر في

الكشاف

الكشاف في الذكر ناعم وغانم وسالم ناعم بالذكر غانم بالاجر سالم من الركة
 وفي التنبية في فضل البسملة قيل انما جلست مرتبة بسر الحافي لانه وجد
 قريبا ساقيه اسم الله فرفعوه ونظفوه فأكبره الله بذلك وفي عيوب
 الجيالس في ذكر ايام التشريق وكان معروف الكرخي يذكر اربعا حكايات
 الصالحين ويقول عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقال له بعض
 اصحابه وقد ضاقت صورة الى ما تقول عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
 فعند ذكر الرب ما ينبغي ان يغفل فاعني عليه فلما افاق قال عند ذكر الرب عز
 وجل تنزل الطمانينة الا بذكر الله تطمئن القلوب وفي تفسير التيسري في
 قوله تعالى اذكروا الله ذكر اكبر انه احب الله لان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من احب شيئا اكثر ذكره فيجب ان تقول الله ولا تنسى الله بعد
 ذكر الله فان قيل ان الله مدح قوما بقوله وجلت قلوبهم ومدح
 اخرين بقوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله والطمانينة ضد الوحل
 فهما متناقضان اجيب بانه لا تناقض في كتاب الله وهذا وجل من
 طريق المخافة لا من الشك والمراقبة مخوفة للعاقبة والملتزم يخاف
 يخاف الله قال تعالى تشعرونه جلود الذين يخشون ربهم ثم يلين
 جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الاول خوفا من الله تعالى والثاني سكنا
 رحمة الله تعالى ذكره في تفسير البستي اول البقرة في الجامع سمعت من
 بعض الفقهاء يقول لا اله الا الله فنامت فيه فحضر في قلبه نظير
 اية الكرسي وعزم من الايات والسنة فسكنت ومنهم من يقول كثيرا
 الله الله برفع اليها فهو محمول على حذف حرف النداء وما ملأ الا
 فخطا البتة لعله الاستفهام وقد مر وفي الارشاد الذكرا تم من
 الفكر لانه تعالى يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر وما هو وصف
 الله ان قاله الشيخ السلمي ومن البائت وفصول الاول في بيان تايخ
 العشاء المذكور والمستحب والثاني في بيان الوقت المستحب في التراويح
 والقراءة فيها وفيه ذكر ليلة القدر وفي المسجدتين بعد الوتر وركعتين

اشارة

بعدها قاعدا وفي اذ الوتر قبل النوم اما الاول ففي الخلاصة وفي
وقت العشاء ثلاث مرات بالناظر لثلاث الليل مستحب والى النصف صباح
وبعد الظهر فركوه لوالناظر لغيره وفي السجدة وفي غير ان ما يورد
الى تلاك الجماعة افضل وعند الشافعي اخر وقت الصلاة الى الثلث
وقبل الى النصف واما الفصل الثاني فاختلف في التراويح اسنة
ام مستحب والصحيح الاول زاد في الحجة ومن انكر سنتها فهو مبتدع
ضال غير مقبول الشهادة ولم ينكرها الحد ولا الروافض زعموا انها كانت
عمرو قال اهل التوحيد انها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
احيانا وبين العذر وفاداه انها سنة الله تعالى اي موضوعه وقته
ذكره في المحيط وهي عندنا عشرون ركعة وعند الشافعي ومالك سنة
وثلاثون فان اتوا بالزيادة فزادى فلا بأس وجماعتها سنة كفاية
في الاصح فالمختلف المختلف تارك فضيلة ولا يكون مسبا الا ان يكون
من يقتدى وتكون الجماعة محضرة فلا ينبغي له التخلف ذكره في
الظهير واما وقتها المستحب قال ثلث الليل ولا تترك بعد بل مستحب
لانها قيام الليل واخر احب افضل والا فضل استيعاب اكثر الليل
بها واما بيان القراءة فيها فالسنة المحتملة ويختم في ليلة السابعة
والعشرين ولا يوم الصيت بل الوسط لئلا يشغلهم ذلك عن الخشوع
والتدبر ويكره قراءة الانعام في ركعة ان مل القوم في الجامع فان
لم يلوا بل رغبوا واعتادوا على سبيل العزيمة لم يكره وفي المحيط له
ترك امام لو غم اخف قراءة وبه ان له ترك مسجد حيدر اذ كان
لا يختم في الجامع ويخالفه ما في الخلاصة والتجسس لا فضل فعملها
في مسجد حيدر وان لم يختم ان قرأ القدر المسنون وهو بقدر قراءة الفاتحة
وقيل المغرب وفي العتابة لومل القوم يقرأ ثلاث ايات سوى الفاتحة
وفي الظهير وقيل يسلحها هو اخف على القوم زاد في الخلاصة يقتصر
على التشهد والعتابة والمختار انه لا يترك الصلاة على النبي جهرا

صلى الله عليه وسلم لانها فرض عند الشافعي فيحاط وفي الرهانية واعنا
بعضهم قراءة الاخلاص في كل ركعة وبعضهم القيل الى اخر القرآن مرتين
وهذا احسن لئلا يشتغل قلبه بالحفظ وعدد الركعات فيستغفر
للمدبر والجامع ادبنا التراويح في جماعة الشيخ منذ ثلاثين سنة
بالختم مرة والختم ليلة القدر وفي بقية الشهر من سورة القيل للآخر
فكان عملا بالروايات وبسابع الاسراع اذا قرأ بقدر ما يفهم لا ترى نأيا
حقيقة كان يختم القرآن في ليلة واحدة في ركعة واحدة وكذا كثر من
السلف ولا يمكن ذلك الا بالسرعة ولو غلبه النوم يكره له ان يصلي
مع القوم بل ينصرف حتى يستيقظ دفعا للتهاون والغفلة ذكره في
الثانية وتكون التراويح قاعدا ولو صلاها الامام قاعدا بعدد او
بغيره جازما اتفاقا ويكره ان يوم التراويح في مسجد من هو الصحيح
ذكره في العتابة قلت وظاهر الجواز لكن في النصاب والفتوى انه
لا يجوز قال الجامع اي لا يجوز عن التراويح اما نفس الصلاة فتصح لجماع
الشرايط اما اذا ام في مسجد واقتدى بمسجد اخر لا يكره وعليه الفتوى
ذكره في النصاب ونفط الخلاصة ويكره الا باس به واما السجدتان
بعد الوتر ففي رواية الحجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفاطمة
فامن مؤمن ولا مؤمنة يسجد بعد الوتر سجدة تين يقول في سجود هـ
خمس مرات سبع قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه ويقرأ
اية الكرسي ثم يسجد ويقول خمس مرات سبع قدوس رب الملائكة
والروح والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له و
اعطاه الله ثوابا لشهدا وبعث الله اليه ملك يكتبون له الحسنات
وكافا اعتق مائة رقبة واستجاب الله له دعاه ويستغفر يوم القيمة في ستين
من اهل النار واذا مات شهيدا واما الركعتان بعدهما قاعدا في القوة
في ذكر النوافل وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
جالسا وفي بعضها متعبا وفي العوارف في الباب واذا وازول الليل

فسيقته غير قال الا انه على ان يزججه وعندنا السبقة لمباح ونحو
في السير الكبير قال ويكره للانسان ان يخص نفسه مكانا في المسجد يصل
فيه فيصير طبعاً او يحل بنحوه وفي سير الظهيرية لو اخذ موضعاً من
المسجد فهو احق به وكذا لو بسط حصيراً وسنداً كراخاً في السجادة في
الباب والباب والباب والباب في صلاة الجماعة فقل فريضاً واجباً او سنة
موكدة او مستحبة قلت والراجح عند اهل المذهب وجوبها كما في البحر
الرائق والمشهور بنيتها المكدة المقيدة لعقوب الوجوب وفي اذان النخبة
السنة الموكدة والواجب سواء يفر على ترك الجماعة بلا عذر وبان
البحر ان كان سليمان الداراني يقول لا يفوت احد الصلاة بالجماعة لا
يذنب حديثه واما ادراك فضيلة تكبير الافتتاح فيدركها ما دام
الامام في النخبة والصحيح انه يدركها بادراك الركعة وهذا واسع
لكن المستحب مقارنة بالتكبير في الروضة عن ابن مسعود انه عليه
الصلاة والسلام قال من احد تقوته تكبير الافتتاح من صلاته في
جماعة الا انه يوم القيمة ثلاثة تكون عليه اسد من الموت اربعين
مرة لما رأى من الثواب لمن حافظ عليها وادركها قيل والمتاسف على
قوتها ينال فضلها وان لم يدرك شيئا من الجماعة وان كان ممن لا يتابع
على قوتها لم ينل فضلها وان جاز قبل الاذان كما في الروضة والمغني وكذا
كان الاصح انه يبني على السكينة والوقار والقوى ثلاثا افضل من
ادراك تكبير الافتتاح لان الاخبار بالثلاث متواترة وبالتكبير مشهورة
ذكره في القنية ومتى يكبر الاصح مع الامام حين يفرغ المؤذن من قوله
قد قامت الصلاة ذكره في النصاب واما ادراك القعدة مع الامام فمن
ادراك الامام في القعدة الاخرة فقد ادرك فضيلة الجماعة لان ادراك
اخر الشيء ادركه ولان ادراك القعدة كادراك الركعة عندها
خلافاً لمحمد ذكره في الكافي وغيره وغيره الخلاف في مسئلتين في ادراك
الامام في الجمعة في القعدة او في سجود السهو ثم جمعة عندها في عند

ثم يصل الى اربعاً بنية الجمعة ولزقه القعدة الاولى ايضا على ما ذكره الطحاوي
وفي الروضة الزند وبنية واذا فاته الجماعة في مسجد حية فالجماعة
في مسجد غيره ومسجد سوا الفصل في الموضع بين يدي المصل والاثم ومن
المار لم يقرب ولا سعة وحل الى موضع سجوده في الصلوة ومسجد كبير
ولو في مسجد ولو في مسجد صغير او بيت في حائط القبلة روى الطحاوي
في شرح الآثار لو علم المارها عليه لوقف مائة سنة الى خيله من ان يمر
بين يدي المصل قلت اي الاما من كان قام في اخر الصفوف وغيره
فترجى فلما دخل الموضع بين يديه لانه سقط حرمة نفسه ولا ياتم الفصل
في التنجيد والحكم في الصلاة اما التنجيد فان يحرفين بلا عذر وبلا عرض
صحيح تقصد والافلو تنجيد لتزوين قراءة او تحسين صوت او ليهنوي
امامه او ليعلم انه في الصلاة او ناساً من طبعه فلا فساد هو الصحيح ولو
كسرته فغيره اولى الا ان يدرك بالصلاة خلفه فيكون هو افضل واما
الحكم لنفسه فان ثلاث مرات متواليات تقصد لان الحكم عمل كبير
يترك منه الاصابع والرسغ والكف حتى لو جرك راساً صبيح واحد
ثلاثاً لم تقصد وهذا بناء على ان العمل الكبير الثلاث فأكبر والمرجح انه
ما يشك المناظر في فاعله انه ليس يصل كما في التنوير فيحيا طرطرا احتيا
ومن الباب في الذي يحضر قلبه في الصلاة وفي الذي لا يحضر وفي كيفية
رفع اليدين عند التحمية وفي تغطية الفم عند التثاوب اما الاول
ففي جامع الفتاوى والذي يحضر قلبه في الصلاة افضل والذي لا يحضر
قلبه يجوز ان يقال انه ليس في الصلاة ولا في المسجد لعدم المقصود
كاسمي الله الكثرة صواباً عما مع انه يجوز في الصلاة بلا اخلاص وثبوته
وحضور قلب نفاق وكان ابو حنيفة اذا قام الى الصلاة كانه قريب
ملق من الخشوع الى غزاة لك لكن في تجنيس المنتقط من الفصل وقال
بعض الزهاد من لم يكن قلبه في الصلاة لاقية لصلاته هذا ليس
بشيء ربي وكذا قوله المصل اذا كان يعلم من عين عن عينه وعن يمينه

فلا صلاة لان نينا صلى الله عليه وسلم علم ان عباس عن يسار فاقامه
عن يمينه فليحفظ وفي الحديث من اسبغ وضوءه واتم ركوعها وسجودها
وقراها قال الله حفظك الله كما حفظتني ثم صعدت للعرش ولها نور
ودوى وبالصد الصد الى غير ذلك اما كيفية رفع اليدين فيان
يستقبل ببطون كفيه القبلة ويقرأ صابرا ويرفعها ويحييها ياميه
شعبي اذ نيه ثم يكبر برفع يديه رفع اليدين بعد ما سوى الله وراي
ظهره فاليد اليمنى الاخرة واليسرى كالحاجلة والله اكبر بمنزلة الانبياء
والنبي مقدم على الانبياء كما في كلمة الشهادة ذكره في المنافع وقيل الخشوع
ان يقرن التكبير برفع اليدين واما تعظيعة النعم عند الشاوب بيد
او كفة فادب ان لم يتقدم على ظهره والباب الثالث في معنى تحصيل الاداء
المشروعة في غير محلها وفي الذي لم يتم الركوع والسجود ثم اراد احراز
النضائل وفيما اذا وقع في صلاة الامام فساد ما دايصنع اما الاول
ففي المحيط وغيره انه يكبر تحصيل الاداء المشروعة في الانتقال بان
تركها من موضعها فيجعلها في غير موضعها لان الذكر لا يقضى اذا كان
عن موضعه الا القراءة وتكبير العيد فلو رفع راسه من الركوع ولم
يات بالتسبيح كما ياتي به بعد ما استوى قائما لان هذا ذكر الانتقال
فلا يجعله ذكر الاخطا ونحو ذلك فيجب ان يحفظ هذا فان الناس
ههنا غافلون بل الواجب وضع كل شيء في محله ذكره الرضوي في اول
كتاب الصلوة واما الثاني ففي البيهقي انه يومر بالعادة ما دام الوقت
قائما فاذا خرج لم يومر لو اعادها ثاب وفي الوري الاول قضاءها
اخذا بقول ابي يوسف والشافعي واما الثاني ففي المتن في وقت
صلاة الامام ينبغي ان يخرج القوم ليعيدوا صلاتهم ولو يكاتبوا
ليخرج من العدة الا اذا كان في فصل مجتهد فيه جاز اخذ به ان
ككاتبه ابي يوسف وقدر في الباب ايده ما في الخلاصة جامع فاعتقل
فورا فصل فيخرج بنية من لا غسل عليه عند الثاني خلافا لما قيل

يؤخذ

يؤخذ بقول الثاني في الصلوات الماضية فلا قعود في المستقبل
بقولهما فيقتسل وفي الحجته لو افساد ما رخصت منهم بالعادة ولا
يخاف لومة لائم لان امر صابته حيا به فحق عليه حتى صلى ثم تذكر قام
مناذرا ينادي في المدينة الا ان امر المؤمنين صلى وهو جيب في صلى
خلفه فليعد وفي الخلاصة لو كان رأى الامام افساد الموت المحض
ولم يعلم الامام وحلم الموت لم يعد والباب الثالث في عود الموت للركوع
او السجود لو لم يرفع امامه وفي امام تسبيح الركوع او السجود لو رفع
امامه وفي امام التشهد لو سلم امامه وفي جواز قيام المسبوق قبل ان
يسلم امامه اما الاول ففي الخلاصة وغيرها لو رفع الموت راسه من الركوع
او السجود قبل الامام ينبغي ان يعود وبه اثنى الامام علاء الدين الرقعة
وغيره لوجوب المتابعة فيرجع الخالف للمتابعة زاد في القينة والمعتبر
هو الاول يعني السجدة المعبرة هي الاولى مثلا ويكره رفعه قبل امامه
واما الثاني فيتم الموت ثلاث تسبيحات وان رفع امامه لقول الله
البحر بفضيلة التسبيحات واما الثالث فيتم الموت تشهد وان سلم
امامه سواء ادرك الامام في التشهد او قبله لانه من الواجب ان في الجملة
وان لم يفعل اجزاء كما في الحجته معزيا كما في الليث قلت وهذا لا يخالف
ما في القينة وغيرها نسي الموت التشهد في القعدة الاولى فقد ذكر بعد
ما قام فعليه ان يعود فيتشهد بخلاف الامام والمنفرد واما
الرابع فيجوز للمسبوق ان يقوم لقضا ما سبق به قبل سلام امامه اذا
قدمه قدر التشهد كما لو خاف المسبوق مضرة مسرة او مودة
الناس بين يديه لو انتظر سلام الامام او خرج الوقت وهو معذور
او في صلاة جمعة او عيد او فجر كما في الخلاصة وغيرها من صلاة القضاء
ثم المسبوق يتابع الامام في سجدة السهو والتلاوة اذ لم يخف فساد
صلاته بخروج الوقت فان خاف لا يتابعه كغيره وعيد ومن الباب الثالث
في عود رفع الجبهة من السجود واليدين بين السجدين وفي حكم

رفع القدم في سجدة وفيمن يخط من القيام للسجود بالاربع وفيمن
اعتمد يديه على الارض عند قيامه من السجود او التشهد اما الاول
فانختلفوا في مقدار رفع راسه بين السجدين والمقدر مقدار ما يمر
الرج بينه وبين الارض كذا العمد في تقوير الابصار لتعلق الركبة
بالادنى كساير الامكان بل لو سجد على لوح فترفع فسيجد للوقوف اصلا
صح وخط في الهداية ان يكون الى القعدة اقرب ووجهه غير واحد وعند
الشافعي القعود بينهما واجب واما الثاني فالمخدان وضع القدم
على الارض حالة السجدة فرض وضعه بوضع اصابعه وبكفي اصبع
واحد منها اي مع الكراهة كما في الحائنة ولم يذكر الكراهة في الحائنة
لخلاصة وفي تحفة الفقهاء السجود فرض على بعض الوجه وقال زفر
والشافعي السجود فرض على الاعضاء السبع والاختلاف ان المستحب هو
الجميع والجميع بين الجبهة والاذن ثم اغتاتم السجدة برفع الجبهة عند
وهو المختار للفتوى وهل يقدم حال قيامه يديه اليمنى على اليسرى
بقدر الاصبع الوسطى مع السبابة في رواية كتاب المناسك نعم لكن
ذكر وان من ادب الصلاة القيام على السابقين واستواء القدمين في
المصلي وهكذا يفعل الشيخ فالحمد لله جدا كبيرا واما الثالث بان الخط
من القيام للسجود ولم يركع فان ذهب بغير السنة بان خر كما يحل فذلك
الاختصاص يخرج عن الركوع وان ذهب من القيام الى السجدة يعني مريعا
لا يجوز كما في صلاة الخلاصة من الفصل الثاني واما اعتماد اليدين
على الارض ووضعهما قبل ركبته عند الخطط للسجود او عند القيام
منه او التشهد فالاختلاف افضل الا عند كبره ونحوه وقال الشافعي يحل
ثم يقوم معتدلا بغيره عليه الصلاة والسلام فعل ذلك وحمله التحففة
على حالة العذر والكراهة في الاختلاف في الفضلية ومن الباطل وقصود
فالاول لا قد اشافعي وما كفي واعني واعني الثاني لا قد بالفاستق
الثالث لا قد بالامام في الرباط اما الاول ففي الجنبين وبهم لا باس

بالاخرة

بالاقد اشافعي المذهب اذ لم يعلم يقينا مخالفة قلت والمسئلة
افردت بالمصالحا سبيل وفي المنافع انا نكرم امانة الاعني لومة افضل
فتقدم افضل وفي الوجيز للشافعي الاعني افضل من البصير لانه اخضع
وفي الكافي ويكره للاعرابي لعلبه جهله فلو كان عالما متقيا فهو كغيره
وقالوا استحب تقديم العزف لانه يسكن المدن والاعراب تسكن البوادي
واما الثاني ففي الحديث والخلاصة لو كان امام الحزب انيا او اكل ربيا
ولا قدرة لهم على منعه فان في الجمعة اقدي ولا يترك الجمعة وان في غير
الجمعة فلا باس ان يتحول للسجود اخر ويقصد التقوى في جامع المصليات لم
صلى خلف فاسق او مبتدع ينال فضل الجماعة لقوله صلى الله عليه
صلوات خلف كل بر وفاجر لكن لا ينال ما اذا صلى خلف تقوى ورع لقوله
عليه الصلاة والسلام من صلى خلف تقى فكان اصيل خلف تقى من لا ينال
زاد في الجنة وتكره خلف المصروف بالحر الربا والزاني وشارب الخمر
وفي تفسير البستي في قوله تعالى ولا ينال عهدى الظالمين يدل على ان
الفاستق لا يجوز ان يكون اما ما يعني امانة الخلافة ولا قاضيا ولا
نفسيا ولا اما ما في الصلاة وان صح خلفه خلافا لما لك وعد في
التحفة ١٥ تكرر امامتهم منهم المحبوب والمحاق والمدمن وابرف شاع
برصه ومن له يد واحدة وولد الزنا والسفينة والفاستق وقالوا
العالم المستر اول من لا ويرع واما الثالث في الاقد في الرباط المستقل
على الحجرات والرفوف والسطوح والصحن ولا يشترط على المقدم حال
الامام كرباط مشايخنا فانها تنسب الى السجود بل للجامع بالاذن العام
من المقيمين والمسافرين بالدخول فيها وفي ابوابها في اوقات الصلاة
وبغيرها والسكك لافرة في جوانبها وانواع العبادات والحجرات للفقهاء
وبغيرهم ما يقرب الى الله قلت حتى نقل الجامع عن شيخه انه قال من قام
وسكن في هذا الرباط ومات فيها فعهده على في الاخرة ثم قال
وعمره القيامة عنده تعالى يوم تبلى السائر وفي وقف بجنديس

الملتقطات اتخاذ الرباط للمسلمين افضل من علق العبد والوقف اولى
 من الاعتاق اذ جعل له مستغلات لعمارة لان منفعة اديم وان لم
 يجعل له مستغلات فالاعتاق اولى والتصدق للمحتاجين افضل من
 العتق ثم حكم الاقداء والحالة ما ذكرنا الصحة لوجود الشرطين ان لا يخلت
 المكان وان لا يشتبه حال الامام بسماع او روية ولو من باب مسبك
 يمنع الوصول في الاصح بل يصح واحد ان الاعتبار لا اشتباه فقط
 فان اشتبه على العلم الموت حال الامام لا يصح وان لم يشتبه صح اتحاد
 المكان واختلف وجهه ما ظهر من عمل الناس في الصلاة بكنة المذبح
 فان الامام يقف في مقام ابراهيم وبعض الناس وراء الكعبة من البناء
 الاخر وهي محيطها بينهما ولم يقل احد بالمنع قلت وكذا في حجرة الحرم
 كما ذكره الشرنبلالي وفي التجنيس وغيره لو صلى بمنزلة يجنب المسجد
 مقتديا بالامام في المسجد وهو يسبح التكبير من الامام ومن المكبر
 وبينهما الحايض جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في حجرة عائشة
 والناس يصلون في المسجد ومعلوم ان المانع من الوصول موجود
 وفي خزانة الوقعات لو كان بين الامام والموت دارا ودارا ان لم
 يشتبه حال الامام جاز هو المختار وفي الظهيرية وغيره اقام على سطح
 دار مقتديا بالامام في المسجد ودار متصل بالمسجد فالصحيح الصحة
 لان سطح المتصل ليس بابلغ من منزل يجنب المسجد وبينهما حايض واطق
 الحايض في الاصل الاطلاق فعم الطويل العربي الذي لا باب فيه واختار
 الحلواني وغيره فيلحظ وفي العتبية لو استخلف رجلا في خارج المسجد
 فسدت خلافا للحمد والبيت والدار ورجعية المسجد والمسجد لو متصلا
 به كذا عن ابي يوسف نراد في الخلاصة وكذا سجدة الدالة لو قرأ مرة
 هنا ومرة ثمة ففي كل موضع صح الاقداء لا يتكرر الوجوب وان لم يتكرر
 ولو انتقل من زاوية البيت او المسجد الى زاوية اخرى لا يتبدل المكاة
 الا اذا كانت الدار كبر كدار السلطان وفي الذخيرة صح الاقداء في فناء

المسجد

المسجد لا في دار الصياغة اي بالكوفة الا اذا اتصلت الصفوف لان
 دار الصياغة وان كانت متصلة بالمسجد الا ان بينها وبينه طريق
 فلذا يشترط فيها اتصال الصفوف فعلى هذا يصح الاقداء من قام على كفا
 تكون على باب المسجد لانها من فناءه وفناءه متصل به ولا يشترط كون
 المسجد ملائنا مطلقا هو الصحيح والمسجد الداخل والخارج مكان واحد
 بدليل صحة الاقداء وقد مر انه لو اقدى في اخر جامع يلجى بامام في مقد
 جاز قلت ثم الاقداء بالامام لا يخلو اما ان يكون في البيت والدار او
 المسجد والصالح اما الصالح المانع من الاقداء طريق عام اي واسع عمر
 فيه العجلة ولم يعتبر ذلك الحلواني بل اعتبر مرور الحمل او نهر عظيم
 تجري فيه السفن والزوارق كان فيه ماء او لا الا ان يكون عليه فخر
 وقام فيه صف ولم يشترط الحلواني قيام الصف بل وجود القنطرة فقط
 وهذا في الصالح اما في المسجد فيجوز بكل حال ومصلحة العبد ومصلحة الجارة
 في هذا كالمسجد ذكره في العتبية نراد في الخلاصة والفصل لا يمنع الاقداء
 في مصلى العيد وان كان يسع فيه صفان او اكثر وجعل مصلى الجارة
 في الزاوية كالمسجد وعبارة جواهر الفقه وجامع المضمرات المانع من
 الاقداء اربعة اشيا طريق عام ونهر عظيم وصف للنساء ومساقفة بين
 الامام والمقتدى تسع صفين والباقي وقصورا فاولها
 في بيان التوزيع بالمروحة في الصلاة وان يذب الذباب والبغوض
 بيده وكذا الثاني في البكا في الصلاة وفي إعادة الصلاة المكروحة
 وبيان تأخير المغرب الثالث في الاشارة بالسبابة الرابع في زيادة
 تسبيحات الركوع والسيود على ثلاثة وفي تخفيف الصلاة وفي
 الذي لم يخاف بطنه عن تخذيره وفي موضع يديه في السجدة هذا تنكيه
 عند العذر وفي لباس الشقة والفحجية اذا لم يدخل يديه من الكرم
 وفيما اذا صلى رافعا كفيه او مرفقيه او دونه وفيما اذا صلى مشدودا
 وسطه اما الفصل الاول يا باالاعلى لا ارى الناس قلت يا رب

حبسهم شدة البرد فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اذهب عنهم البرد قال
 بلال فلقد رأيتهم يروحون في الصلاة فلوروح يروح او يبداو
 كم او ذب بيده او كذا الذباب والبعض يعمل قليل لا تقصد ويكره كل
 عمل قليل الاحتاجة وكان الاسكاف يروح يروح وكذا اهل العراق
 فيعمل على الضرورة او في التطوع ذكرهم في الحجة وغيرها وفيها الورع يروح
 او يروح او يبدوا واحدة مرة او مرتين لم تقصد ويكره الا الضرورة ولو
 كرر تقصد وقيل لو يروح تقصد وكان خلفا بن ايوب لا يذب الذباب
 عن وجهه فسئل فقال لا اذبه بخارج الصلاة لئلا تعاد يدي في
 الصلاة الجامع وبعض المريدين كان يروح بالروحة للشيخ في
 الجامع اذا كان في التطوع ويطوف بين الصفوف ايضا يروح لحيانا
 وفي غير الجامع يروح الخدام يروح راحة صغيرة جالسا وهو في التطوع
 فعاب الخادم فاخذت الروحة لا يروح فاسأله يدا بالافاسعدت
 بتلك الدولة واما الفضل ففي فوائد الظهيرة كان ابراهيم الخليل
 عليه السلام اذا صلى يسمع انينه ميلا وكان يثينا صلى الله عليه وسلم
 يسمع يحرفه ان يركب من الرجل يعني به سلة الغلمان والله تعالى يقول
 ويجزون للاذقان يكون وقال صلى الله عليه وسلم طوفوا للكمابين
 في الصلاة وفي الخلاصة وغيرها ان رفع صوتك وحصل به جروق
 ان كان من ذكر الحجة او النار لا تقصد واما العادة الصلاة ان
 المكره راحة فواجبة على غروجه مكروه وهي حكم كل صلاة اديت مع
 الكراهة ان تعاد بالاكراهة ذكر في الهداية وغيرها وحيث قال
 يعيد فهو دليل الوجوب في القنية يكره للانسان ان يقضي صلاة
 عمر فاني قال وهذا المحمول اذ لم يكن فيه شبهة الجواز في الخلاف
 ولم يكن موداه على وجه الكراهة اي كرهه تعديل الامكان ونحوها
 وقد منان من ترك الاعتدال يومها لعادة اي مادام الوقت قايما
 واذا خرج لا يومها لعادة ولو اعادها ياب ولا استغفار بالقضا

اولى في الحائضين زاد في التقييس وقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد
 صلاة شلها المحمول على الاعادة بسبب الوسوسة فلا يقنوا ولا الاعادة
 بسبب الكراهة واذا عاود الغرض الثاني دون الاول لان التقصير للاكمال
 كعدم المسجد للبناء ذكر في الجامع الصغير قلت والذي حرمته في شرح
 القنبر ان المختار انه جابر الاول لان الغرض لا يتكرر في القنية لو غلغ
 المتكرر في التجارة حتى انها تذب اعادتها ثم رفرز وقال لا يعيد ثم رفرز وقال
 لم يقصرا حتى اذا لم يكن التقصير منه واما بيان تاخير المغرب في الثانية في
 القنية لا يابن تاخير المغرب الى ما دون عيبوبة الشفق عند كثير من المشايخ
 واما الفصل في الاشارة في المحيط هل يسير باصبعه السبابة من يده
 اليمنى لم يذكر محمد رحمه الله هذه المسئلة في الاصل وقد اختلف المشايخ فيه
 فقيل يسير وقيل لا وذكر محمد في غير رواية الاصول حديثا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان يسير ثم قال هذا قولي وقول ابي حنيفة فقيل هي
 سنة وقيل مستحبة وقيل حسن وخرها بعد المختصر والبنصر في كل
 الوسطى والاهام ويشير بالسبابة وفي الاخبار انه يكتب بكل اشارة
 عشر حسنات وعنه صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يشير باصبعين
 فقال صلى الله عليه وسلم في احدهما ان الجامع رحمه الله ثم كيف يشير
 رايت في خلاصة القراني وقران في العوارف وعلني بلاذ العلي اناج
 المشايخ انه يرفع المسيجة في الشهادة في كلمة لا اله الا الله لا في كلمة
 النفي ولا يرفعها منتصبه بل ما يلة براسها الى الفخذ منطوية قلت
 والذي حرمته في مرج التوير واما الفضل في زيادة التيسير ونحو
 في الهداية انه يستحب ان يزيد على ثلاث بعد ان يتم بالوتر ولا يزيد
 الامام على وجه يمل القوم وفي العوارف اذ في الحال ثلاث والحال
 عشر فان قلت هذا يخالف رواية كذا فقد التزم بالوتر قلت قدجا
 الشفق فيها ايضا في المحيط والظهير وجامع الفتاوى وغيرها في
 اما ما يقول امرها يقول القوم ثلاثا وفي الهداية البدائية وسبع ثلاثا

ان المعتمد انه يشير باصبع
 واحد كما في الحديث
 ويخبرها في الحديث
 في الحديث

ولو منفردا فان زيادة الى السبعة والعشرون حسن واطلق في الايض
والحقنة حيث قالوا ان زاد فهو افضل ولم يبينوا الزيادة فعمل السبعة
والعشرون غيرها واما ايجافا تبطنه الخ في الهداية وغيرها قيل ان
كان في الصف لا يجافي وفي شرح السرخسي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد وضع يديه حذاء منكبيه محمولة على حاله العذر للكبر
او المرض وفي الخلاصة وغيرها ان لا يسر الشقة او الفرج اذ لم يدخل
يده في ذلك اختلف لما خروفا في الكراهة والخشاش لا يكون وفيها
لو صلى افعاكبه الى مرفقيه بكرة قال الجامع رحمه الله تعالى وفيما دونها
لو كان يجير او استراحة في الفريضة تكلم والا قال الفقهاء اخذوا بالكره
اولى لا نه حوط ولهذا عليه ان يستدبره بعد الفريضة البتة لو اخرجا
لها وفي القنية رفع اليدين خارج الكفين وفيها سوا في الفضل لكن
خارج الكفين اولى وفي صلاة العتائية بكرة وسط لا نه صنيع اهل
الكتاب وفي القنية بمرهم لم لا يكون ومن الباب في اداء الظهر في الوقت
المستحب وفيما اذا وقع الشك في خروج الوقت كيف ينوي وفي الاداء
بنية القضاء في العكس وفيما اذا وقع الشك في القيام في الوتر انها
ثانية او ثالثة وفيما اذا خذ بول شد يد في الصلاة وفيما اذا عجز عن
السجود يومى قاعدا في صلاة الخيط المستحب تاخير الظهر ليصير ظلك
شمسك والعصر ليصير شمسك موديا كل صلاة في وقتها بالاجماع واما
اذا وقع الشك في خروج الوقت ففي العتائية لان ينوي ظهر يومه
وكذلك كل وقت شك في خروجه واما اذا شك في القيام في الوتر
انها ثانية او ثالثة فثبت منه يجوز انها الثالثة ثم يصلي ركعة اخرى
وتثبت فيها ايضا هو المختار لان تكرار القنوت مشروع بخلاف السجود
اذا ادرك الثالثة في الركوع حيث لا يثبت في قضاها سبق لانه
لما ادرك الثالثة مع الامام صار كانه فنت مع الامام كما في صلاة
الخلاصة من الفصل ١٠ والكافي في اخر باب سجود السهو والعتائية

في مسائل السنن من الباب واما الوقتية بقية القضاء هل يجوز المختار
نعم اذا كان في قلبه فرض الوقت ذكره في العتائية وكذا عكسه هو
الصحيح وفي الظهيرة صورة صلى ظهر يومه وعنده انه لم يخرج الوقت
وقد خرج قنوى ظهر اليوم جائز قلت والمختار يجوز الاداء بنية القضاء
وبالعكس اذا خذ بول شد يد ينبغي ان يقطع الصلاة ويغفر نفسه
وان انها جائز واسا الا اذا خاف فوت الوقت فالاعام اولى من قنوته
فتاوى حسامية وفي شرح المقدمة والثانية ومن الكروى صلاة الحاق
قن لو في الوقت سعة والام بكرة نرا في الثانية انه بكرة الدخول في الصلاة
وهو مطالب ببول او غايط وكذا الواصا به بعد الافتتاح واما اذا
عجز عن السجود ففي زيادة العتائية انه ان او ما قاعدا جائز لا نه عظم
الركن السجود ولا نه قرينة بنفسه والقيام والركوع يدونه ليس
بقربة فاذا سقط التبع فان قام وركع واما بالسجود جائز والاول
اولى لما ذكرنا من الباب وقصوده فالاول في معرفة القبلة وان
لا يولج المصل السراج والثاني في الخشاش ما الاول ففي جامع المضمرات
عن الذخيرة والنجاة الكعبة قبله من يصلي في بيته او في البيضا ومكة
قبله اهل الحرم والحرم قبله اهل العالم وقبله مكة وسط الدنيا
قبله اهل الشرق الى المغرب عندنا وبالعكس وقبله اهل المدينة
الى اليمن وفي الخلاصة قبله اهل العراق بين المغربين اقصر يوم الشا
واطول يوم الصيف وفي تفسير ابي الليث في سورة المعارج وحجلة
المعارج صيفا ومنهلا شتا وفي الظهيرة عن بعض العارفين
قبله البشر الكعبة وقبله اهل السما البيت المعمور وقبله الكرويين
الكرسي وقبله حجلة العرش العرش ومطلب الله وجه الله وقبله
اهل الشام الركن الشامي وقبله اهل المدينة موضع الخطيم وهذا
محول على ما قيل اخراج الخطيم من البيت ما بعد اخراج فلا قبله هذا
توجه الخطيم لم يخرج وقبله اليمن الركن اليماني وما بين الركن اليماني

الى المحرقة اهل الهند وما يصل بها وقبله اهل خراسان والمشرق
الباب ومقام ابراهيم واذا تيمنا او تيامر بجوه كان وجه المرقع
فصل الثامن والستون يكون احد جوانبه الى القبلة وفي الظهيرة
ومحاربها لا ينالكها نصبت بالبحر حتى منى قلت وهذا خلاف
ما قاله ابو بكر الرازي في محاربها المدينة ان القبلة بالمدينة ساير
البقاع وفي المحلة القبلة من الارض السابعة الى العرش والكعبة
اسم العرصة فان الحيطان لو وضعت في موضع اخر وصلى بها لم
يجز وعند السائق القبلة البنيان حتى لو كانت الكعبة تبقى قبلت
عن البنا في وقت سقط فرض الصلاة الى ان يعاد بعض البناء ذكره في
الجامع الصغير الخاني في باب صلاة المريض وفي جامع الضمير عن
الذخيرة واخر باب التيمم الاصل عندنا في حنفية ان لا يصير المكاء بقدر
غيره فلذا قلنا اذا كان المريض في مكان نجس لا يمكن التحول افضل في جاز
وقلنا ايضا المريض اذا لم يمكنه التوجه وعند من يوجهه فضلى
لغير القبلة تجازوا ما واجهه السراج في المحلة وغيرها صلى وبين يديه
سراج يضي فلا بأس ان الجوس لا يصعدون النار هذه الهيئة والاولى
ان لا يواجهم والجامع وهذا دأب مسايخنا لان مرجهم كانت في
ميمنة الصف وبمسرة البسة في اى مكان كان فهم العالمون العالمون
العابدون نسأل الله اللطيف بهم بمنه وكرمه ما وضعوا كوة ولا مضعوا
للسراج فجاءت القبلة موضع صلاتهم والثاني في التحري وان جاز
في القبلة للعاجز وليس من يسأله اى من اهل ذلك الموضع والاصل ان
الاجتهاد والتحري لا ينقض بشئ اودونه وللجهل المصيب اجران احد
ثواب الاصابة ولو تحري الاعمى وخطا فساواه اخر لم يقتد به زائد في مجموع
الوازل والثانية وغيرها هذا اذا لم يكن ثمة احد وان كان لم يجز
تحريه فلا يبنى في العتابية دخل مسجد قوم ليسوا في فصل بالبحر
ثم اتوا بالسراج فبان خطأ ولم يعد وان لم يجر اعد وهل مسجد نفسه

كجود

كسجد غيره قال بعضهم نعم ولو تحري فلم يقع تحريه على شئ قيل لو تحري
يصلى للمجاهات الاربع وقيل تحريمه وقيل ولو تحول رايه بعد الرابعة
للجهة الاولى وبعد فرائضه لم يغير في هذه الصلاة اما في حق غيرها
فيغير بخلاف تحريمه في ثوبين ثم تحول رايه لاخر يعيد كل صلاة صلاها
فيه البائت في الصلاة على الطنائف واللبود وسائر الفرض وبيات
الحكمة في السجدة في الجانب المعين وبيان اتخاذ المصلي في الصلاة
في زمانها يكون عزيمة وفي الصلاة على الدابة والسفينة اما الاول
فلا بأس بالصلاة على الطنائف ونحوها والصلاة على الارض او على
ما تشبه الارض وفي كافي الخائفة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على
الحجر وهي اسم لقطعة حصير وكذا جلود السباع كلها مدبوغة او ذكية
خلافتين وادى وكان بعض الناس ذلك ذكره الفقيه في بستانه
والجامع رايت في شرح السنة ان اتخاذ المصلي للصلاة كما هو المعتاد
بين الناس عزيمة ايدها في القنينة ان يحتاج وفيها صلى على مصلح
يصف ما تحته بجوه ثم رفع وقال القصد في العوارف ويقدم رجله
الى الدخول واليسرى للخروج من المسجد والعبادة في صلاة الصوفى
بمنزلة البيت والمسجد والجامع والشيخ رضي الله عنه يضع الكفين
في جانب اليسرى المصلي وفي التيمم اما خلعت فعليك فضعهما بين
رجليك وبين يديك ولا تضع قدام وجهك فانه يكره ان يكون بين
المصلي وبين القبلة شئ حتى المصيف وهذا حكمه عن ابي حنيفة في
مسجد الكوفة معروفة ويضع الشيخ خرقة الان تحت المصلي جانب
اليسر مستورة عن القوم وكان بعد السنة لا يترك المصلي مبسوطة الا
في الجامع بل يلخذ المصلي يديه فيحزم الى ركبته ثم عند الاقامة يبسطه
وقد بقي بعضهم من جانب واحد وما بيان الحكمة في السجدة في
الجانب المعين من المصلي في اداب صلاة المسعودى انه رأى نوح النبي
عليه السلام ابليس لعنه الله فقال يا ملعون ثم ذكر بالفارسية ما

يبدو ذلك قال الجامع وكان في مصلي الشيخ علامة من الخنزير العلامة
يعرف بها جانب السجدة وفي اداب الملتقط عن ابن خنيفة انه بسط خرقة
بما قال له رجل هذا مكره فقال ابو خنيفة من اين انت قال من خوزند
قال ابو خنيفة جاء التكبير من وراء الصفا في مساجدكم حسنين قال
نعم قال فيجوز السجود على الحسنيين ولا يجوز على الخنزير اما الصلاة
على الدابة ففي الايضاح حيث توجهت دابته واستقبال القبلة في لا بد
ليس بواجب ويجعل سجوده اخفض وتكون خارج المصروا ومعتبرا
قائما على النزول وفي جامع الفتاوى عند الطحاوي يجوز افتتاحها
حيث توجهت بدابته وبها فخذ وفي الراجية وعليه الفتوى وفي
النيابيع عن بعضهم يفتتحها متوجها للقبلة ثم يحول رأس دابته حيث
شأ وهذا غير مديد وفي زياد ان العتاي لو صلى على الدابة بالايام يجوز
مخوف عدو وسبع وطير او لم يضر ولا بعيد بالاجماع لان العذر جاز
من قبل صاحب الحق فاعبر وفي النصاب جاز ولو رجعها نجس محل
الجلوس والركابين هو المختار للفتوى لان نجاسة السبع دون نجاسة
الدابة وقد عرفت ذلك تخفيفا فكذا هذا في فتاوى وهو والقنية
ولو سد البساط وصل عليه لا يجوز وفي الحاشية ولو ضرب الدابة لتيسر
تقسدا ولو ضربها ثالا ثا في ركعة على الوا اما في كل ركعة مرة امرتين فلا
تفسد وفي جانب الفتاوى لو حرك رجليه او ضرب دابته فلا بأس الا
ان يصنع شيئا كبيرا في العتابة عن يمينه فيصلي وفي يد عنان دابة
او مقودها هو نجس فان وقع قبضته لم يضر وان موضعها انحراف
وان كان يتحرك في ركوعه وسجوده وان تبدلت الدابة حتى زال عن موضع
سجوده تفسد ولو انسل فرسه فقبضه نحو القبلة ثم نكس على عقبيه
لم تفسد لانه لم يخرج من القبلة والمختار انه اذا ركع تفسد ظهرية وجاز
الطوق خارج المصرا فاما المكتوبة الا من عذر مخوف على نفسه او
دابته من سبع او لص وكونه في طين او جوحا لا يمكن الركوب الا

يعين واما الصلاة في السفينة ففي الظهيرية يستحب توجيه القبلة كيف
دارت عند افتتاحها او في خلاها كركب الدابة في غير قاعد كيف ما دار
فلكل لانه في حقه كاليث حتى لا يتطوع فيها بالايام بلا عذر بخلاف ركبة
الدابة وقيامه افضل لبعده عن الخلاف الباب ٣ في ان السنن الموكدة
كالترابح وسنن الصلوات هل تنادي بنية النفل وفي الذي يصلي في
بيت رجل في مصلاه بغير اذنه اما الاول فنعيم على المختار فتاوى السنة
بطلن النية راجية ولو تنفل قبل طلوع الفجر فلا يصلي ركعة طلع الفجر
بتمها وحل تفويت عن السنة الا في نعيم ذكره في روضة العلى في الباب ٣
وفي النوادر والمحاوي وبها فخذ وفي الخلاصة وهو قوله واحد
الروايتين عن ابن خنيفة وبه يفتي قلت وياتي في الباب بعد من حجج
خلافه فنبه والاحسن التعيين في الترابح والسنن احضارا عن
اختلاف تادية السنة بطلن النية واما الثاني فلا بأس به ولو في
مصلا في مجموع النازل سيل عن رجل يصلي في بيت رجل في مصلا
بغير اذنه قال لا بأس وذكر ان رجلا صلى في بيت الحاكم اربع ركعات
بغير علمه فلما القية قال جعلني في حل من ذلك فعيس في وجهه وقا
ما هذا الزهد الباردة في الخلاصة والراجية ان استاذنه كانت
احسن وان لم يستاذن لا بأس به الباب ٣ في ذكر سنن الصلوات
الحض وفصوله فالاول في ذكر السنن من الموكدة والمستحبة وفيما اذا
ركبها بعد راو بغير عذر وفي انها من الحصون الخمسة والثاني في قضا
جميع السنن وقضا الامور الثالث يختص بقضا سنن الفجر والعصر
بعد اداء الفجر والعصر الرابع في قضاء الترابح الخامس في إعادة السنة
في بعض المواضع وتقدم المذهب وسنها على الجنازة اما الاول فلو كان
المذكورة في حديث من صلى ثلثي عشر ركعة في اليوم والليله وفي رواية
من تأخر بجاهه لم يبيتا في الجنة وهي اربع قبل الظهر والجمعة وبعدها
بتسليمة وركعتان قبل الفجر وبعدها الظهر والمغرب والعشا والمندوب

المستحب أربع قبل العصر والعشاء وبعد التسليمة وكذا بعد الظهر
 بعد الغروب بتسليمة وقيل بتسليمتين أو ثلاث وهل تحسب الموكدة
 من المستحب ويؤدي لكل بتسليمة واحدة قلت اختيار ابن الهمام
 في فقه نعم كاحرمة في سماع التوبة وفيه كدها سنة الفجر وقيل يجوزها
 فلا يجوز صلاتها قاعدا ولا ركبا اتفاقا بلا عذر على الأصح ولا يجوز
 تركها العام صار مجعلا في الفتاوى بخلاف باقي السنن فله تركها
 للعذر وبخشي الكفر على تركها وتقضى إذا فاتت معه بخلاف باقيها
 ولو تغفل قبل طلوع الفجر في أن يتركها لم تنب عن السنة على الأصح
 ولو ترك السنن أن جاحدا كمنزلة الأثم وقيل لا يقبل الله فرضه ففي
 الفتاوى عن النبي صلى الله عليه وسلم من تهافت بالسنن حرم الفرائض
 ومن تهافت بالفرائض حرم الأخرى وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
 عليكم يستنى تنفع لا متى في نقصان الفريضة يوم القيمة وعنه عليه
 الصلاة والسلام من ترك أربع قبل الظهر لم تنله شفاعتي قلت ولما
 كانت أدها بعد سنة الفجر ثم الكل على السواء كاحرمة في سماع التوبة
 وفيه لا ياتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الفقرة الأولى
 في الأربع قبل الظهر والحجة وبعدها ولا يستغفر إذا قام إلى الثالثة
 منها بخلاف البواقي وفي البستان في باب الأدب أن مثل الإيمان مثل
 بله لها خمس من الحصون الأولى الذهب والثاني من الفضة
 والثالث من الحديد والرابع من النحاس والخامس من اللبن فإذا لم
 الحصن يتعاهدون حصص اللبن فالعدو لا يطعم فيه وإن تركوا
 تعاهد خربوه وطمع في الثاني ثم الثالث ثم كذلك الإيمان في حصنة
 من الحصون أولها اليقين ثم الإخلاص ثم الفرائض ثم إتمام السنن
 ثم حفظ الأدب فإذا لم يتعاهدوا فإن الشيطان لا يطعم فيه فإن
 تهافت في الأدب طعم الشيطان في السنن ثم الفرائض ثم الإخلاص
 ثم في اليقين فعوذ بالله من ذلك فينبغي أن يحفظ الأدب في جميع أمور

في أمار الوضوء والصلاة والبيع والشراء والصحة وغير ذلك وأما السافر
 فيأتي بالسنن في حال أمن وفرار ولا هو المختار تجنبين الفصل الثاني
 في قضاء جميع السنن والأورد في فتاوى المجتهد عن المجاور أن
 يقضى الغوايت القديمة فإنه يقضى الصلوات الخمس والوتر وكعتي
 الفجر وفي غيرها من السنن يخير في قضائها والأفضل القضاء لما روى أنه
 عليه الصلاة والسلام لما اشتغل بالصلح بين القبيلتين فأنه سنة
 الظهر البعدية فقضاها في حجره عايشه رضي الله عنه وقال غير لا تنفك
 بقضا الغوايت أولى وأهم من النوافل ولو فاتت السنن مع الفريضة
 لم يقض إلا سنة الفجر تبعا لقضاها لو قبل الزوال بعده والأصح
 بخلاف سنة الظهر والمجعة فإنه يأتي به في وقت قبل شفعه عند عهد
 ويرى في حاصلا أن سنة الفجر تقضى مع الفجر بالإجماع قبل الزوال وأما
 غيرها من السنن إذا فاتت مع الفرائض فعند بعض المسأخ تقضى وهي
 قول السافري فعند تقضى جميع السنن في الحيط والذخيرة والحسن
 كان الغنية أبو جعفر يقول في ركعتي المغرب أنه يقضيها مذكرة في غرة
 الرواية ثم السنن المعروفة وصلاة الصبح وصلاة التسبيح والصلوات
 التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم معدودة في الحائري إذا كان
 معهودة ذلك بنية النوافل وغيرها بنية القضاء والقنية التفتل لو
 من قضا الصلوات التي فسدت في قول وأما قضا الأورد فورد في
 الأحاديث والأثر ذلك بل التزمل بقضا ورد الليل في النهار و
 بالعكس إذا فاتت عن وقت وهو قوله تعالى وهو الذي جعل الليل
 والنهار خلفه الآية كل واحد منهما خلف عن صاحبه بما فات من
 عمل أحدهما قضاء في الآخر وهذا قول عمر والحسن وقوله لمن أراد أن
 يذكر الحوائج أن يعمل بالليل فيغفرت فيقضى بالنهار وبالعكس ذكره أبو
 الليث في تفسيره وغيره وقرا حرة يذكر بالتحقيق أي يذكر ما تسرى كقولها
 في فائدة بعاد وغيرها وقد خلفت أي خلفت بين بقاها في الفضل

فيختلف احدهما الآخر في الفضل ثم قيل النهار كله خليفة من الليل
 فكل منهما يدل عن الآخر ففيه ترك ما فات وخلف مما سلف من الذكر
 والشكر وقيل بعض النهار وهو ما اذا ان الوقتان الضحى الاعلى الى
 الزوال وما بين الاول والعصر بل جاء الوعيد لتارك الوورد في
 العوارض عن الجسد من الياسك لو يعلم صادق على الله الف سنة
 ثم اعرض لحظته فكان ما فاته اكثر مما ناله وكيف تطمين القلوب ان
 ترك الفقير الاعتاده وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال تارك
 الوورد ملعون وفي رواية صاحب الوورد ملعون وتارك الوورد ملعون
 فقيل عام لكل من له ورد يداوم عليه ثم تركه عمدا بلا عذر ويدخل
 فيه رئيس قوم ومرجع الناس في المصالح والمخارج وهو يستعمل
 بالوارد فهو صاحب ورد وقيل بل ورد على سبب خاص في حق رجل
 من اهل الكتاب كان له ورد كثير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لصاحب الوورد ملعون اي لما لم يكن مسلما فبلغ ذلك فتركه فقال
 صلى الله عليه وسلم تارك الوورد ملعون وتامه في تفسير الزاهد في قوله
 بل لعنهم الله بكفرهم الفصل في قضا سنة الجهر والعصر بعد اداء الجهر
 والعصر ما سنة الجهر ففضايلها عظيمة جدا وقد منا وجوبها وخشية
 الكفر على تركها منكرها وجا الوعيد في تركها حتى قال بها اذا ذات بغير
 الفرض صحت ان يقضيها بعد طلوع الشمس لان الخصوصية لفرضية
 فيها لا لقواتها مع الفرض وتامه في الايضاح وفي نوادر الجاه الصغير
 الخافي فان تفسير قوله تعالى ان قران الجهر كان مشهودا انه تركه في الجهر
 وعنه عليه الصلاة والسلام من صلى سنة الجهر في بيته وسع الله في
 رزقه وقلت المنازعة بينه وبين اهله وختمه بالايان ويأتي بها
 في اول الوقت ويقرب بالكافرين والاحلاص فيها ثلاث خواص سنة
 الجهر مذكورة في الخلاصة ١- فقاوى الحجة وقاوى المشايخ انها تنقض
 لتكون عذرا وكذا في المغي عن الامام محمد بن الفضل ان له ان يقضيها

انما
 الجهر
 من
 الصلاة
 في
 البيت

قبل طلوع الشمس وهو قول الشافعي رحمه الله فكم في روضة العالمين الياء
 في الجامع وفي كتب الشافعية ان هذا اداء وليس بقضا لانه يوافقنا
 في كراهة التفل بعد الجهر وفي كتب الشافعية ايضا انه لا يكره ما له سبب
 ولا النافذة وقيل يشرع في السنة ثم يقسدها او يكره السنة ثم يكره للفرض
 ويعقب بان ماوجب بالشرع لا يكون فوق ماوجب عليه بالشرع وبالذبح
 وماوجب بالذبح يكره في هذا الوقت فكذا ما شرع فيه ولا فرق بين العصر
 والجهر في هذا الحكم وقيل النظر في النذر مطلقا غير مقيد بزمان فيجب النذر
 بصفة الكمال وفي القيمة لو شرع في اي السنة في الجهر ثم افسد ما عاقبه
 طلوع الشمس عليه وشرع في الفريضة وشرع منها الوقت باق هل يشرع
 في السنة قال لا ولو في جأرة قال رضي الله عنه ذكرها ابو الليث في الفتاوى
 وذكر في جامع الفتاوى انه اذا افتح الصلاة في وقت مستحب ثم افسدها
 وقضاها بعد صلاة العصر والشمس بيضا فقيه يجزئها كالقضا في الفرائض
 وعليه الفتوى وفي القيمة ايضا ان ابا حنيفة كان يصلي تحية المسجد
 بعد طلوع الجهر فاذا قضاها بعد الجهر والعصر في وقتها هل يكون سنة
 ام ذكر في الفصل الحادى عشر من صلاة المحيط والذخيرة ايضا في الفصل
 التاسع في النوافل في سنة الاربع قبل الظهر اذا قاتته فقضاها بعد الظهر
 هل تكون سنة الاظهر نعم لان عايشة اطلقت عليه اسم القضا حيث قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتته الاربع قضاها وعبارة العناية
 وغيرها انه يقضيها بعد الفريضة وبعد الركعتين عند ابي جع وابي يوسف
 وهو المختار فاطالهم اسم القضا عليه فينبذ كونها سنة وذكر الفقيه
 ابو الليث في شرح المقدمة في عدا الصلوات المسنونات انها عشرة وذكر
 من جملتها قضا سنة الجهر في الحديث من ادرك ركعة من الصلاة
 فقد ادرك الصلاة ولو قاتته ركعة من الجهر بالمجاعة وادرك ركعة
 اتي بالسنة ثم اقدمي للحديث السابق وفي الكافي ادرك ركعة مع الامام
 كادراك الكل في تحصيل الفضيلة بالمجاعة كالامام يصلي صلاة الخوف

اعتناء
 سنة
 الجهر
 في
 البيت

لكل فريق ركعة بل عند أبي حنيفة وأبو يوسف أدرك القعدة كأدرك
الركعة خلافاً لمحمد ففي الروضة الزبد ويستتبعه من الأيام ٣٢ عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك الأمام جالساً
فقد أدرك الصلاة وفي الكافي وغير الجماعة رابعة والسنة مكحلة
خارجية والراية أقوى قال الجامع ولأن الجماعة فريضة عند خمسة
من العلماء كانت أقوى وأهم وإن جاز الوعيد في ترك ركعة الفريضة قال
محمد بن فاته بعد الفريضة أحب إلى أن يقضيها بعد طلوع الشمس لأن الخوف
لفضيلة فيها لا لغايتها مع الفريضة من الأيضاح الفصل في قضاء
التراويح في تراوي الصامدي سئل عن ترك التراويح فلو صلاها من الغد
كيف يكون حكمه قال أن صلاها بالنهاية كان تطوعاً حسناً والخلاصة
لو فاته التراويح عن محلها هل يقضى بعد وقتها في الجماعة أم بعض جماعة
قال بعض مشايخنا نقض ما دام الليل باقياً وقال بعضهم نقض ما لم ينجي
التراويح في الليلة المستقبلية زاد في جامع المضائق عن المحيط وقال
بعضهم يقضى ما لم يقضى رمضان ولا يقضى بعد الأجماع والصحيح أن
التراويح لا تقضى ولفظ المحيط وهو الأصح كسنة الفجر وغيرها للجامع
وعلم من لفظ الخلاصة أنه يميز بين أن يقضى بالجماعة أو وحداً فالجماعة
المجواب السؤال وقد منا في هذا الباب من الفصل عن الحجة السنن
سوى سنة الفجر يختلف المسايخ فيه ولا فضل أن يقضيها أو ما مذهب
الشافعي فظاهر الأقوال أن النوافل الموقوفة تقضى كما تقضى الفرائض
الفصل في إعادة السنة في بعض المواضع في فتاوى أكرمان في سنة
الظهر في المسجد ثم خرج ثم عاد هل يعيدها قال نعم وفي الخلاصة صلى
ركعتي الفجر والأربع قبل الظهر واشتغل ببيع ومن أكل فانه يعيدها
أو أكل لقمته واحدة أو شربة لا تبطل السنة وفي البيهقي والقينية
سئل عن تكلم بعد الفريضة قبل السنة هل يسقط ذلك السنة فقال
لا لكن ثوابه نقص وكذا كل عمل ينافي الحرمة أيضاً وهو لا يوجب

أصله الجسد كذا في الباب
عند أبي حنيفة والمحيط
ويجوز مع

الخلاصة

للخلاصة إذا جازى جوازاً بعد غروب الشمس بدأ بالمغرب ثم بالجنازة ثم
سنة المغرب وقبل يقدم المغرب وسننها لا يكره تأخيرها ولا يكره تأخير
الجنازة بعد الغروب بالأسبب وقصوله فاولها في ضم الصلاة الغائبة
القديمة على الحديثة لسقوط الترتيب وقضا الفوات إذا كانت غير معين
وفمن يقضى صلاة عمر بن غيران فاته شيء الثاني في الصلاة عن الميت
وبيان كفاية الصلاة والصوم والحيلة عندها عند عدم اليسار
والحكم في صلاة المريض إذا عجز وهو يعقل ومسئلة الأعراف الفصل
الاول في الكافي للفوات نوعان قديمة وحديثة فالحدثة تسقط
بالترتيب اتفاقاً واختلف في القديمة والعقوى أنها تسقط وفي
الخلاصة الترتيب إذا سقط لا يعود والأصل أن كرم الفوات كما تسقط
الترتيب في غيرها يسقط في نفسها أيضاً لكن صلى ثلاثين ثم ثلاثين ظهر
ثم وثم وعليه قضاء شهر جازم وبه يفتي خلاصة ولا يجوز القضاء إلا استيقظ
بمعاشة كذا في الحج والزكاة ويؤمى أو ظهر عليه أو خن وكذا سائر الصلوات
وفي الخلاصة لو لم يعين الأولى والأخيرة لكنه قال نوبت الغائبة جازم
وفي الثانية ولو أخر الصلاة الغائبة عن وقت التذكير مع القدوم على
القضاء هل يكره عندئذ لا وعند الشافعي نعم لأنه عليه الصلاة والسلام
جعل وقت التذكير وقت الصلاة وأما إذا قضى صلاة عمر بن غيران فاته
شيء احتياطاً فإن كان لأجل النقصان أو الكراهة فحسن وإن لم يكره
لذلك فقبل يكره والجميع أنه يجوز ألا بعد صلاة الفجر والعصر وقد جعل
ذلك كرم من السلف لشبهة الفساد ذكره في العقابية ويقال في الركعات
كلها الفاشحة ومويرة لأنها نقل ظاهر ذكره في الثانية قال الجامع
مرحم الله وقد قضت والد في الضعيفة رجمها الله صلاة خمس وعشرين
سنة في كل ليلة صلاة شهر تقبل الله منها بكرمه وأما الفصل في
صلاة العقابية ومجموع النوازل عن عصام وابراهيم بن يوسف أنه
يجوز أن يصلى عن الميت وهو قول الشافعي أنه يصلى عنه ويجوز أيا الحج

عن الميت قال وهو في سعة في ترك السنن واما الكفارة او القدية
 فعليه ان يعمر بها ويعبر من تلك مال عندنا وان لم يوسم ويتبع الوتر
 جازر عندنا خلافا للساق في ذكره في مغفرة الصغائر لا يصح
 وغيره زاد في الزيادات وينبغي للموتة تخليص رقبته منهم شقة
 واتفقوا انه يجب تنفيذ هذه الوصية من تلك مال واختلفوا هل
 يقوم الطعام مقام الصلاة عندنا نعم ويعطى لكل مكتوبة نصف صاع
 من بر والوتر كذلك قال الجامع وذلك خمسمائة وعشرون درهما والوتر
 ستة دنانير اربعة طسوع والطسوع حبة ونصف والحبة ثقلان
 كذا في البلغة والمغرب ٥١٤ درهما بوزن سبعة ولو كان فقيرا ولم يترك
 شيئا فالحيلة ان يستقر من قريبه نصف صاع حنطة ويدفع المسكين
 ثم يتصدق المسكين عليه ثم وثم حتى يتم ما عليه ولو ادى لكل لفقير ولم
 جازر ولو فرقة لا يعطى اقل من نصف صاع لمسكين وبه اخذ ابو الليث
 لانها كفارة فلا يجوز اقل من نصف صاع لمسكين بخلاف صدقة الفطر
 ولو عليه سجدة تلافى يعطى لكل سجدة موزن من الحنطة كما في الصلاة
 والصحيح انه لا يجب ذكره في الصيرفية وفي الهداية فان لم يستطع الايام
 براسه اخبر عنه فاذا اذنها لا تسقط ولو ايجز اكرم من يوم وليلة
 لومضيقا وهو الصحيح لانه يفهم مضمون الخطاب بخلاف المضي عليه وفي
 الكافي وقيل الاصح ان زاد عجزه على يوم وليلة لا يلزم القضاء وان اقل
 لزم كما في الاغوا وقال بعضهم ان كان يعقل لا يسقط عنه الفرض كالمقسط
 من المرفقين والساقين لا صلاة عليه فثبت انه عجز العقل لا يكون في
 الشقة وسعى للرئيس ان ياتي بالادكار كلها مثل الصحيح لان السقوط
 بعد العجز ولم يوجد ومن عجز يومى اى يحرك راسه به يفتى ظهره حتى
 لو ان لا يجب عليه من كفارة الصلاة ولا يكون مواخذا وان صح فانه
 يقضى اى لواق من يوم وليلة لا اكرم المضي عليه لانه يدخل في حد
 التكرار في الكافي والجمهور كالاغوا في رواية ثم تعبر الزيادة من حيث الشا

ولومات المريض والمسافر وما يجاهلها كذا الصوم لانها لم يدركا عدا
 من ايام اخر وفايدته وجوب الوصية وعدها بالصيام الياس في
 ذكر النوافل وفصول عم قالوا ذكر بين العشائين وفيها اثنتى عشر
 ركعة بتسليم واحدة انها ليلة القدر هي وفي بيان الرغائب خصوصا
 اذا وقع في اول ليلة من رجب الرابع في ذكر النوافل والاقتصاد في
 في العمل والاستمتاع في الثالثة في النفل وسهولة الامر في الانكا والنظر
 الى غير الموضع المأمور والقعود فيه من غير عذر وزيادة الاقفاظ من
 الاذكار المشهورة وغير ذلك من الافعال وجلس الترتيب في النفل
 واقر اش الذراعين فيه وفيما اذا نزل به ضعيف وله ورد وغيرهما من
 المسائل التي فيها سهولة الامر في النفل اما الاول ففي الخلاصة الصلاة
 احب الى الله من الصيام والنوافل شرعت بحسب نقصان تمكن في الفرائض
 لان العبد وان علت همته رتبته لا يخلو عن تقصير وفي الخلاصة
 الواجبات كمال الفرائض والسنن كمال الواجبات والاداب كمال السنن
 وفي العوارض اذا احب الله عبد استعماله في الاوقات الفاضلة في
 بفواضل الاعمال وبالعكس العكس يكون او جمع لعقابه واشد
 كلفة لحرمان بركة الوقت وفي الجامع وسينحنا يصل احد عشر من النوافل
 قايما البتة مع ما كان من كبر السن اصابه في رجله اليمنى منها التزويج
 ومائة ركعة ليلة البرة وصلاة التسبيح والرغائب وغيرها مما
 تقدم في باب وسائر السنن قاعدا مع تعديل الامر كان ثم اخذ الجا
 في بيانها ودلائلها وفضاياها بما لا مزيد عليه وفي احيا العلوم كاجا
 بين العشائين سنة مؤكدة ويستحب العكوف فيه وفيه اربع خصال
 ساعة القنلة وناسئة الليل وصلاة الاوابين وصلاة داود النفل
 في التهجد وصلاة الزوال وصلاة الليل في اخر افضل وفي المقرة
 يستحب من قيام الليل ثلثة واقل الاستحياء سدسه ولا يكون التهجد
 الا بعد نوم وهي مفتاح محبة الله وقربه وقرعة لعين الصديقين وكثرة

وذكر ان النوافل
 في كتابها الثاني
 في كتابها الثالث في صلاة
 العكوف في

مجلس
 في ذكر النوافل

للسياة ومطردة للذليق البدن ومنها عن الائم ولا تطوع عن مالان
 فان الله اكبر من نفعه يقول احمد الحريري كنت واقفا على الجنيذ وقت وفاته
 وهو في الزمان فقلت له ارفق بنفسك فقال ارايت احدا اخرج اليه في
 في هذا الوقت تطوى صحيفتي فيتم ثم ابتدأ وقرأ اربعين اية من البقرة ومات
 رحمه الله وفي القوت ومن عليه النوم حتى شغل عن الصلاة والذكر فان السنة
 ان ينام حتى يعمل ما يقول وينشط في خدمته وقد كان ابن عباس يكره
 النفل قاعدا وقد قرأ بها الجامع الصغير وليس بين السجدين شي ومن مشايخي
 من يقول الاحبان يقول بينهما ربا غفر وارحم وايت خير الراحمين وهو
 مذهب أهل الحجاز ولكن عندنا هذا محمول على التمسك ومن صلاة الاشراف
 والعتي واما صلاة الزوال في الواقيت كان صلى الله عليه وسلم يصلي
 اربعاً تسليها فقال لها الساعة يفتح الله لها ابواب السماء فاحبان
 يصعد بها عمل صالح الفصل في صلاة ليلة المعراج وليلة الرغائب فليلة
 المعراج ليلة ٢٧ من رجب ثم ذكر اثني عشر ركعة واما بتسليمة واحدة
 واختلف في كراهة الزيادة على ثمان ليلا والاحكام لا يكره ذكره الشيخ ثم نقل
 عن فتاوى ابى الليث ان النفل باجماع خلافا لافضل انه مكروه بل فاضل
 كلفظ الاحكام يقتضي كون غم صحيحا لا فاسدا واما ليلة الرغائب فاول ليلة
 جمعة من رجب وهذه التسمية تسمية الملايكة كما بسطه القزويني في فتاوح
 السعادة وذلك اذا مضى لك الليل لا يبقى ملك في السموات ولا في الارض
 الا ويحيطون في الكعبة ويحلبوا ويطلع عليهم الخلاعة فيقول يا ملايكتي
 سلوني ما سئتم فيقولون اما احاجنا اليك ان تغفر لصوام رجب فيقول
 الله تعالى قد فعلت ذلك اخذت وقد منان اهل بيت المقدس باجمعهم
 يواضون على صلاة اثني عشر ركعة ثم المال في الترغيب فيها وفعلا مسايخ
 الكرام الفصل في الشريعة ويخرج لاقتضاها في العمل في الهداية ويستفتح
 في الثالثة من النفل لان كل شفع منه صلاة واما صلاة الخسما وورد
 الاسبوع واداب زيارة القبور فانور عن الثقات وفي الخاتمة وان تربيع

في التطوع لا تكبر اجازته وان شاء محتبيا او مقربا او كما ليس له اجازته ترك
 اصل القيام فترك صفة القعود اولى ومثل عند الخطبة بالاولى لانه ليس
 بصلاة ذكر في الحجة وجاز تربيع المعاجز في الفريضة عند ابي ج وصاحبيه
 وفي صلاة النفل مطلقا ذكر في الخلاصة وفي المصاييح كان عليه الصلاة
 اذا صلى الفجر تربيع في مجلسه حتى تطلع الشمس وجاز اقراش الذراعين
 بعد روى في التطوع اذا احتاج اليه لا باس به وقد وردت الرخصة في
 اقراش الذراعين عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحجة لو كان موضع
 السجود قربضات زجاج واما لها فرفع راسه من موضع السجود لموضع
 اخر جاز ولا يكون ذلك سجدة اخرى بل لكل سجدة واحدة وبالحجزة فاما
 لتطوع مبني على السهولة والتخفيف ان يجعل تطوع لموضع سجود اخر
 ولو لم يفعل لا يات ثم هذا في المكسبة والامر في التطوع اسهل ولا يلتفت
 والمكروه ان يكون عتقه

والحاصل ان كل عمل هو مقيد للمصلي لا باس به ويح انه عليه السلام سلك
 عن وجهه العرق وما ليس بعبيد مكروه ولو طلب منه شي فاقوا ما راسه
 انهم اولا لا تقصد الخوف في الخائبة يكره ان يعتمد على حايطة واسطوانة بلا
 عذر ولا باس به في التطوع وقد مناعن ان يكره الاستكافاة كان يروى
 بالمروحة في التطوع اما فيما نزل به ضيف وله ورد من التطوع فان كثر
 الضيفان لا يترك ورده لانه يقتصر بذلك وان احيا ما يترك لا اجل
 الضيف حذرنا عن الريا ذكر في النوازله وغيرها

في صلاة الاستسحارة والتوبة والوالدين اما صلاة الاستسحارة فمستحبة وهي
 معروفة وكذا صلاة الوالدين سنة وصورتها ما في القوت والاحياء
 ركعتين في ركعتين ليلة الخميس بآية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
 خاخا في كل ركعة ثم يسلم ويستغفر ويجعل ثوبا والوالدين فانها
 وقصولة فاولها في المسجد ودخوله مقبلا وبيان فعل الخشب انها
 بدعة الثاني فيما يتعلق بالاذان وتأخير الإقامة لاهل المسجد وكون المؤذن

ورواه
 الباب
 ما يعمل

بين الاذان والاقامة في المسجد الثالث في سجدة المسجدة والابهام على العينين
 عند ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الرابع فيما يتعلق في جواب الاذان والاقامة
 الخامس في التثويب السادس في جوار الاستيعار على الطاعات والخيرات
 امنا الاول في الحجة قبل الاقامة من مسجد الاحق تسبحة الله ثلثمائة سنة
 ثم يصيرها الله تعالى مسجدا ولا كانت احب لبقاع الى الله تعالى وحرمة
 المسجد الى ما تحت الثرى والى عنان السماء ومسجدا ستاده لدرسه والجماع
 الاخبار افضل اتفاقا للحصول الثواب وكرهوا كثرة المساجد في الحلة
 الواحدة فلما كثرت المساجد قلت الصلوات وفي الظهير تحية المسجد سنة
 عندنا واجبة عند الشافعي ويكفي كل يوم مرة وان لم يصل يسبح اربعين تسبيحا
 امه الخ ويكره ان يجلس في المسجد الحديث وفي الحسامة ويكره التحدث في
 المسجد بحديث الدنيا فورد انه ياكل الحسنان كما ياكل الهم الحشيش وقال
 عليه السلام ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنيا
 ليس له فيهم حاجة فلا تجالسوهم وقال عليه السلام من تكلم في المسجد
 بكلام الدنيا احبط الله تعالى عمله اربعين سنة ويكره النوم والاكل فيه
 لغير المعتكف فان اراد ينوي الاعتكاف ويجوز اعتكاف التطوع اقل من يوم
 بالاهم او في فتاوى الحجة رجل بني مسجدا في مفاعة بحيث لا يسكنها احد
 وقل ما يمر به انسان لم يصير مسجدا لعدم الحاجة اليه اما التي على قوائم الخراف
 وعند الحياض فيسيروا واحكام المسجد كثيرة فلتطلب من محلته ثم ينبغي ان
 اراد دخول المسجد ان يتعاهد نعله وخفه عن النجاسة ويمسحه في
 الارض ثم يدخل فيه اي بهما لم يصل بهما كذا ورد الارض وقالوا الصلوة
 مع الخفاف والنعال الطاهرة اقرب الى حسن الادب محدث خلق النعال
 ذكره في جامع الفتاوى وكان ابراهيم التتحي يكره خلع النعال عند دخول
 المسجد وكان يرى الصلاة معها افضل وكذا قال غيره من السلف وفي
 جامع المفخرات ان الصلوة في النعلين تفضل على صلاة الحافي اضعافا مضاعفة
 لليهود وكان لعلي بن محمد بن جعفر من نعل اذا توفنا نعل باعدها الى

باب المسجد ثم تخلعه وتبعل بالآخر ويدخل المسجد الى موضع صلاته
 قال الجامع وقد اعتاد الناس ذلك حتى في ايام المطر ولا شك بانها
 النجاسة فيحس المسجد في يدخل حافيا لا بد ان ينحس الحصى ويحس قفصه
 صلاته وصلاته وصلاة من يصل على عهده في يوم تخلع النعال يامر بحمل
 ابريق من الماء والفضة ليعسلوا ارجلهم وهذا كما ينبغي تعمير ونحو
 في المحيط والفتاوى الحسامة اي فكان الاحتياط ودخوله بالنعال اما
 قوله تعالى فاخلع نعليك الاية فان الخلع لم يكن للدخول فيه بل للنجاسة
 النعلين فانها كما بان من جلد حمار غير مذبوح كما في تفسير الزاهد كرم القابل
 قلت لكن تعقبه في عصية الانبياء انه تكلف بامر بل انما امر بتخلعها ليتقل
 بركة ذلك المكان الى قديمه وبركة قدميه الى ذلك المكان قلت واما في
 نهضا في بلاد ناد مشق الشام ومكة والمدينة ومطرب وبلاد الروم فاجبة
 وكذلك بلاد العرب لا مدينة حلب فكلم ينزعون النعال عند ابواب
 المساجد وغالبها مصنوع بالبالاط اللطيف وبه الخرد والمه واما
 اتخاذ نعل الخشب فذكر في كراهية القنية برخصه ان بدعة قلت
 لعل امره بنعل الخشب ما يسمي بالقباق وقد شاع ذلك في غالب البلاد
 من غير كبر وتكره وان حسن في دفع الطين والنجاسة وغير ذلك فالظاهر
 انه بدعة حسنة ولم امر به بنه على ذلك والله اعلم الفضل فيما يتعلق
 بالاذان وتأخير الاقامة الخ في الخلاصة الاقامة افضل من الاذان قيل
 بالعكس والسنة الاذان في موضع عال والاقامة على الارض وبوق الاذان
 العلماء واهل المهابة ويتفقد الناس وينزع المتخلفين عن الجماعة وهما
 شتان موكدان ولم يثبت بالروايات بالوجه ذكر الفقيه في تفسيره
 في قوله تعالى واذا ناديتهم الى الصلوة قال الضحاك سال النبي عليه السلام
 جبريل عليه السلام وقال من الذي اتخذ مؤذنا قال يا محمد عليك بالبعد
 الاسود فانه مشهور في الملايكة وهو جبريل الصوت واحب المؤذنين
 الى الله تعالى قد عاصى الله عليه وسلم بالاذان وعلم الاذان وامر ان يصعد

مذهب
 في القيقاب

عليه السلام ويؤذن فلما اذن سخر منه اهل النفاق والشك وكذلك يوم
فتح مكة امره صلى الله عليه وسلم بان يؤذن على ظهر الكعبة فيسخر منه كفار
الاعراب وجها لهم والمنافقون فنزلت واذا ناديت الى الصلوة الخ ولما
كان من السجائر لوتركة اهل بلدة ليجر واعليه والا فقولوا انما سمعوا
اي قرأوا مفتوحة نظيرة الم الله فتعلت حركة الهمزة الى الراء في كبر والهم في
الم والا فني ساكنة والعوام يصفونها قال ابن الاذان جزم . والا فامة جزم
والكبر حرم ذكره في الروضة الزبد ويسيه ر في الطلبة وشرح الرخصي
معنى جزمه مقطوع المد فلا يقول اكبر الله لانه استفهام وانه نحن من حيث
الدين وقيل اي مقطوع حركة الآخر للوقت فالصواب ان يقول الله اكبر
يتسكين الراء ولا يقف على الرفع ولذا سائر كلمات الاخر فانه نحن من حيث
اللفظة انتهى قلت في ان مما ذكره ثلاثة احوال من معنى الجزم قول من الروضة
وقولان من الطلبة فليحذر في المنقولة من ان اذا نه في الجزم بالاسم
وهذا قول ابو يوسف والسافعي واذا طلع الفجر يعاد عند اربع وعندها لا
وفي النجف وان لم يعد الاذان في الوقت جائزته صلاته ولم يذكر الكراهة
هنا لاختلاف العلماء وفي قنوي الحجة لواخر المؤذن الاقامة ليحضر اهل
المسجد جائز لانه اعانة على الطاعة ويكره ان يؤذن قاعدا الا اذا اذن للقبلة
او في السفر ويكره ركبا او ماشيا والغير القبلة والماشي يتوجه للقبلة بخلاف
الراكب وتحسين الصوت حسن واللين مكره وليكن الامام غير المؤذن
الذي حكى فيه الفصل في مسج المسجدة والابهام على العينين نقل الجامع فيه
لحاديث وحكايات ملخصها ان من قال حين يقول المؤذن اشهد ان محمدا
رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني فهو قرء عيني بك يا رسول الله وتفت
في مسجتي وابهامي ومسجها عيني من من الرمد والعري ما عاش قال
الجامع جمع الشيخ بين رمس الاصابع الابهام والمسجدة والوسطى قلت
وفي رواية وقبل ابهامي ومسجها عيني ولم يذكر التفت ولا المسجدة
وفي رواية ابكر الصديق انه مسج عيني بابهاميه وقال قرأت عيني بك يا رسول الله

وفي لفظ اخر من مسج بابهاميه عيني عند ذكره ولم يذكر قوله قرأت
فانا طال به في صغره لقيامته وقايط الى الجنة قال الجامع وهذا اللفظ
الاخر رواية بخط استاذنا ختم المفسرين مولانا نجم الدين السافعي كتبه
في ظهر مشارق الاحاديث وهذا الطريق يسمى الوجاهة قلت وقد ورد
من طرق متعددة وهو في الفضائل والترغيب فيعتبر ويؤيده ما في الفتى
ان رجلا اسرائيليا اعصى الله ما في سنة في كل ما يتردد ويخبر على الله فلما مات
اخذه بنو اسرائيل برجله والقوه على منبلة فاوحى الله تعالى له بجله فوحى
ان غسله وكفنه وصل عليه في جمع من بني اسرائيل ففعل ففجروا واخرجوه
ان لم يكن فيهم عني على الله منه ولا اكرامه فاقال قد علمت ولكن الله في
بذلك قالوا فسله فاوحى الله اليه ان قد صدقوا بان عصى ما في سنة
الا انه يوافق التورية فخط الى اسم محمدا مكتوبا فقبله ووضع على عيني
فشكرت له ذلك ففجرت له ذنوب ما في سنة وفي تفسيره في الليث في واذا
ناديت الى الصلوة قال كان رجل نصراني وروى يهودي بالمدينة اذا سمع
المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال الخرق الكاذب ففي ليلة دخلت
خادمته بنار وهم نيام فسقطت شرارة في البيت فاحرق هو واحله و
استجيب دعاءه على نفسه الفصل في جواب الاذان والاقامة ذكر في
تحفة الفقهاء ان الاجابة واجبة ما ان يقول لكفالة الا في الصلاة والاقامة
وهذا اذا لم يمكنه الحضور وقيل مستحبة وفي الثانية وعجزها اختلف
في الاجابة فقيل هي الاجابة فقيل هي الاجابة بالقدم فلو حاضرا في المسجد
حين يسمع الاذان فليس الاجابة قلت اي الواجبة بدليل لفظ عليه بل
اجابة مستحبة وفي الفتى وعجز لو سمع القارئ ان في منزله يترك وان
في المسجد لانه اجابه بالحضور وقيل ينبغي ان يترك القراءة ويستمع من
غير فضل وهو شائع الى ان المعبر الاجابة باللسان وفي كفاية السعبي
في الاخبار ان من يسمع الاذان ولم يقل لكفالة فانه يتقبل على لسانه كلمة
الشهادة عند الترفع ومن لم يقل لكفالة في الاقامة فانه يمنع من السجود

يوم الجمعة اذا سجد المومنون لله تعالى وفي الخلاصة لا باس بان يستغفر
بالدعاء عند الاقامة وفيها ايضا وليس عليه جواب الاقامة قلت لفظ عليه
يفيد نفى الوجوب وهو كذلك في الاقامة بالاتفاق لان نفى الاستحباب
قتنه سحر تنوير وفي الجمعة وان لم يكن في القراءة يدع كلام الناس ويعظم
الاذان وهل يكون الاذان الكلام حاله الاذان الظاهر لا ويجيب المجيب
لان اجابة الاذان ليس باذان والمعقود يجب بقلبه واذا فرغ اجاب
بلسانه ولو تكرر اجاب بالاول لكن سئل عن غير الدين عن سمعه فان من
جهات ما اذا يجب عليه قال اجابة اذان مسجود بالفعل قلت ولو لم يكن
لثة مسجد بان كان بمنارة او لم يكن قصده ان يذهب مذكورا في المعنى
وجواب الجامع الصغير الخافي تأمل تدبر الفصل في التنوير ولا باس
به في سائر الصلوات في زماننا ذكر في الخاتمة وعرضا وهو اعلام بعد
اعلام حسب ما تقار فم وهو من احداث علي الكوفة بعد عهد الصحابة
لفضلة الناس وخصوه بالخبر ثم استحسن في الكل للكل سمي المستغفر
بصالح المسلمين كالتقاضي والفتوى والمدرس الفصل في جواز الاستحباب
على الطاعات كالتدريس والتذكير والحج والقرن وعرضا فاجابة المتأخر
استحبابا وعليه الفتوى ذكر في الهداية وعرضا وبه اخذ السافعي
في غير المتأخر على دفع اجرة تعليم الفق الى الأستاذ وكذا يجزى على الحلوى
المرسومة وكذا تعليم القرآن ويجبس الوالد في الاجرة وفي العتابة ويجزى
الاستحباب على الحفر وحمل الميت لا على غسله وقيل يجوز وقيل ان لم يكن
عزم لم يجز لوجوبه عليه والاجابة ٣٧ فيما يتعلق بالجمعة
وفصوله اربعة في المسائل والادعية ولغاتها وافعال يوم الجمعة
الظهيرية لا باس بالركوب في الجنائز وصلاة الجمعة والمستحب المشي
لان النبي عليه السلام ما يكب في الجمعة وفي الرجوع اختلاف وبنوى
في خروجه نهاية موكبه في بيته والقرب اليه اذا فرضه والعكوف في
مسجد ولا يقعد حتى يصل الى الميتة والاذان المعبر لجهة البيع ويحكم عند
الخطبة

ومما يلحقها تحفة المصنف
في ذكر سنة الجمعة
في كل سنة من السنة
بأربع عشرين جمعة
في كل سنة من السنة
التي هي في كل سنة
من السنة من سنة
التي هي في كل سنة
من السنة من سنة
التي هي في كل سنة
من السنة من سنة

الخطبة هو المختار لانه لم يكن في عهد النبي وابي بكر وعمر ثم زاد عثمان
الاول ذكره في العتابة قلت والاصح اعتبار الاول كالحرة في منع التنوير
وفي الخلاصة سمع النذاه وهو جالس على القفا ان خاف فوت الجمعة
يحضرها وفي سائر الصلوات لا يحضرها لاجل الجماعة لا اذا خاف فذا
الوقت وهل الدنو من الامام افضل ام التباعد قال التباعد كيلا يسمع
يسمع مع الخطبة ظهيرية وفي المنتخب ومن العلماء من قال السكون كان
لا يها في زمن الرسول عليه السلام يعني وقت الخطبة اما اليوم فيجوز لانهم
لا يقدرون من هو اعلم من الخطيب واويع فلا يلزم استماع الوعد
من هو دونه ويجوز تركها العذر كان مرض له قريب او جهرا لانه يجوز
تفسيه ذكره في القيمة قلت فعلم منه انه ضاع بخروجه فهو عذر
ولا لا وكذا يباح للتحفي عن السلطان ان لا يخرج الجمعة والجماعة خلاصة
واما التطوع عند الزوال يوم الجمعة فاجاز ابو يوسف لان جهنم
تسرع عند الاستوا في كل يوم الا يوم الجمعة وهل يكبر الظهر جماعة بعد
اد الجمعة قيل لا ذكر في الظهيرية واما الاشتغال بالدعاء والاذا كان بعد
فمن الجمعة قبل السنة فقد مر في البابا الفصل في الادعية الستة
ومنها دعا ادريس ودعا ابراهيم بن ادهم فراجع ان شئت وفي الفصل
الفصل في افعال يوم الجمعة في الشريعة وعرضا عن عائشة قالت كان
للنبي عليه السلام ثوبان لا يلبسهما الا يوم الجمعة فاذا انصرف طواههما
وكان اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة وكذا في دخوله البيت شتا
ومصوده السلج صيفا وعرضا ذلك بفعله يوم الجمعة او ليلتها ذكره في
القيمة وفي الواقيت عن علي قال قال امير المؤمنين في كل يوم جمعة
شيئا من العاكهة والحج حتى يفرغوا بالجمعة وورد في كل الحلوى يوم
الجمعة وليلتها حديث وفي الخلاصة من مات يوم الجمعة يجرى افضل
وكذلك من مات بركة وفي الواقيت عن ابن عمر قال قال عليه السلام
من مات يوم الجمعة او ليلتها وفي فتنة القبر ويثبت بالقول الثابت قال

الجامع فدرأت شيخنا شيخ الاسلام ولغاه العالم الهام يعلقان ذنب
 العامة من الايسر فوق العامة والاخرى مرسله وذلك وقتا بعد وقت
 وفي ليلة الجمعة يعطون القرص الملى من الحلو **باب ٣٨** في اداء الظهر
 بعد الجمعة احتياطا الى لتعد بعض شروط الجمعة وفي تعدد مكان الجمعة
 فينبغي ان يصل الى اربع ابيته الظهر اخر ظهر ادركت وقته ولم اصل بعد الاربع
 بنية السنة هو الصحيح المختار فلو الجمعة صحيحة فقد اداها وسنها وان
 لم تقع فقد صلى الظهر بسنها الاربع قبلها وركعتين بعدها ولو لم يحضر
 الخطيب وضاق الوقت فقدم القاضى رجلا يصل بهم الجمعة جازنا
 تهذيب ولو تعدد الاستيذان من الامام واجتمع الناس على رجل يصل
 بهم الجمعة جاز قبل هذا قول عمر عتابه صلى يحط بوم الجمعة ولا ينشئ
 من السؤال وصل بالناس بالجماعة قال الجامع وهذا على المذهبين
 ففي خلاصة الشافعية يجوز ان يخطب رجل ويصل اخر هو الاصح
 وفي الكافي وغيره ولا ينبغي غير الخطيب لان الجمعة مع الخطبة كشي واحد
 والقصر للخطبة فلا يقيمها اثنان **باب ٣٩** في اقامة الجمعة بوضع
 او اكثر والاربع بعدها احتياطا في هذه الصورة وفي الساعة المجرورة
 في الجمعة والدعاء في حالة السجدة اما الاول فالذهب عندنا جوازها
 في مواضع كثيرة خلافا للشافعي فلذا جزم ايتم باداء اربع ركعات بعدها
 لا يخرج عن الظهر واختلفوا فيمن تركها وفي الوقت سعة قال بعضهم لا يجوز
 العصر كذا كر الوتر عند اربع وقال بعضهم يجوز لانها لم تجب حقيقة بل
 للاحتياط وفي القوت ويصل خلف افضل فان استوفى اقدم
 فان استوفى الاقرب واما الساعة المجرورة فيها القول وعامة
 مشايخنا انها بعد العصر ذكر في تيممة الدهر وقيل عند الزوال او مع
 الاذان او الخطيب على المنبر وقيل تنقل كتنقل القدم وقيل عند الفجر
 وكانت تراعى فاحتمى رضى الله عنها وانفق عليه رجا في هزيمة وكعب الاحبار
 روى القوت عن ابن عباس عن النبي عليه السلام التمسوها بعد العصر الى غيبوبة

الشفق

الشفق واورد الفقيه في التشبيه بسنده وانها هي التي خلق فيها ادم وقال
 المقدسي رايت الخضر فمعه يقول من قال بعد العصر يوم الجمعة يا رحمن
 يا الله يا رحمن يا الله الى غروب الشمس فضا الله حاجته وقال عليه السلام
 يستجاب لك بقولك سبحانك اللهم لا اله الا انت يا حنان يا منان
 يا بوسع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام وفيها روايات كثيرة فاذا
 ثبت انها اخر الساعات بعد العصر على قول الاكثر فينبغي للطالب الصادق
 ان لا يهملها ولهذا كان اهل التصوف في هذه الساعة يشتغلون
 بالدعوات والحاجات الى غروب الشمس في السجود لان اقرب العباد الى
 الله تعالى الساجد **باب ٤٠** في جواز سجدة المناجاة والشكر لا
 سيما بعد صلاة العصر يوم الجمعة ذكر في فتاوى الحجة وغيره في فصل
 السجود انه ركن اصل شرع لا جله القيام والركوع فلذا لو عجز عن السجود
 يومه فاعدا لانه معظم الاركان وقربة بنفسه والقيام والركوع بدونه
 ليس بقربة فاذا سقط الاصل سقط التبع واول طاعة حصلت من الخليفة
 السجدة وكانت مشروعة مفروضة في جميع الامم قال تعالى وتقليل في
 الساجدين وفي جامع الفتاوى ومن سجد بعد الوتر سجد طويلا لا
 ينبغي له ذلك لانه غير مشروع قال العبد الضعيف على قياس قول عمر يكون
 السجود الطويل قربة معتبرة اصله سجدة الشكر وقد وردت بروايات
 كثيرة عن النبي عليه السلام فعلها عزيمة وكذلك الصحابة واستحسنها عمر
 وسنها الشافعي وثبت انه عليه السلام سجد سجود المناجاة بعد الفراغ
 من الصلاة وفي فتاوى الحجة لا يمنع العباد من سجدة الشكر لما فيه من
 الخفض والتعبد وعليه الفتوى وثبت انه عليه السلام لما اتى براس
 ابى جهل لعنه الله يوم بدر والقي بين يديه سجد لله عز وجل خمس سجود
 شكرا وقرائة السجدة في سورة انشقت فسجد لله تعالى عشر سجود فلا
 للتلاوة والباقيات شكر المكرمات وروى انه قال في سجوده يا مالك
 يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

ولي

دخل في حصن الله وأمانه وحفظ من كل بلاء وجعل بينه وبين الناس سترًا
 وقام في مفاتيح المسائل ومصالح المعامل الدلائل قال الجامع غفرله وفي
 تأييد المسائل آثار وأخبار من أجلة منها سجود ليلة البراءة في بقيق
 الغرق وسجوده في حديث جبريل عن سكان الباب السابع من النار وهو
 فاطمة عليه وهو ساجد يركب فرسخ رأسه لها وآخرها بكلام جبريل ثم قال
 فأما أصل أن سجدة المناجاة كانت مشروعة مستحبة لهذه الأمة وسائر
 الأمم الماضية لما فيه من الخضوع والتعبد وهذا كله سجدة المناجاة
 بلا ركوع وفي الفصل الخامس من استحسان الذخيرة وما روي عن أبي جعفر الزكاري
 سجدة الشكر شيئا معناه كما قاله محمد بن أبي جعفر في التعريف يوم عرفة ليس بشيء
 لم يرد به نفي شريعته أصلاً لأنه دعا وتيسر بل المراد نفي وجوبه فكذلك هنا
 في نفي تعبد الاختلاف ولو آمن به إنسان لم يكره وفي فتاوى المحجة عندى قول
 أبي جعفر محمول على الإيجاب وقول محمد بن علي الجواند والاستحباب وفي فتاوى
 الحسامية أن النوم في سجدة التلاوة والشكر والسهو ليس بمجذبة ذكر
 من غير خلاف فعلم أنه اعتبر واختار . . . سجدة الشكر والمناجاة بعد
 العصر هل يكره ذكره في جامع الفتاوى أن سجدة الشكر بعد العصر لا تترك
 لأنها ليست بصلاة أي عند من يرى أنها قرينة وفي الفتوى عن كعب
 الأحبار من شهد الجمعة ثم انصرف فتصدق بشيئين مختلفين من
 من الصدقة ثم رجع فركع ركعتين يتم ركوعهما وسجودهما وخشوعهما
 ثم يقول اللهم في أسألك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم وباسمك الذي لا
 الهوا المحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه
 وفصوله فالأول مسائل السلام وجوابه والبشارة
 أخيه المسلم والموالة والمصافحة معه والتسليم عند الرجوع الثاني
 في المعانقة وتقبيل يدي المسلم ورجله وفي النهي عن تقبيل يده نفسه و
 تقبيل الأرض بين يدي العلى الثالث في الخطر والباحة في السلام وفي
 عيادة المريض الذي النهي عن المصافحة معه وتغزية الكافر والنهي عن

العبادة

العبادة إذا كان في دار مقصودة الرابع سجدة الحقبة السلطان وتعليمه
 واجباته وتقبيل الأرض بين يدي أصحابه وتعليم الغنى الشريف من الفقير
 وتأويل الحجر السمين الخامس في توقيف الكبر وصلة الرحم والنهي عن الهوى
 أما الفصل الأول ففي أنوار شرح الثمار قال عليه السلام السلام قبل الكلام
 أي ينبغي أن يتوكل بالسلام ثم بالكلام لأنه من شرائع الإسلام وخصائص
 هذه الأمة وجوابه فريضة ولا يزيد ولا على وبركاته لعدم وروده لأن
 وعن ابن عباس أن السلام انتهى إلى البركة وهو يلقظين لا غير بالتعريف
 والتذكير ويجزئ الميم ليس بسلام ويكون بلفظ الجمع ليلا يحرم جواب الآية
 الذي هو رحمة ويسلم على أخيه وإن لقيه في اليوم مراراً وحال بينهما
 شجرة أو جداراً لا يوجب الرحمة وينوي بالسلام تجديد عهد الإسلام
 أن لا يناله في عرضه وماله فإذا سلم حرم عليه تناول عرضه وماله وقيل
 السماع والأفليس بسلام ولا جواب واختلافهما أكثر ثواباً وإذا دخل
 مكاناً ليس فيه أحد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 أما المداراة ففي الشريعة في فضل أدائها الصحة قال عليه السلام أمرت بمداراة
 الناس كما أمرت بأداء الفرائض ومعنى المداراة ما قاله أبو البرداء
 أنا لنكسر في وجوه أقوام وأن قلوبنا تلغصهم ويكفي قوه . . . له تعالى ادفع
 بالقوى الحسن وقوله ويهدون بالحسنة السيئة قال ابن عباس أي يدفعون
 بالسلام والمداراة الفحش والآذا وجاذا لظواهر الناس بأعمالهم وبرائهم
 بالقلوب وكذا يلبين له بعض القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا للشر
 فكان معنى المداراة دفع مضره العدو ومحسن المعاملة قال الشاعر
 وأظهر البشر للإنسان أبغضه كأنه قد حنى قلبه مراراً وفي البستان
 وغيره ينبغي أن يكون لبنا وجهه منبسطة مع البر والفاجر من غير ملاحظة
 وقيل دارهم مادمت في دارهم وأرضهم بادمت في أرضهم قال الشاعر
 مادمت حيا فدل الناس كلهم فأما أنت في دار المداراة لأن الله تعالى
 قال موسى وهرون فقولاه قولاً لبنا ولست بأفضل منهما والفاجر ليس

باخيت من فرعون قال الفقيه زياره الاخوان والاصدق احسن وهو
 ماجور وفيها زيادة العرفان فخص حجة من لا يستحق ولا تقسم واما
 المصافحة بعد السلام فانها من تمام التحية وهي سنة قديمة متواترة
 في البيعة وغيرها وثوابها كثير الفصل في المعافاة الخ في الكفا في ذكر ذلك
 عند ابي جلاباس بن عبد الله بن يوسف لانه عليه السلام عا نوح جعفر بن محمد
 من الحبشة وقبل ما بين عينيه يوم في خيبر وفوق ابي الروايات
 بان المكره ما كان بشهوة والجائز بطريق البر والكرامة او اذا لم يكن
 عليه ان اراد فلو عليه ان لا يباس به بالاجماع وهو الصحيح وخص بعضهم
 تقبيل يد العالم المتورع على سبيل التبرك وقيل بل سنة ولا يرخص
 لغيره وهو المختار واما تقبيل يد المسلم ورجله ففي كراهية الخلاصة
 تقبيل يد العالم والسلطان العادل سنة واما تقبيل يد غيره فممنوع من قال
 ان كان الرجل يامن على نفسه وينوي حسنة وهو تعظيم المسلم والكرامة
 لا يباس والمختار انه يرخص له فان اراد به تعظيم المسلم وكرامة فلا يباس
 او عن الدنيا فكرهه ذكره في المصنف في باب ابي يوسف معناه الفتاوى
 السمرقندي وفي البستان وقيل بدواخيه لقضا حقة والصالح والعالم
 فلا يباس به وروى ان ابا عبيدة ابن الجراح قبل يد عمر بن الخطاب عهدها فهو
 عمر يقبل رجله فلم يدعه ابو عبيدة واما تقبيل يد نفسه فمكره بلا جزم
 وهو تحية المحوسن واما تقبيل الارض بين يدي العلم الخرم والفاعل
 والراضي اثمان لانه يشبه عبدة اللون ولا يكفر به لانه يريده التحية
 دون العبادة قال الرضوي السجود لغير الله على وجه التعظيم كفر
 الفصل في الخطر والايحة في السلام وعبادة الذي وعقد ذلك في
 القنية لا يسلم على الشيخ الممانع او الزنديق او الكذاب والادعي ومن
 يسب الناس ويلظفهم وجوه النساء في الاسواق ولا تعرف توبتهم وقيل
 الخ في الاضغاث فيكم سلام المحدث وجوابه والصحيح لا ولو في القوم احدى يقرأ والياقون
 ساكون لا يسلم عليهم لانه يسفهم عن الاستماع ويكره على القاري والقاري

والذكر

والذكر للعلم ولو سلم انه ومحباب في الصحيح وفي الشريعة ولا يقال لاحد
 اطال الله بقاءه فانه تحية للمشركين وفي السراجية وغيرها ولا يباس بعباد
 الذي وتغزيره وخص ابو يوسف في معانقته وقبلته وهي انه عدم
 عاد يهوديا بجوارحه ولقنه التوحيد واجابه واسلم ونقول في تغزيرة
 الكافر اعطاك الله على مصيبتك افضل ما اعطى احدا من ملتك وهل يكون
 مصاغتة ان له اليه حاجة فلا يباس والاكرم ذكره في الذخيرة وغيرها في غير
 ابي الليث في جواب احسن منها للمسلمين او رددها لاهل الذمة ويقول
 وعليكم قال الجامع الصغير الخافي واختلفوا في عبادة الناس ولا يجر
 انه لا يباس به لانه مسلم والعبادة من حقوق المسلمين وفي السراجية جمل
 مهن في داره فموصو به لا يعاد فيها الفصل في سجدة التحية للسلطان الخ
 في الفتاوى لو سجد للسلطان لا يكفر لانه للتحية وفي السراجية سجدة
 سجدة التحية لا يكفر وكذا لو قبل الاله من تعظيمه لا يكفر لانه يريد التحية
 لا العبادة وفي الشريعة ويعظم الوالي ويكرمه وفي الحديث من اهان
 سلطان الله تعالى اذله الله ويدعوا له بالنداء والخير ولا يلعن على الجور
 والظلم وفيه وفي قوت القلوب من انكر امامة السلطان فهو زنديق
 ومن دعاه السلطان فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه بغير دعوى فهو جاهل
 وفي التوازي لم يكن عارفا بجاهل زمانه فهو جاهل وفي حلية الفهنا
 عن نصر الشافعي ان المسلم لو سجد للصنم صار زنديقا ويقال الامام العادل
 يوضع في ميزان جميع اعمال رعيته وقال الامام احمد السلطان اذا كان
 صالحا خرم من صالحه الامه وان كان فاسقا فضا محو الامه خرمه
 وهذا قول عدل وقال في القوت الخليفة اذا كان رجلا غير صالح فهو من
 الابدال اي من ابدال الملك وان كان صالحا فهو القطب الذي يهدى عليه
 الدنيا وفي الخبر عدل سبعة خرم من عبادة ستين سنة واما تعظيم الغنى
 الشريف الفقير ففي البستان مروي عن عائشة رضي الله عنها انه فيها سائل
 فامرت له بكسرة ومهرها رجلا وهيئة فافقده وامرت له بالمائدة فقيل

لها في ذلك فقالت عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان
ننزل الناس منازلهم وقال عليه السلام اذا اتاكم كريم قوم فاكرموا وفي
الشرعة الكرم هو اكرم قوم بما هو اهله وان كان كافرا او جاحدا كرم اخاه
المسلم فكانا اكرم الله وفيها وقيل من رفع انسانا فوق قدره فقد اطعاه
وانساه نفسه ومن انزل دون قدره اجرا عداوته واما القيام لتعظيم
الغنى فهو الكافي عن باقي القسم انه كان اذا دخل عليه احد من الاغنيا يتوقعون
ويصطفونه ولا يقوم للفقر وطلبة العلم فسئل فقال ان الاغنيا يتوقعون
منى التعظيم فلو تركته تضرروا واوليك لا يتوقعون منى ذلك بل العلم
والمكاملة فلا يتضررون بترك القيام والحاصل ان اخلاقهم بتدبير الله
ليبلوهم بهم فالنار كالتدبير الله في خلقه سقيم فالغنى كرامة ابتلا لا كرامة
لثواب فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه لا يتركه فاذا لم تنزل منزلة التي
انزلها الله فقد استهنته وجفوت من عجزهم استحقته فقد تركت موافقة
الله بتدبيره فلما قالت عايشة امرنا ان ننزل الناس منازلهم اي المنازل
التي انزل لهم الله تعالى في دنياهم والاخرة غيب عنا فاذا ساوت بين
الغنى والفقر في مجلس او معاكلة او هدية او نحوها كان ما افسدت اكسر
عما اصلحت وكذلك معاملة الملوك والولاة فان عاملتهم بمعاملة الرعية
فقد اسليت على نفسك سبها وهو ظل الله في ارضه والناظر الى ظل الله
عليه في الشغل عن الالتفات الى اعمالهم وانما فزعهم بعض السلف لتعظيمهم
الى اعمالهم وخوفهم من خلافة برهم ان يختلط قلوبهم بقلوبهم ولو كان
لهم طريق النظر الى ظله لشغلهم عن النظر الى اعمالهم واجلوه مستغلين
بالبسوا من ظله عن جميع ما هم فيه فلم يضرهم اختلافهم بهم وبهذه
القوة لقيت الصحابة الكرام الامم الذين قد تميز جوارهم وقلوب اجوابهم
ويظهرون العطف عليهم والنصيحة لهم من رويهم ظل الله عليهم وقد
غلط في هذا الباب كرم من الناس ممن يتقوا ويوقعون وذلك عن قلة
معرفة بتدبير الله الذي عليه اساس العبودية واحتياجهم بحديث

ابن عباس ملعون من اكرم بالغنى واحسان بالفقر من قلة معرفتهم بتدبيره
اذا ما بدله عندنا الذي يعظم في عينه هذا الخطاب قد باع اخرته بدنياه
لانه يكرهم لما في ايديهم جبا للخطام جبا اسكرهم عن الاخرة فيعظم ابناء
الدنيا للدنيا ويحقربا بالآخرة الناحية فهذا استوجب اللعنة الله لانه
ميت وهو مفتون يكرهم مفتونا بخلاف غير المعظم لها ولو يجد فيها فانه
الغنى المبطل ابغناه قد تركت عليه انقال النعمة وغرق في حسابها يرى
وبالها عليه غدا عظيم فاذا القية اكرمه وبره ما عوده الله تعالى ابقاء
على ربه لا لافسده فانه يقره بدنياه ويعظم في نفسه فاذا احقرته
فقد اهلكته لانه غرق بدنياه فاذا اسقطت عنه فقد سلبته دنياه فكم
تدوا باله على دينه وفخا به وقد صغر في عينك ما خوله الله من الدنيا
فهذا فعل الانبياء والاوليا وبذلك وهو رسول الله اذا جاءكم كريم قوم
فاكرموا فمن عوده قومه الاكرام انت فامور باكرامه فكيف بمن عوده الله
فاكرمه ونعم كرامة الاسلام لا كرامة الثواب وان من سته الله ان من لزم
بابه واصل اليه اسبابه وذلك له صغابه واما الخيل السمين ففي الظهيرة
معنى قول النبي عليه السلام ان الله يبغض الخيل السمين اذا تعهد السمين وهذا
وعليه حكاية الى يزيد حين قطع مسافة بعيدة للاقاة صوفي فوجد
سمينا لكنه من رجال الله وقامه في كتاب النور في مناقب ابي يزيد النصير
في توقيركم الخ لا شك ان بر الوالد من افضل القرب قرينة الله تعالى لعباده
ففيما الشانه وحق الامم كد فرجا واجب فيقبل رجلها تواضعا ذكره في
الشرعة وفي القينة اذا تقدر عليه ولما عاده حقه ما بان يتاذى احدهما
براعات الاخر يرح حق الاب فيما يرجع للادب وحق الام فيما يرجع للتعظيم
والحكمة والاعانم حتى لو دخل عليه يقوم للادب ولو شاء آمنه ما يتبادر
بالام وفي جامع الفتوى املة لها اين زمن لا خادم له والنرجع عنهما
قال ابن مقاتل تعضن وجها وتطيع اباهما وهو فرض عليها وفي غيبة الانبياء
في قصة يوسف عليه السلام في قوله الاحاجة في نفس يعقوب قضاها

افاد وجوبا مثالا من الاب وان لم يعلم الاب وجب الحكة وقابضة قضا
 حاجه الاب وثواب بر الوالدين وفي الشريعة ونزله العم والاف الكبير في المال
 بمنزلة الوالد ونزله الخالة والعمه منزلة الام اي في التوقير والمخدة
 والطاعة حتى ذكر في العنابية في امامة صلاة الجنائز ولو كان اخوان
 احدهما اكبر سنا فهو اولي بالامامة وفي البستان في باب حق الحاشق
 قاسا لث والحقه فتقدم لث وقال لو علت تلك كبرهني ليلة لا تعد تلك
 وفي الشريعة ونزله في روى ارحامه غيا واقرباه كل جمعة او شهر ويجب
 صلته ولو بسلام ونحية وهدية واما البحر فلا يجر اجزاء فوق ثلاثة
 ايام وخبرها الذي يبدأ بالسلام وقال عليه السلام يا مسلمان مات
 وهما يحران لم يجتمعا في الجنة ذكر في التنبية لكن في الشريعة لا بأس
 بان يجر اجزاء لذي اتركه حتى يحدث منه توبة نصوحا انما
 في التعريف وفصوله فالاول في ماهية التعريف وابانة الثاني في صلا
 الطوع جماعة من تكرهه الثالث في الجهر في قراءة صلاة التعريف الرابع
 في كشف الراس في حالة اداء الصلاة مع وجود العامة الخامس في الجهر
 بالدعاء والذكر السادس في حل بعض الفاظ في دعاء يوم عرفة لاهل
 التعريف على وجه الاصلي فالاول في ايصاح التعريف وقوف الناس بعرفات
 والمراذه اجتماع جماعة في كل بلد للذكر والدعاء والاصل في ذلك التقيد
 والنية فان للترك وتعيين يوم عرفة ونيل امان اللطيف كما ورد في الاذان
 الكثرة فحسن وان للتشبيه فليس يسمى اذ في الوجوب والسنية وكذا
 ما روى عن ابي جعفر انه لا يرى سجدة الشكر شيئا معناه هذا ذكر في الذخيرة
 ثم اطال الجامع في الروايات وقيل يستحب لانه تشبه باهل الطاعة ليكون
 لهم ثوابهم ذكر في الكافي وغيره فيكون لهم ثوابهم بالضرورة الحديث من
 تشبه بقوم فهو منهم ومذهب الشافعي استحبابه تسكيا بما فعل جلاله
 ابن عباس واجازه ابو يوسف وغيره قال ثبت التعريف اما بركا بالوقت
 او تشبها باهل عرفة فيكون لهم ثوابهم بالضرورة للتشبه بهم وجا من

تشبه بقوم فهو منهم وروى فهو معهم وروى من أحب قوما على اعمالهم
 حشر في نهمهم وحوسب بحسابهم وجوزي بجزيهم وان لم يعمل باعمالهم
 ذكر في الشريعة في فصل الاطلاق النية وغيره وفي حديث انس قال قال عمر
 المرء مع من احب وانت مع من احببت قال انس فما رايت المسلمين فرحوا
 بشي بعد الاسلام فرحهم بهذا قال الجامع فالمتشبهون باهل عرفة ما
 اختاروا التشبه بهم الا لمحبتهم اياهم مع تقصيرهم عن القيام بما هم فيه
 يكون معهم بوضع ترك الوقت ومحبتهم والتشبه بهم فاذا ثبت التعريف
 يحتاج الى كيفية شغلهم فيجمعون في الجامع ونحو صلاة ست ركعا
 كما في باب ثم يدعوا يوم عرفة المعروف ثم بالاذكار والتهليل فقودا
 وقاما ما يكون متضرعين الى القرب تبرا وتشبها بالقدرة الممكن وذكر
 الجامع كشف روضهم ايضا في جميع ذلك الى القرب الفصل الثاني في صلاة
 الطوع جماعة وقد تمت المسئلة في الباب والمقصود ان الطوع بالجماعة
 بلا ادع اي بلا اذان واقامة جهر كما هو المعتاد ليس بركن ومرو في الباب
 ايضا ان الطوع بالاجماع غير مكره وبذلك افتى بعض العلماء وهو مريد
 بما نقل عن عمدة المفتي ومحنة الغنما وغيرها الفصل في الجهر بقراءة
 صلاة التعريف وقد نقل عن بعض اصحاب مالك الجهر في نفل النهار وكذا
 علي با علا ابو يوسف في صلاة الكسوف ايضا ان الجهر لا يكون مكرها
 وفي حصر العاني قال ابو يوسف يجهر في صلاة الكسوف بالقراءة لان عليا
 جهر فيها والآن تمام هذه الصلاة على الجمع والشهرة فيكون الجهر من
 سننها كصلاة العيد وفي المسعودان صلى الكسوف وحده لم يجهر
 قال الجامع فكذا صلاة التعريف لانها تقام على الجهر والشهرة فينبغي ان
 لا يكسر الجهر فيها بخلاف غيرها من الصلوات كلها الجهر لانها مكره ولا يكون
 على الشبهة ذكر في شرح السنة البلخية وكان الطوع اوسع بابا وفي
 الذخيرة والجهر بالقراءة من شعائر الدين وان شئ واجبا في الجماعات وعند
 صلاة النهار عجم عام خضر من البعض كالعيدين والاستسقاء عندها

ادارة اول السنة واخوها و
 في التلوات الجهرية
 في التلوات الجهرية

والكسوف عندهم وكذا يفرجهم في النهار بعد كسبه الكلام ودفع
النوم على رواية كفاية السعي فيجوز تخصيصه بخلاف الواحد والقياس
على ما عرف في الأصول ثم اطال الجامع في بسط الدليل قايلا والنظار كثير
لا تخفى على اهل العلم فلا انكار على من فعل مجتهدا او يقلد مجتهدا او اخرج
بدليل وقدم في الباب مفرقا للنسبية والحسامية والنجس وغيرها
الفصل في الذي يصلح كشوف الراس مع وجود العمامة هل يكرم ان
تكا سادا وتساهلا او تنها او تنها وتكره وان تخشعا وتضرعا فلا يباح
بذلك بل هو حسن ولفظ الذخيرة والمخالصة والنسبية والحسامية
وجامع الفتاوى بل يستحب ذلك لان معنى الصلاة على الخشوع الفصل
في الجهر بالدعاء والذكر وان ثبت بايات واخبار واثار وروايات من
كتب الفقه ومرشيا في الباب ١٩ ويكفي في الدليل الدعاء على المنابر مع الدعاء
عليه والعمل به قدما وحديثا في عامة البلاد من غير تكرار ولا راد
الفصل في محل بعض الالفاظ ويترك باللفظ المأثور ويتلفظ باللفظ
المنقول لا على سبيل الحقيقة كما في قولنا في التشهد السلام عليك ايها
النبي وقوله تعالى سبحان ربك ربنا لعلنا نصقون وقوله تعالى وبذلك
امرت وانا اول المسلمين قال مالك في سلام التشهد السلام على النبي
ورحمته الله بغير لفظ عليك ذكره عياض في الشفا وقرات في العوارف انه
يتصور بصورة النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه واجازت الجامع كونه
على طريق الالفاظ وفي كراهية الظهيرة لو كان ابنه ابا بكر او غيره كرهه
بذلك لانه كذب لانه ليس له هذا الابن ابن اسمه بكر ليكون هو ابا بكر والصحيح
انه لا يباس به فان الناس يريدون به التناول انه يصير ما في ثاني الحال
لا بالتحقيق في الحال وبالحجزة قول السلف مستحسن فالخطي مسي ولا
ينفعهم نصي لان امر الله كان ففعلوا اللهم جعلنا من المتبعين المعتقدين
ولا تجعلنا من المبتهلين الخ الذين ٣٣ فيما يتعلق بالادعية
والاستئذان والاسماء ٩٩ وفي ابيات لفظ الصبور وفي سبحان ربنا العلي

الاعلى

الاعلى الديان الخوفي لفظ ثبوت الحنان وفي سبحان الله في كل مكان وعد
اسما الله فاما قولهم رضى الله عنهم في ورد صلاة الصبح وعلما ايها الابرار
لان نبينا عليه السلام من اولاده واذ كان ابا له كان ابا الجميع امته لا منا
في حكم الاولاد كذا ذكر في كتاب النور وقد مناه في اليايا واما قولهم على
هذه الشهادة نجيا وعليها نفوت وعليها نبعت ان شاء الله لان الاستثناء
في الايمان خلاف مقتضاها وجب بوجوه منها ان الاستثناء هنا في المستقبل
لا في الحال فلا حرج قال الفقيه في بستانه لو قال اموت مومنان شاء الله
جاز ولو قال انا مومن ان شاء الله لا يجوز لان المستثنى يستعمل في المستقبل
ولا يستعمل في الماضي والحال لانه لا يصح ان يقول هذا ثوب وهذا اسطوانة
ان شاء الله فكذلك لا يجوز انما مومن ان شاء الله وقال الحسن البصري ان من
عقل الرجل ان يقول فعل كذا ان شاء الله ولا يقول فعلت كذا ان شاء الله
والاستثناء على من ذكره في الصغرى وقوله تقا وقال ادخلوا مصر ان
شاء الله امنين الاستثناء على الامن لا على الدخول كقوله ليدخلن المسجدين
للرام ان شاء الله امنين وفي تفسير البستي وغيره وهذا اذا قال على سبيل
الشك والارتياب اما على سبيل التذكير والتحصيل تاسيا بالاية فلا يكون
بدعة بل حسنا لان الله امر عباده على وجه التاديب والارشاد ان لا يقر
على امر في المستقبل الا ان يقرنه بحسنة الله تعالى ادعانا لقدرة الله وفي
الاشعار شرح الثمار وقوله عليه السلام في تحية اهل القبور وانا ان شاء الله
بكم لا حقون انما الاستثناء المحقق بهم وذلك كانه لا محالة اتباعا للامر
وفيما ما السنة الاستثناء قيل ويجوز ان صلى الله عليه وسلم مر على مقابر
الشهداء وقال ذلك ان يرهق الشهادة كما مر فيهم ذكر في الظهيرة قال
الجامع غفر له فكان كما قال عليه السلام لانه قتل بجاودة من النساء المصلحة
وفي تفسير البستي في اول سورة الانفال قوله عليه السلام وانا ان شاء
الله بكم لا حقون لم يستثن من الموت وانا استثنى من اللعن بهم واما
دخول في حجة عايسة ولهذا قرن بالمسيئة وفي تفسير ابن الليث في سورة

الفتح قوله ان شاء الله يعني باذن الله وامر فعل هذا الوجه لا حاجة الى
التأويل ومسئلة الاستئذان طويلا الذيل واما اسماء تعالى فتسعة
وتسعون مائة الواحد من احصاها دخل الجنة الحديث رواه ابن
الليث في تفسير سورة الحشر وقاية الحاكم باخر هذه السورة فضيلة
اخر هذه السورة كما ورد في مع خافيه من التيسير واما ما زاد بعض
من بعض الكلمات في هذه الاسماء في خمسة المنع الرب الفرد الوتر المعطى
فهذه من جملة اسماء الله وصفاته بلا شك لكنها التسعة والتسعين واما
بيان اختيار الواحد على الواحد والفرق بينهما ان الواحد لا يدخل في العدد
والواحد يدخل في العدد ذلك منها انما يعني لقراءة ابن مسعود قل هو
الله الواحد واما اثبات لفظ الصبورة فانه معدود من جملة التسعة
والتسعين في المصايح وسنن ابى داود بل والبخاري وغيره ثبت انه
من اجل من الله اشهرها ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالانقاص بل يؤخرهم
لاجل اسمي واما قولهم سبحان الله العلي الاعلى الديان سبحان الله الختان
المثان سبحان الله الشديد الامكان سبحان الله في كل مكان سبحان
من لا يشغل شأنه عن شأن سبحان من يذهب بالليل ويأتي بالنهار
فذكر هذه التسميات في القوت والعرف وانها يقال بين اليوم والليلة
مائة مرة فلا يموت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له وانها سمعت من ذلك
مؤكد بالبحر فيقول ان له محل الرسالة قال تعالى اجعل الملايكة رسالا
فسيحان الله تفزيه الله عما لا يليق والديان الجاني او الحاكم وقال
الخطابي انه لم يثبت به الرواية عن النبي عليه السلام ولكنه مما يدعونه
الناس خاصتهم وعامة قال وما يسمع على السنة العامة وكثير من القصص
يا سبحان يا غفران يا برهان يا سلطان ونحو ذلك وهذه الكلمات وان
يتوجه بعضها في العربية على انها السنة تدرى فانه مستحسن ومحمود
لانه لا قدوة فيه ومن كلام ابى يزيد سبحان سبحان ما اعظم شأنه في قوت
خالق والهي وضاف الى نفسه وما اعظم شأنه اذا انت سبحان سبحان

انتى وحقيقة قول سبحان اعظم من ان يفهم او يعلم عالم على بعد
فأبى عن نفسه بكنيته حاجتي يعني الحق مع الحق واما ثبوت لفظ
الختان فقد جاني كثير من الاخبار الصحيحة والادعية الماثورة المروية
كأمره ورواه الشيخ المجتهد نجم النسي في بواقته في موضعين وقد
اشتهر اخر من يخرج من النار بعد الف عام ينادي يا ختان يا ختان
وفي تفسير في الليث في قوله تعالى وهذه الاسماء الآية قال ومن اسمائه
الختان يعني ذو الرحمة والتعطف ومنها المثنان الكثير المن على عباده
ومنها الفتح يعني الحاكم ومنها الديان يعني الجاني قال الجامع فثبت
بالمحدث الصحيح بحمد الله ان الختان والمثنان من اسماء الله واما
المتعلق في سبحان الله في كل مكان في الفعل المقدر الذي يعمل فيه لفظ
سبحان وهو قوله اسبح واسبح سبحان الختان والجور لا بد له من متعلق
واصل المتعلقان للافعال فيتعين تعلق الجار والجور به عند قوله
واما ما يتعلق في دعا الاستفتاح ففي شرح المسمى بالافتتاح لا رباب
الصالح للبرهان البلخي انه ثابت بالرويات الى جعفر الصادق واهل
التصوف يقرءون المروي بالاتصاف كمال شهرته وتوارثه كالمقالات
فالقول يا برة بدعة فيه يقال ولعله من مبالغة هذا الجهد في حق
العوام الذين لم يميزوا الخطا من الصواب نظير صوم يوم السبت ان
الكرامة للعوام لا اهل العلم وقول بعضهم في صوم يوم عرفته انه بدعة
مع ورود الآثار فيه وقد انشأ رباب الفضل والعلم ادعية من عند
انفسهم كابى حنيفة والشافعي واويس القرني ولا بدال والاوتاد
رضوان الله عليهم اجمعين من غير تكرار ولو سلمنا انها بدعة لكنها
والبدعة الحسنة اذا اجتمع عليها المسلمون تتبع كالحظبة المبرجة و
الادعية المبيحة وقراءة القرآن على السابعة والغنى على قول بعض
المؤرخين والرواية في التمريد وفي شرح السرخسي ان اتباع ما اشتهر
العمل به في الناس واجب وقوله ان بعض اسماء الله تعالى التي تضاهف

الله تعالى ولم تثبت فالجواب ما ذكر في الباب من كتاب لا فتاح مغربا
 للمفسرين فاجمعنا على ان من سمي الله باسم لم يسم به نفسه ولم يوافق معنى
 الربوبية ولم يرد به المخبر فانه يصير كقراوان وافق الربوبية في هذه الصور
 فقولان والاصح ان اناب معناه عن معنى لم يجوز وان اختص بمعنى
 الربوبية والا لوهية جاز في اول الشاطبية في علم القرية
 بدأت بسم الله في النظم ولا تبارك رحمانا رحيم او موبلا
 فاطلق اسم الموبل على الله تعالى مع انه لم يرد في آثاره للاق له عليه لورود
 الفاظ معي معناه كقوله الى الله المصير وقوله واليه المصير وقوله واليه
 مرجعكم الخ واللاق الموبل بسبب معناه لا بالالفاظ التي يجوز اطلاقها
 على الله تعالى جاز ذكر صاحب الصايف وكذا لم يرد السبع باسم المقدس
 لكنه في معنى القدوس فيحذف اللاحقة على الله تعالى ولذا قال لورود في الصلاة
 باسم مسرك كالرحيم لا يصير شامرا الا اذا اراد به ذات الله لان الارادة
 تقطع وجوب الاحتمالات وفي لوا مع البينات مذهب اصحابنا ان اسماء
 الله توقيفية واختار الغزالي ان الاسماء موقوفة على الاذن اما الصفا
 فغير موقوفة على الامر وهذا هو المختار لانها لو لم تقف على الاذن لمجاز
 وصفه تعالى بكونه عارفا فافقها داريا فافها متقنا عاقلا ليس باطلا
 كاجاز وصفه بكونه عالما لمرادها للفظ العالم لغة ولما لم يجوز علمنا
 توقف الاستعمال على الاذن وذلك بالثبوت في حق الله تعالى ثم الالفاظ
 المستعملة في صفات الله تعالى كما يعبر فيها رعاية الادب والتعظيم فاد
 يقال البتة بامكار يا مخادع يا مستهزى يا مخترى يا مفضل وان ورد
 في التنزيل ويكبرون ويكبر الله بخادعون الله وهو خادعهم الله
 يستهزى بهم ان الله مخترى لكافرين ويضل الله الظالمين ويعمل الله
 ما يشاء لما ذكرنا ومنها ما يجوز ذكره منفردا ومضافا نحو موجود سمي
 وان لم يرد قديم ومنها ما يجوز منفردا لامضافا الى بعض الاشياء نحو باخان
 يا مالك فلا يجوز ان يقال يا خالق القرية والمختارين وان كان ذلك

حقا

حقا في نفس الامر بل ينبغي ان يقال يا خالق السموات والارض ومنها
 ما يجوز مضافا لمنفردا نحو المحرك والمسكن والرائ والمزل والالفاظ
 التي لم تثبت معانيها في حق الله تعالى بوجه من الوجوه لم يجوز اطلاقها
 عليه وان ورد السمع يسمي منها وجب تاويله كاستوى على عرشه اى
 قهره واقتداره لا تمكنه واستقرها وينزل الى سماه افضلا وابقبالا لا
 تحولا وانتقالا وخلق ادم بيده تشريفا وتخصيضا وفضلا والمأخر
 حاصل كلام المتقدمين فلنرجع الى تسمية القول المختار عن الغزالي ان
 الوصف لا يقوقف على التوقيف ولا يقتصر الى اذن خاص نحو المظهر للمخفى
 والسعد والسقى والمعنى فكل ذلك يجوز اطلاقه على الله ولم يرد فيه
 توقف وذلك لانه مدلول اللفظ لما كان ثابتا في قوله تعالى كان وصف
 الله تعالى به كلاما صافا فوجب ان يجوز ذلك لقوله عليه السلام
 قول الحق ولو على انفسكم قياسا على الاخبار الصادقة اذا عرفت ذلك
 فجملة الالفاظ التي كرهها بعض الناس في دعا الاستفتاح ه ا منها قول
 يا فتاح يا معني يا معطى ومنه قوله عليه السلام اطلبوا الخير الفناح اى المنعم
 على عباده يا مرتاح يا رحيم المن مات ورحمه الغفران استعلاى علا
 بالعلية والقر قال تعالى قد افلح اليوم من استعلاى علا وقوله فكان
 بالمنظر الاعلى كذا الرذاية المتوارثة قالوا بمعنى على معروف وفي القرآن
 منه كبرجدا فالمعنى فكان البارى جل جلاله على المنظر الاعلى بالقرى وقد
 ويكون الاعلى صفة المنظر ويعنى عن فالمعنى وكان بعيدا عن المنظر الاعلى
 اى منزعا عنها لان عن الجوارى وقبل غير ذلك وقوله يا مسدد اى يا موق
 وكان عليه السلام يقول على الصفا والمروة اللهم اهد قلبي وسدد لساني
 وقوله يا مونس جاني الدعا المانور عن يوسف عليه السلام انه قرأ في الحب
 يا شاهد غي غايب ويا مونس كل وحيد وانس منه سره وقوله يا خفي
 بالناقص مخبر فان قيل هذا صلاة على النبي بغير التبعية وانه مكرم
 اجيب بان ايا يوسف يرى جوارحه وانه لا باس به ذكر في تيمية الدهر

مغزها لفتاوى الفضل ونقل عياض في الشفا خلافا في الجواز وعدده فاعلم
مذهب جعفر بن الزبير لظاهر قوله تعالى وصل عليهم وهو الذي يصل عليكم ولا يكتف
اوليك عليهم صلوات وقوله وجبرئيل يفتح الاولى وقوله يا مجمل يا جيم
يا محيا ومعناه المقلب وجا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقوله
ولك الفخر اي لك العظمة وقوله وترجم على محمد قبل يكرم قول المصلي وارحم
محمد وال محمد لانه نوع من بتقصير الانبياء عليهم السلام واجيب بان هذه من
الصلوات الخمسة المنقولة في كتاب الشفا وغيره وقناوى القنية وقناوى
التيمة وقد مر في الباب ياسايد عالية الى رب العرش جل وعلا وفي
الذخيرة عن الشيخ انه لا يباس به لورود الامر به وكان الفقيه ابو جعفر
يقول واما انا فاقول وارحم محمد وال محمد واعتمادى على المتواتر وقيل
انه راجع للامر كن جنابا لله وللجاني اب كبير فاريد عقوبة الولد فيقول
الناس للذي يعاقبه ارحم هذا الشيخ وهي في الحقيقة لابن وتامة في
جامع المضمرات وقوله كاصليت الخ هذا شبيه من حيث اصل الصلاة
لامن حيث المصلي عليه لان نبينا افضل من ابراهيم فعناه اللهم صل على
محمد بمقدار فضيلته وشرقه عندك وقوله ان فيك اسم الاعظم وفيه
اقوال ومن دعا به عليه السلام اللهم اني اسئلك بكل اسم هو لك الى
قوله واستأثرت به في علم الغيب عندك قال الخطابي وعقاده انه
اسم لم ينزلها في كتابه بل يحجبها عن خلقه قال الجامع وفي هذا الدعاء
فستقبل الشيخ لا القبلة بخلاف دعا التعريف فانه يوجه للقبلة واما
الفاظ الدعاء ففي عصمة الانبياء ان قوله تعالى لما انزلت الي من خير فقير
دليل على جواز اظهار الحاجة والفاقة عند الله ولا يكون ذلك شكاية
بل هو مندوب اليه واما المذموم اظهار للناس على وجه الشكاية
وان التوكلايين في السؤال باللسان من الله تعالى بل الله تعالى يحجب
ان يسأل والعبد وان جل قدره غير مستغن عن الله وان حزا بذكره لا يند
وينبغي ان لا يقصد بالطاعة نيل الثواب بل اداء الحق الامر والثواب

وعز من الله فضلا وكرما والاهم سوال المغفرة رب اغفر لي وحب لي
ملكك وحديث ادناها المغفرة من الدنواى قربها المغفرة فانها اعظم
الحوائج وقوله ليغفر لك الله ما تقدم يعني سررت قبل الوجي وبعده فلم
تذنب وقوله عليه السلام اني لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة لم يكن
ذلك استغفارا عن الذنوب والزلات بل هو العقوبة عن القصور عن
القيام بحق الربوبية والوصول الى الربوبية اذ لا كربة لها ولا اعاقبة
وكان يعلى وقوله في دعاية الماثور اسئلك بمقدار العزم عنك الخ
فعند ابى يوسف لا يباس به وبه اخذ الفقيه ابو الليث لانه من دعا به
عليه السلام وكبر في الهداية والكفا في واما تقديم القاف على العين
فتصنيف ذكر في المغرب وهذا لا شك في كراهته لانه من القعود
وهو تكرر على العرش وهو قول المجتمة وهو باطل كذا في الكافي والنظر
للمصنف وهو كفر وقوله في دعاية الماثور اسئلك العفو والعافية الخ
وهو ان يعف عنك من الخذلان فلا تتخذ حتى لا يقع الذنب وان يعفى
عنك حتى لا تصيبك الشدايد والبلا والمعافاه ان يعافيك من الناس
وفي معالم التنزيل في سورة يوسف قيل لو لم يوسف السجن احب الي
لم يبتل بالسجن والاوى بالمرء ان يسأل العافية ويعلط كثير من الناس
في مثل قولهم يا رب طه ويس ويا رب القرآن العظيم واول من انكر
ذلك ابن عباس فانه سمع رجلا يقول عند الكعبة يا رب القرآن فقال
ان القرآن لا رب له وان كل محبوب مخلوق ومما جاء في الحديث مما لا يؤمن
وقوعه في الغلط فيه قوله عليه السلام لا يسب احدكم الدهر فان
الله هو الدهر فقد ينعم بعض من لا علم له ان الدهر من اسم الله تعالى
وذلك لا يجوز ولا يسوغ توهمه بحال واصله ان الجاهلية كانوا
يضيقوا الدهر للدهر ويقولوا يا خيبة الدهر ويخوذ لك ولا يرونها من
الله وهي بقضاياه وقد مر فيها من عنده واعلم ان ذلك من فعل الله
وان مصدبه من قبله وان مرجع السبب الى الله تعالى ومنعهم بعضهم

ان الرواية قال عليه السلام قال الله تعالى يوذيني بن يسكب الدهر
بيدي لا امر قلب الليل والنهار والله اعلم ذكره الخطابي وقوله سيدك
سوادى وخيال الى شخصي ذكره في المجلد واما مرقصان فليس من اسم الله
قال الخطابي واما مرقاب بصحة ابدأ ولا اعرف له وجها واما رغب عنه
ولا اقول به وما جرت به العادة في تغليب الايمان وتوكيدها اذا خلق
الرجل فخصه ان يقول يا الله الطالب الغالب الملك المملك وليس بحق شي
منها ان يطلق ذكره وتفسير اسم الرب وفي الافتتاح عن الخاني قد اطلع
كثير من العامة يادعية متكررة اخرعوها واسما سموها ما انزل الله بها
من سلطان وقد يوجد في ايديهم دستور في الاسماء والادعية يسمون
الاسم وضعه من لم يعط المتكلمون من اهل الجرة والمجلد على الله تعالى
اكثرها زورا واكثرها على الله فليحسبها الداعي اما وافق منها الصواب واما
افايط العجم في الكلام في المناقب رايت شيخا عربيا في الطواف يقول
يا خالق الخلق كلهم انا جيك عربيا وانت كريم تهزق ابناء الخنازير في
شيخان مرة يتم فتيلا لا اعطى الله تعالى بخل هذا فقال انا اعلم بكم
ومضى فلم البت ان جبال الرجل وعليه جبة من خمر يتخثر حمة الله قال فرما
يردى السائل بوصف الخشوع والتذلل وما به بوصف البسط والقدال
قال الشاعر لا يعرفك النياب والصورة تسعة اعشار من ترى بقر
وفي الحديث متعني يسعي وبصري واجعلها الوارث متى الخرمعاه ان
تبقى صحتها معي الى الموت حتى اموت وروى واجعله بلفظ الواحد قالها
ترجع لغير الفعل وهو الاستماع بهما وفي الصيرفية لو سمع اسم الله تعالى
ولم يمتي لا يصير ذنبا بخلاف اسم النبي عليه السلام واما عدد اسم الله تعالى
فتقدم حديثها ٩٩ وليس فيه نفي ما عداها من الزيادة عليها
والتحفيض بدليل ما جاز في دعائه عليه السلام اسالك بكل اسم هو لك الى
ان قال او استأثرت به في علم الغيب عندك فانه يدل ان هذا اسما لم ينزلها
في كتابه بل يجهها عن خلقه ذكر الخطابي وفي الغنائية انه ليس لذاته

بداية ولا صفات نهائية ولا عظيمة وجلاله غاية وقابل بعضهم الاسماء
التي جاز في الاثار والاخبار بما جاز في القرآن فوجدها مائة وثلاثة عشر
اسما واما زادت لتكررها كالقدوس والقادر والمقتدر والرازق والرازق
والغفور والغفار والغافر وفي تفسير اسناد الثقلين نجم الدين النسي
المسيب التيسير في بيان التسمية وقال ان الله تعالى ثلاثة الاقسام الف
عرفها الملايكة لا يغروا الف عرفها الانبياء لا يغروا ثلثمائة في الانجيل وثلثمائة
في الزبور وتسعة وتسعين في القرآن واحدا ستائر الله تعالى بينهم
معنى هذه الثلاثة الاف في هذه الاسماء الثلاث المذكورة في البسطة في علمها
وقالها فكان اذا ذكر الله بكل اسماءه وفي تفسير الكاشاني في المجلس الثالث في
البسطة في علمها وقالها عن وهب ان لله مائة الف اسم واربع وعشرون
الف اسم فقيل له كيف قال لان لله تعالى مائة الف نبي واربع وعشرون الف
نبي يجوز ان يكون كل نبي يدعو الله باسم على حدة وقال الكعب لله تعالى ١٨
الف اسم لان الله خلق ١٨ الف عالم يجوز ان يكون كل عالم يدعو باسم على
حدة واما الاشتغال بالرقا فكم بعضهم الرقا للدواي واجازة عامة
العلماء والاخبار التي وردت في النبي منسوخة ذكر ابو الليث في البسطة
وهو رقية جبريل النبي عليه السلام فيجوز بما كان من كتاب الله وكلام
رسوله عليه السلام فاما كان بالعربية والسريانية والهندية فالأج
يجل اعتقاده والاعتقاد به ذكره في عين المعاني وهو مفيد لما في البسطة
وفي نوادر الاصول انه قال ابو عرقم الله حق معرفته لذاب بدعاكم الجبا
وقال من اتقى الله اهاب منه كل شيء في مسابيل العبيد
وهي بيان وجوب الصلاة واستحالة الامام وفي النفل قبلها وبعدها
والذهاب والرجوع من طريق اخر ويذكر التزيين والاضحية وفي الشعر الرقة
يعتبر في العيد احوال الناس اعتبارا بيوم الحشر من انبعاث الناس من
قبورهم فواجا على حيات شتى واصطفاهم صفوف ذلك اليوم للعرض
عليه ثم صدقهم الى منازلهم من مقبول ومردود الخواص بيان الوجوب

فحب في الامصار فقط دون القرى والرياسات لا على اهل منى لشغلهم
بالمناسك وقال الساجي يصلها الرجل والمرأة منفردا في موضع كان
ويخرج يوم النحر ما شيا واذا خرج الامام للجبانة ليصل العيد ندبات
يستخلف رجلا يصل بالناس في المسجد وان لم يفعل فلا شيء عليه لان
عليه استخلف من يصل بالضعفة وخرج هو الى المصلح بالا بالسنة بنا على
تعدد العبد وان جازنا اتفاقا وشروطها شروط الجمعة الا الخطبة وكذا
الترتيب فلو لم يصل الفجر وصل العيد جاز لان لا ترتيب بين الفجر والفعل
وبقدم على تكبيرات العيد في الاصح ويرفع يديه في التكبيرات واجاز بعضهم
التفعل قبل العيد وبعدها وان كان الاصح الكرامة ويستحب الرجوع
من طريق آخر تكبير الشهود لان مكان القرية تشهد لصاحبها وقيل فعله
عليه السلام لان حاتم الناس وقيل ليدخل المرقع على اهل الطريقين فيقول
يقول لها في تكبير الشريطين من فجر عرفة لعصرا يا م الشريطين وهي لانه عرفة
صلاة وعليه التقوى اخذ بالاكتر احتياطا ويكره عقيب الجمعة لا العيد
والوتر والنوافل والتكبير عند استكلمات ولو وصل العيد بشهادة الشهود
وضحي الناس ثم تبين انه يوم عرفة اجزائهم الصلاة والذباج واضحية
بعثرة افضل من التصديق بالغ لان القرية التي تحصل بالارادة لا تحصل
بالصدقة كبرى ٤٥ في الريا في عقيدة النجاة عزيمة المعصية معصية
لكن دون المعصية بالفعل والردة مبطله لجميع اعمال البر دون اعمال
الشهادة من باب الكرامة وهو لا يستحقه والعرف بما اسس فلو اقيمت الصلاة
خالصا لم يتم دخل الريا لم يضر ولو اراد ان يعمل وخاف الريا لم يترك
لان موهم فان دخل الريا استغفر الله منه لعل الله يوفقه للاخلاص
في عمل اخر ولو احسنها عند الناس فله ثواب اصلها دون احسانها ولا
يدخل الريا الفرائض وقيل يدخل لقوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا
كسلا براون الناس ولا اي ضعفه ثواب المضاعفة لا اصل الثواب وفي
تاريخ السلمي ترك الريا للرياء في الريا وذكره وان حسن المعاملة و

شهادة

وشهادة الناس بالخير تنفع نفعا كبيرا بل في متفرقات الظهيرة انه مروي
عن النبي عليه السلام انه قال اربع يدخلون الجنة ولم يره الله تعالى عنهم
عبد طاع مولاه وعصى الله ورجل حسن المعاملة مع الصغير والكبير وهو
عاصي الله تعالى وقامه في رسالة قطع الامال في تاخير الاجال واما
النية فامر عظيم عليها مدار العبادات يحسرون عليها ويحاسبون عليها
ويثابون ويعاقبون بها وتتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها وتقل
العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز بها العبادات عن العادة فيمكن
الصدف والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من عمل لان العمل بخلافه
الرياء والنية مسلمة عن الريا لان النية لا يطلع عليها الا الله والعمل ظاهر
وعمل الرافض هذا هو الصحيح لا ينبغي به الطاعة ما عاش وعل عليه العجز
ولا لا يثاب على عمل بالنية ولا في اصل الحسنات والسيئات الا بالان والكفر
وهما من افعال القلوب ٤٦ في ليس الصوف والنياب الفاخرة
او الخلقة مع اليسار في مقدارة ثياب العمامة وارسالها بين يديه النبي
عن طيلسانها ولباس ضيق الكمين وقوسها ولبس الترويع في نفس الله
في سورة الاعراف في قوله تعالى ولباس التقوى مروي ان ادم وحوى لما
اهبط الارض امرهما بجريل ان يذبحا كبشا فذبحاه واخذوا صوف فغزلته
حواء ونسج ادم ولبساه وقال عليه السلام لا كلم الله موسى عليه السلام
كان عليه جبة صوف ورسول صوف وقال عليه السلام عليكم بلباس
الصوف محبذ واخلاص الايمان وكان علي رضي الله عنه يلبس المرقعة فيقول
له فقال يخشع به القلب وكذلك جعفر الصادق وفي القنية لبس العمامة
الطويلة ولبس الثياب الواسعة حسن للفقهاء الذين هم اعلام الهدى
والاحسن ان يلبس احسن ثيابه للصلاة وجا صلاة بعمامة افضل من
سبعين صلاة بغير عمامة واما مقدارها فينبغي ان يرسله من طرف العمامة بين
يديه فيسبغها في الماء وهو المعتاد لمشايعنا وقيل لوسط الظهر وقيل للوضع
للجلوس وسدلها بين اليدين عليه مشايخنا واما من خلف فخراب مخالف

لما نزل السلف ومتابعة المسايخ عزيمة وغنية ولم يقبلوا له ثم يقولها
 الى خلف ولا يعقد الرمح العاصف واما الطيلسان فمكره وهوان يلق
 بعض العامة على راسه وبعضها حول وجهه لانه من تغطية الغم والاف
 ذكره في المحيط فيما يكن للصلى واما الباس ضيق الكمين والتوسع في الصايح
 عن عبادة ابن الصامت قال صلى بنا النبي عليه السلام في جبة من صوف
 رومية ضيقة الكمين قيل كان كما ضيق لانها ارسلت اليه هدية فلم يلبسها
 رعانة لتالف قلوبهم للاسلام وعن ابي بصير قال لو اعاكم وتوا
 اكماكم فانه اهدى على اعدائكم واما البس الفرع في المغرب اهدى للنبي
 عليه السلام فرجع خيب فلبس وصلى فيه والفرع والاداجية كانه
 استعمل القبا الذي فيه شفق خلفه واما الصلاة في ثوب واحد متوحد
 ببعضه على راسه وبعضه على منكبيه واما التوشيح به على جميع بدنه كانه
 الميت فلا كراهة لانه عليه السلام صلى يوم الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد
 متوحد به قال المجامع فعلى هذا لا يكون الصلاة اذا صلى حاسر راسه لان
 الراس الميت لا يستبرأه وروى اسمعيل بن بكر ان ابا بكر صلى في ثوب واحد
 فقلت يا ابي تبطل في ثوب واحد وبياك موضوعه قال يا بنت ان اخر
 صلاة صلاها رسول الله حين في ثوب واحد قال المجامع والشيخ في ايام
 الصيف في الحر في العامة عن راسه ويضعها على الحصر ويصل الناخذ
 قايما وقاعدا كذلك مع الطاقية مع تعديل الاكرام وان ترك التعديل
 اصلا الامر امرين وفي الناخذ حين يصلي قاعدا فلم يزل ذلك بعده
 وخادمه خلفه بوجهه بالروحة وروى في الجمعة ٤٧ في خلق
 الراس على الدوام على انه سنة او مستحب وما يناسب ذلك وقد جاز ذلك
 في كثير من الكتب في الخلاصة انه سنة ويكره الفرع وهوان يخلق البعض
 ويترك البعض مقدرا لانه اصابع لانه تشبه ببعض النصارى وعنه عم
 اخلقوا كله ووردوا كله ولفظ القنية من الكراهية انه يستحب خلق الراس
 في كل جمعة وسيل ابن المبارك عن تغليم الاغفار وخلق الراس في العشر

فقال

فقال السنة لا توخر وما ورد ان من يريد الاضحية لا يفعل ذلك فراه
 الاول ذلك ولا يجب التأخير قلت ومع التأخير افضل علما بالمحدث لا
 واجب وفي سير النخبة في الفصل ٣ من احكام المهتدين في نوع اخر فيما
 يعود الى الانبياء رجل قال لا خراطق راسك وقلم اغفارك فان هذا
 رسول الله عليه السلام فقال ذلك الرجل لا افعل وان كان سنة فربما
 كره لانه على سبيل الهوان والهد وكذا في سائر السنن خصوصا في سنة
 هي معروفة كالسواك وغيره فقد قال ابن مقاتل لو ان اهل بلد اجتمعوا
 على ترك السواك قاتلناهم كما قاتل المهتدين فان قيل هذه الخصال
 العشرة سنة ابراهيم عليه السلام وشرعة من قبلنا فكيف تلزمنا قلنا
 ذكر في كتاب الكافر وغيره شرعة من قبلنا تلزمنا اذا قصر الله ورسوله
 بلا انكار اوليك الذين هدى الله فيهم اهداهم اقصد قال ابو الليث في تفسيره
 ففي الآية دليل وجوب اتباع لشرايع المتقدمين ما لم يظهر نسخها اذا ثبت
 ذلك في كتاب او سنة ٤٨ في منع امساك الجعد والتقصر
 الجعد خلا في البسط وهو في بلاد العرب والترك وغيرها وامساك
 الجعد في الغلام حرام لانهم لما يسكنون الجعد في الغلام لا طماع فاسدة
 وفي المنتقط الغلام الصبيح حكمه حكم النساء وهو عورة من قرنه الى قدمه
 في حق النظر لا في حق الصلاة وفي حلية الفقهاء في باب الاحداث انه
 حكم سعيد الاصطخري من اصحاب الشافعي ان لمس الامر يقتضى الوضوء
 وفي القنية انه سوامع المرأة في المباشرة عندها خلا الجعد واما التقصير
 فكذلك بدعة والعنق الضيق الى خلف وجاء مع شعرك يسجد معك
 وقيل التقصير الجعدي وفي حديث عمر بن لبيد او عمن شعره فعلية
 المثلث التلبيد ان يجعل فيه شيئا من الصمغ ليليد ٤٩ في العقيقة
 والتاذين في اذن المولود وتسميته وحما تخنيكه وفي اول ما يلقن
 الولد عند تعليمه وفيما يربط عليه في الحفظ ذكر في شرع الصايح مفتاح
 الفروع العقيقة سنة عند اكرام العلماء وقال الحسن البصري واجبة وهي

في الشاه في اليوم السابع من ولادة الولد ويتخذ ضيافة وقيل هي مستحبة
وقيل مباحة لقول جبران شافعل وان شالم يفعل وفي الشريعة في الحديث
العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن المجارية شاة وقد عني عليه السلام
عن نفسه بعد ما بعث نبيا وعق عن الحسن والحسين كبشا ويقول عند
ذبحها اللهم هذه عقيقة ابني فلان دمها بدمه وكفه بالحلم وعظمها
وجلدها بالجلده وسقمها بسقمه اللهم اجعلها فدا لابني من النار ولا
يكسر لها عظم ويعطي القابلة فخذها وبطنه جده ولا يتصدق بها في ذلك
في اليوم السابع والاربع عشر والحادي وعشرين يخلق راس المولد ويصدق
بوزنه ورمقه ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اليسرى يدفع عنه ام الصبأ
ويحسب بقره ويدعو له بالبركة ويسميه يوم السابع ويحسن اسمه فانه
يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه وكان عليه السلام يعز اسم الفتي الى الحسن
واذا سمى باسم الانبياء والملائكة لم يجز له ولا يشقه ولا يصغره بل يكرمه
اذا سماه جهلا ولا يسميه حكما ولا ابا الحكم ولا عبد فلان كعبد ضاف
وعبد المطلب ولا يجمع بين اسم النبي وكنته انتهى قلت ويسميه باسماء
الانبياء وفي المناقب قيل ينادى مناد يوم القيمة ان من كان مسمى باسم نبي
من الانبياء من بين المؤمنين فليدخل الجنة نراد في متفرقات الظهيرة وكذا
من وافق اسمه اسم عالم في الدنيا فان الله تعالى يعزله لموافقة اسم الله تعالى
وفي المناقب انه يبقى اقوام لم يوافق اسماءهم اسم النبي فيقول الله تعالى انا
المؤمن وقد سميتكم المؤمنين فدخلهم الجنة وجاء ان الله يقول لجبريل
خذ بيده وادخله الجنة لانه يحب رجلا وذلك الرجل يحب عالما ففقر
له من اجل ذلك واما اول ما يلقن الولد عند تعليمه كلمة التوحيد فانه
مستحب كما يلقن عند موته ته ذلك ليكون اول كلامه واخر كلامه فيغفر
له ما بينهما كما جاء في الحديث من كان في اول كلامه واخره لا اله الا الله غفر
له ما بينهما ذكره الشيخ نراد في الشريعة انه اذا تكلم الصبي يلقنه سبع
مرات لا اله الا الله ثم يلقنه هذه الآية فعلى الله الملك الحق لا اله الا هو

رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي واخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا
هو من فعل ذلك لم يحاسب الله يوم القيمة واما ما يزيد عليه في الحفظ
ففي نوادر الاصول في الاصل ٣٠٣ قال جعفر بن محمد في قلبه قسح فليكن
يس في جام بن عفران ثم يشر به قال مجاهد لا بأس ان يكتب القرآن ثم يغسله
ويسقي المريض وفي نسخة الجرجاني عن ابن عباس قال قال عليه السلام
يا ابن عباس لا اهديك بهدية علي جبريل في الحفظ قلت بلى يا رسول الله
قال كتبت على الطست بالزعران فاتحة الكتاب والعودتين والاخلاص
وسورة يس وسورة الحشر والقارعة ويروى مكان القارعة الواقعة
وسورة الملك ثم تصب ماء نظيفا ثم تشربه على الريق وذلك عند السجود
ثلاث مائة لسان وعشر مائة قليل سكر وعشر مائة قليل غسل ثم تصلي بعد
الشرب ركعتين تقرأ الفاتحة وخمس مائة الاخلاص ثم تصلي صائعا فلا
يأتي عليك اربعون يوما الا تصير حافظا ان شاء الله تعالى وهذا لمن دون
ستين سنة وذكر عن الشعبي انه قال حفظت الفا وسبع مائة دعا لحفظ
القرآن فلم انتفع بدعا انتفع من هذا وفي حديث علي عاهل ميل فراجعه
في ذبح البقرة عند قدوم الرجل من السفر والشرعية عليه
الامر والذبح لهم ذكر الفقيه في بستانه في باب نذر السكر انه لو نذر الرجل
جزوا عند قدوم الرجل من السفر واباح للناس فلا بأس به وكذا لو
نذر عليه شيئا فلا بأس بان يقنط عنه نراد في الكبرى اذا اذن فيها
صاحبها جاز نراد في البستان واذا كان الشرع على الامر فلا يجوز ان ينهب
لان الشرع عليهم بمعنى الرشوة الا ترى ان هذا الامر مكره وقد جاء
عن النبي عليه السلام انه قال هذا الامر غلول فكذلك الشرع عليهم وكذا
الرجل اذا ذبح البقرة لاجل الامر فانه يكره اكل ذلك اللحم نراد في البستان
لا في البيت الا لاهل البيت ونراد في الشريعة في فصل سنن السفر انه من
لما قدم المدينة فخرج من مكة او بقره فكذلك استحب المشايخ ذلك لمن
استقر له الوطن بعد السفر نراد شايح المصاييح ويستحب للقادم ان

تقدم للفقر وأهل بيته شيئا حتى القديوم اقتدا برسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث خرج من مكة لما قدم المدينة **باب** في التناول في
المصحف وغيره في الروضة الزند ويسية في الباب مع قصة معاذ
ومنا من لما توفي النبي عليه السلام وتناول بالقرآن ثلاث مرات وقوله
كان عليه السلام إذا رأى امرأ صعبا تناول بالقرآن القصبة بطلوا فيها
اثبات التناول بالمصحف وأنه عليه السلام كان يتناول ولا يقطر كان
التناول هو حسن الظن بالله ويختص به قوم لا كل أحد كالغراسية
وكما تحكى إنما تكون لطيفة من الناس فمن أعطى خطا من التناول انتفع
بالقال لكن أعطى الغراسية وكذا الخط وقد كان نبي من الأنبياء يحط بالخط
على العظيم حتى يراه له مما قد يحرص لك يوم المقادير وكيفية
التناول المروي عن علي رضي الله عنه أنه يقرأ الأضراس سبعة ويقول
ثلاثا اللهم بكتائبك تقالت وعليك توكلت اللهم اربني في كتابك ما هو
المكتوم من شرك المكنون في غيبك ثم يتناول بأول خط من المصحف الصغيرة
تري ما هو خيرته في أمره أن سأل الله تعالى وفي رواية فاقترأ الأضراس ثلاثا
وصل على النبي عليه السلام عشر قل اللهم اني تقالت بكتائبك وتوكلت
عليك فارني ما هو المكتوم من شرك المكنون في غيبك فانك تعلم ولا أعلم
انك انت علام الغيوب ثم أفتح المصحف وخذ الخط الأول من الجائزتين
من غير أن تخط الأوراق والخطوط وهو المعمل المشايخنا قدس سرهم
في بيان لقمة الحل وغيره أعلم أن طلب الحلال فريضة وإن الأضراس لا تخلوا
من الحلال لأن الله طالب عباده به ولم يطالبهم بما لا يمكن إلا أنه كثير في
موضع ويقال في آخر ذكر السهر وردي وغيره وفيه أخذ الجائز من
السلطان أو غيره وذكر المحضة أما الأول ففي كراهية الظهيرة وغيرها
انقل في أخذ الجائز من السلطان والراجح الجواز ما لم يعلم أنه يعطيه
من حرام لعينه والمغصوب المخالط لا بأس به لأنه يملكه بما تخط عنه
النجس حتى يلزمه الحج والزكاة ويورثه عنه وهو رقيق بالناس ذكره في

الخلاصة

الخلاصة وغيرها إذا قل مال يخلوا عن غضب نراد في غضب الظهيرة والحق
والجنين أنه إذا غضب تجاه فتواه أو خطبة فخطبها كان عليه الضمان
ومما ملكه عند أبي حنيفة لأنه ملكه بالبدل وقال محمد لا يحمل حتى يرضى
المالك وهو قول أبي يوسف غضب طعنا ما مضى حتى صار بالمضغ
مستهلكا فلا ابتلع ابتلع حلالا عند أبي حنيفة وعند الإمام علي إن عند أبي
حنيفة الطبيب الملك وعندها إذا البدل وفي العتابية والمختار أنه
لا يحمل ما لم يرد الضمان أو يقضي عليه به وسئل علي بن إبراهيم عن هذه
الشبهات فقال ليس هذا من هذه الشبهات أتق الحرام عينا ما يعني إذا تجب
الحرام كذاك وسئل عن الكره فقال المكروه إلى الحلال أقرب **باب** الجائع
هذا قول على السريعة وأما قول على الأخوة فالزاهد عندهم من زهد في
الحلال المحض والحلال المحض لا تعرف اليوم وفي كراهية الخلاصة
رجل دخل على السلطان فجاء الماكل أن لم يعلم أنه من المغصوب بعينه حل
أكل وكذا حل هذا الملك للعلماء بدليل جواز قبولها من أهل الحرب
الكافر في الفاسق بالاولى وفصل أبو جعفر فقال إن علوا زيادة انبعاث
للحق بالقول قبلوا أو زيادة انزعاج ورغبة بالرد والرد والى فلم
الرد وعن علي رضي الله عنه أنه قال إن للسلطان نصيبا من الحلال
فإذا أعطاك فخذ فان ذلك حلال قلت سيما إذا كان عمره فاكما لمقتى
والمعلم والمذكر والواعظ بحق وعلم والمجاهد حتى لو جعل لهم خراج
أرضهم جائز وكذا لو جعل لهم عمال السلطان ولو يغير علم السلطان أما
غير المصروف فلا يجوز وأما الجائز من غير السلطان ففي شرح الآثار ما
جاء من هذا المال وأنت غير شرف أي حريص ولا سائل فخذ وما لا فلا
تتبع نفسك وفي سبل الذخيرة إذا كان جميع مال الفاسق وأكثره حلال
جائز وإن نصفه حرام لم يقبل حالة الاختيار كما في الأكل وعند أبي حنيفة الأول
أن لا يقبل ولا يأكل في هذه الصور وإن كان يملك الملك بما تخط لأن
قبل إذا الضمان لا يصير لسيب وفي اليبستان في باب الهدية فإن عجز عن

مكافاة بالمال قال بدعا وحسن الشافان لم يثبت فقد كفر النعمة ثم اختلف
في حد الاضطرار الذي له الميتة فقال الشافعي ان يخاف على نفسه التلغ
وقيل ان يضعفه عن اداء الفرائض وفي تفسير البستي المضطر عندنا لا ياكل
من الميتة الا قد مر ما يسد رمقه ولا ياكل ما يبلغ حد الشبع وعند الشافعي
ياكل حتى يشبع او الى الحد الشبع ١٣٠ في استحقاق الحافظ من بيت
المال وفي استظهار القرآن وادلجته الواجب في قرآنه وقرآه المحدث
واخفا السجدة والتكلم حالة القراءة وذكر احزاب القرآن وبيان اكثر منافق
امنى قراها وعدد الحفظ من الصحابة ووعيد نسيان القرآن وتفسير
النسيان وتعليم المصحف وتبسيطه اما الاول ففي جامع الفتاوى وسير
الملتقط عن علي لكل قارى في كل سنة ما نادى تبارك من بيت المال والادخاها
في الاخرة مراد في البستان فان حفظ نصفه ثمانية دينار ويؤخذه الى
يوم القيمة ان له حسنات والاخذ من اوثر هذا فالقيت على الوالى ثم
التي في النار وقال الرزنى ليس للاغنيا نصيب من بيت المال الا ان يكون
علما او قاضيا وليس للفقرا نصيب في بيت المال الا ان يكون فقيرا خروغ
نفسه ليعلم الناس الفقه والقرآن ذكر في جامع الفتاوى واما استظهارها
القرآن الخ في السرعة استظهاره وتعلل افضل من صلاة التطوع وينبغي
ان يلبس احسن ثيابه ويتعمر ويتطيب ويستقبل القبلة غير متكى وكذلك
العلم بحجبه تعظيمه وادابه كثير وينبغي لحامل القرآن ان يتختم في كل اربعين
يوما وقيل في كل اسبوع وقال ابو جعفر من قرأه في كل سنة مرتين فقد ادى
حقه لا نرى عليه السلام رحمه في السنة التي توفي فيها على جبريل مرتين
واستحسن بعضهم في الشهر مرة وبه ائمتنا ابو عيسى لان الشهر هو الفاصل
بين الملك الطويلة والقصيرة في الاحكام كسبح الاجل ونحوه واما قراءة
المحدث فلا تكسر عن ظهر القلب غيبا واما اخفا السجدة فلا بأس به
لوقربه سامع لا يسجد واما التكلم في السرعة لوانضطر الى حديث في
قرآنه يتعود ثانيا للقراءة واما ذكر احزاب القرآن فسيبعة فاذا قرآته

لحزبا

في كل يوم وليلة حزبا فحسن وسنة فالحزب الاول سورة ٣ والثاني ٥
والثالث ٧ والرابع ٩ والخامس ١١ والسادس ١٣ والمفصل من
الى الاخرة هذه احزاب القرآن حزبه الصحابة وكانوا يقرؤنه كذلك وقيل
عليه السلام عن عمر بن الخطاب ولم يحفظ القرآن كل الاستة واما
نسيانه فتعود بالله منه وهو من اعظم المصائب قال عليه السلام
عرضت على ذنوب متى ظلم امر ذنبا اعظم من اية او سورة اويتها احد
ففسها من اعرض عن ذكرى لاية قيل هو نسيان القرآن وقال عليه السلام
ما نسي احد اية الا يذب بنفسه وجالم بنفسها ولكن نسيها اي النسيان
يذنب سابق فلذلك جافه الوعيد واما تفسير النسيان فهو ان لا يمكنه
القراءة من المصحف ذكر في كراهية القينة واستحسان القيمة وفي
القول اذا اخذ العهد مصفحة فليقرأ من اول البقرة ومن اخرها ثلاثا
داية الكبرى الى خالدون والهاكم الهكم الله واحد الى يعقوبن قال من قرأ
هذه الاى عند مناه حفظه عليه القرآن فلم ينسه واما مسائل عظيمة
وقيلة ففي الخلاصة لومد رجل بحجاب المصحف ان لم يكن بحذاء لا يكره
ولا بأس بالخلوة والمجاعة في بيت فيه مصحف لان البيوت لا تخلو عنه
ولا بأس بركوب حمل فيه مصحف كتوسعة للحفظ ولغيره يكره وفي التيمم ان
ان قبله الديانة قبل الحج عند الاستلام وقيلة المصحف ولو غسل يده او
تعمض قبل مجلسه وقراة والامح لا وفي التحفة هل المعبر حقيقة المكتوب
دون بياضه ام الكل فوالان قلت وظهرها الثاني وقد حرره شيخنا
في استحباب خطبة التكلم قبل العقد وفي بيان التكلم بين العبد بين
والغاية في الايجاب والقبول مرتين وكيفيتهما وفي عدم اشتراط القعدة
على المهر والكفاية وفي الويلمة ومسائل الاطعمة وما فيها من السنة والمباح
والامراف وغير ذلك اما الاول ففي القينة انه يستحب كون التكلم ظاهرا
وعاقلا رشيدا وشهوده عدولا والخطبة قبل العقد فيجوز ويبنى ويصل
على النبي عليه السلام ويقرأ من القرآن ثم يزوج على صداق مسمى وشيئا اخره

براجع

اذا اراد الانعتاد يسمى ويقال الفاتحة وثلاثة آيات من اول الانعام الى
تسكنون ومن الكهف الى كذبا ومن سبأ الى ابراهيم ومن فاطر الى العزيز
الحكيم ثم يشتغل بالاحباب والقبول ثم يمر مرة بقرعة وبعد الفراغ يصل
على النبي عليه السلام ويدعو بقوله اللهم ادم بينهما كما ادمت بين ادم وحواء
اللهم ارب بينهما كما اربيت بين عايشة ومحمد عليه الصلاة والسلام اللهم الف
بينهما كما الفت بين علي وفاطمة رضي الله عنهما اللهم بارك علينا وعلينا الخ
وفي تفسير الدرر في قوله تعالى ما ادم اسكن انت وزوجك الجنة وروى
ان الله تعالى لما خلق حوى وزوجها من ادم عليه السلام بهذه الكلمات قال
للمحدثين والعظماء رداه والكبرياء انما يرى اشهد واملا يكتفى وسكان
سماواتي اني قد زوجت حوى امي من ادم صفوتي ودمي فطرق على مهابية
الكرسى وشهادة ان لا اله الا انا ومحمد صلى الله عليه وسلم وحوى اسكن
في جنتي ولا تقم في غيري ولا تقربا تحبني والسلام عليكما ورحمتي وفي
مقررات الظهيرية انه امر الله تعالى جبريل ان يحط بحط حتى يبلغ اهل
السموات خطبة وادام ان يسحوى فاوحى اليه ان لا يجوز
قربها الا بيدل والبدل ان تصل على عشر غمرات فصلى كذلك ولذلك قال
اصحابنا ان المهر لا يكون اقل من عشر دراهم ويخالف الكعك من الوقت ما
قالت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجني في سوال وفي عقيدة
الجماع ان كراهة التكاح فيما بين العيدين من شعار الرافض نهم قال الخفي
اكرم ما كرهه العامة لكن قال الفقيه ابو الليث المختار انكم تقول عايشة
تزوج النبي عليه السلام في سوال وزفني في سوال فما كان ان تزوج
وفي التجنيس وغيره التكاح بين العيدين جائز غير مكره وقيل بكم وفي الشريعة
في فصل سنن السفر وعلى رضي الله عنه كان يكره السفر والتكاح في محاق
الشهر وفي المبسوط وغيره ان لقى الله ومهرها في عتقة اوجب الى من ان يطا
امراة لا تصل ولان يطلمها وفي الشريعة ويستحب لها ان تتزوج بعد
لتكون تزوجته في الجنة فان المرأة لا تزوجها في الجنة ولتزوج الحواش

فان

فان الا ما فساد البيت واما كيفية الاحباب والقبول ففي التجنيس وغيره
زوج عن الاب والجد الصغير فالاحتياط ان يعتقد مرتين مع مهر مسمى ومهر
بغير مسمى اي لغايتين لاحتمال النقصان في التسمية فيصح الثاني بهن
المثل ولانه اذا حلف بطلاق امراته بلفظ كل امرأة اتزوجها يتعدى الكلام
واما كيفيته بالاحباب والقبول فان يكون بلفظ الامر خوف الاستفهام
احتياط ذكره في مجموع النوازل واما عدم اشتراط القدرة على المهر و
الكفاة فقيل ان لم يكن المهر والنفقة فليس يكونوا الرابع والرابع اعتبارا
النفقة دون المهر ذكره في النوازل وفي جامع الفتاوى يجوز طلاقها
بلا ذنب اذا كان تسريحا باحسان اي بهن ها ونفقة عدتها وفي التنية
عن الشافعية ان طلقك فانت طالق قبله ثلاثا انما الحسم باب الطلاق
قلت قد اقر الجامع هذه الرواية عن الشافعية وهي باطلة بالاجماع
والولية للعرس سنة مؤكدة وكذلك اجابها وكذا كل دعوى لامعصية
فيها ولا كل ليس بلامهم لكنه افضل لو غير صايم وفي الشريعة وليتقم المومن
من طعام العرس فان فيه مشافلا من طعام الجنة ولا يتركها بمعصية
اقرنت بها ويمنعهم عما لا يحل ان قدروا اسكت كصلاة الجماعة وثمة
ناحية وهذا لو في المنزل فلو على المائدة لم يتعد لانه موضع نزول اللعنة
وهذا لو خامل الذكر فلو من يتعدى به لم يتعد على كل حال ومن الارش
الاكثر من الالوان الاحاجة كان يستوفى من كل نوع شيئا ليجتمع له
ما يتقوى على الطاعة او لاجل الاضياف ذكره في الخلاصة وفي الشريعة
ما كان لله فليس باسراف وان لغز صرف وان قل ولا بأس بالنوم والبصل
مطبوعا لاني فانه يوذى الملائكة وينفع للجمعة والجماعة وكذا كل كربة
الرايحة كما في حواشي الشافعية وكان ابن عمر ينظم النوم في خيط ويلقيه
في القدر حتى يفيض وشكى رجل للنبي عليه السلام قلة الولد فامر باكل
البصل وقالوا اذا دخل ارضيا ما كل من بصلها ليفذهب عنه وبواوها
كافي تفسير العمدة في قوله وفومها وعدسها وبصلها واما النبي عندها فهي

لم

شفقة وفي القيمة المركة اذا تفت هل يصير نجسا قال لا وفي صلاة الجلابي
ان الطعام اذا نقي واشتد تغير نجس واللحم اذا انتجهم بخلاف الدهن
واللبن ولا بأس باكل الطاوس وببقي ذكر في الرخصة الزندوسية
وقد مناعن البستان اذا ذبح البقر لاجل الامر كرم محمد الاهل السجين وفي
ذخيرة الشافعي ودود الطعام طاهر على الصحيح ولا يحرم اكله مع الطعام على
الاصح وفي القنية واليتمه انه لا يؤكل الدود عندنا وكذا المركة اذا نقي الدود
وسالت ان كان جامعا من المركة اذا تفت هل يصير نجسا قال لا وفي القنية
ذكر الشاة وعذوها اذا طبخ مع اللحم والمركة لا تكلم المركة صلى ومعه عنق
الشاة مذبوحة غير مفسولة جائزته صلاته وكذا الوالقي في القدم فطبخ حل
وان احمر المركة لان المسفوح ما سال منه وما بقي عليه لا بأس به لا يحرم
ذكره في فتاوى الحجة زاد في طهارة الظهيرية وعن ابي يوسف يعني في الاكل
دون الثياب وفي الشريعة توسق قوما يبدأ بالسيوف ويشرب هواجر القوم
ويدير الما باليمن دون الايسر الا باذن صاحب اليمن وحديث الفادم
معروف زاد في البستان وفي تفسير اليد من الطعام القياس البدانة عن
في اخر المجلس ويؤخر صاحب الصدور ولكن الناس استحسنوا البدانة بقتا
الصدور فلا بأس به وكذا في غسل ايديهم قبل الطعام القياس ان لا يمسح يده
بالمندبل ولكن العوام استحسنوا مسح اليد فلا بأس به وهما بلا يمسح مافي
تفسير البستي ابي طالب الكوفي وغيره على علي قال قال عليه السلام الامر
في الاطعمة كالسيد في القوم وقال عليه السلام اول حبة اقرت لله تعالى
بالوحدانية ولي بالنوع ولا خي على بالوصية ولا مافي بالموحدين بالجنة
الامر وعن علي عن النبي عليه السلام انه قال لما اراد الله خلق الدنيا
والاخرة خلق نوري قبل ذلك وخلق مافي الدنيا والاخرة من نوري وخلق
جوهر وجعل نوري فيه فلما انتقل نوري الى صلب آدم تفتت المجرهم من
نور نوري حشره فصارت الارض فلو خلق آدم ما خلق رجلا ولو خلق
رجلا ما خلق عبدا صاكما ولو خلق عبدا صاكما خلق نبيا ولو خلق نبيا

ذكرت

لكننا انا ولا يجب الفاسق والمنافق الامر وقال عليه السلام كل حبة من
من الارض فيها داء وشفاء الامر فانه شفاء لادافيه وفي الشريعة وعندكم
يكره الصلاة على النبي عليه السلام فانه من جواهر اودع فيها نور نبينا
فلما نقل منه لادم لا بأس به في العزلة عن النساء وسقاط الولد وجلة
اسقاط الاستبراء في النوم وما يناسبه من روية الله ورسوله وما يراى الانبيا
والملائكة والصحابه وغيرهم وسبب روية جلال الله ورسوله اما الاول
ففي الظهيرية عزل عن امراته بغير اذنها السوء هذا الزمان لا بأس به لما جازيا
بعد الماتى في الخفيف الحالم قبل وما خفيف الحالم قال قليل الازل قليل الاكل
ومثله اسقاط الولد ما لم يستن خلقة وهل يحسن السقط قال ابو جعفر حفص
الكبير ان نفي فيه الرجوع نعم والاولا ومقتضى مذهبا انه اذا استبان بعض خلقة
يحشر وهو قول الشافعي وغيره ذكر في اخبار الظهيرية واما الاستبراء فكل من
ملك جارية ولو كبر ان ابراه يحبضة كاملة او شهر او وضع حل ولو محبة
فلم يفسد شهرين وخمسة ايام هو المختار اذا املكها تزوجها ويكون ملكه طلاقا
وفي التوازل سبل نصير عن اشترى جارية فقالت انها حرة قال لا يردها بذلك
ولكنه يزوجها فقل له لانها امته وامرته قال وكان شهادا اذا اشترى امته تزوجها
ويقول لا ادري لعلها حرة او خمره ولو قال لها وجهك انصوني من الشئ وانا
عبدك لا تعق ذكره في الظهيرية وغيرها وان حرم فزوجها عليه ثم ترال
التحريم سقط الاستبراء مثل ان ينزجها ثم يطلونها الزوج او تزود ثم تسلم
او يكاتبها ثم لا بأس بالحيلة هرما من الحرام لا يبط الحق انسان ولو
له امتان لم يجز الجمع بينهما وطا فاذا وطى احدا من لم يطا الاخرى ولو اراد
فايسر التحيل ان يكاتب الموطوء ثم يجامع الاخرى كما في نظم الفقيه الزندوسية
وعن ابي يوسف لا تحمل بالكتابة ولو كان الا بتلا فيها فالمفيد مافي الظهيرية
انه اذا عجز المكاتب عن الاداء ولم يرض المكاتب بفسخها لا تفسخ الا بالقبض
في رواية وفي رواية تفسخ بغير قضاء عن الامم يحرم الجمع بين الامتين وطيا
بملك اليمين قلت وذكرنا هذا دفع البلاء وجوده الدوان من لم ير

الشيء والذات وما روي

الاستبراف وهو عاص وكذا الذي يراه ولا يعلم به وعن ابن عباس انه قال
من اخذ عن امرأة فليكتب على نفسه الا ين قول تعالى يا موسى لا تحف
انك انت الاعلى فانه يبطل ما صنعوا وجابر المرأة المؤمنة كعمل سبعين
صديقا وفجور الفاجرة كنجور الفاجر ذكره في الشريعة وفي زيادات
الملقط وجد رجلا يفتب منزله برمي به يحرق فيقتله وكذا اذا وجد مع
امرأة او غيره يريد يزني بها وهي مكرهة له قتله ولو هي مطاوعة قتلها
جميعا واما النوم فيستحب في وسط النهار ويكره اول النهار وبين
المسايين وجا وعيد في نوم الصبح واما روية الله تعالى في المنام فاما
حالاتها جماعة واجازها بعض مشايخنا بالاكيف وجهة ومقابلة وخيا
ومثال كافر فاني اليقظة تمسكا بالمرى عن الرسول والسلف ولا ن
ما جاز روية في ذاته لا يختلف في النوم واليقظة ولا في الرأى في النوم
الزوع وتامة في شريح العدة المحافظة فابى من اراد حصول
هذه النعمة العظيمة فليقرأ سورة الاعران لانه ذكر في تفسير الزاهد
عن النبي ان من قراها لا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويصلى
على جنازة جبريل عليه السلام ويومعه له في قبره من البصر ورايت في
موضع احزان من قرا سورة طه في اربعين ليلة من ليالى الجمع متصلا
ومتواليا يرى ربه في المنام واما فضيلتها فنفيد فرجا وخيرا لاهل ذلك
الموضع واما روية الرسول عليه السلام ربه سبحانه ليلة المعراج
فانهم يورثون دليلا جوازا في الدنيا سوال موسى عليه السلام واما
روية الرسول وسائر الانبياء والملايكة في المنام ولا يتمثل الشيطان
بهولا وكلاكل ولا يتمثل الشيطان به كالشمس والقمر والنجوم المفضية
ذكره في مفتاح الفتوح شريح المصابيح زاد في الشريعة ولا يتمثل بالكعبة
فيصدق بروية النبي منا ما فاشق ولا يترك الاكل مبتدع ويختلف
صورته عليه السلام باختلاف الراى الرايين مع ان روياه حق ولو لم
يكن الوجود الخيالي حق لما كانت روياه حق وهذا يخالف لنص الحديث

واما فضيلتها فاجاز في الصحاح انه عليه السلام قال لا تغتر النار فسلما
راى او راى من راى وقد ورد مطلقا فسل النوم واليقظة لا بها حق
فاستويا وقد جاز انه عليه السلام قال لن يدخل النار من راى في المنام
وجاز روية عليه السلام سعة لاهل ذلك المكان ان كانوا في ضيق
وفرج من كرب ونصر في ظلم وكذا روية الصحابة والتابعين لهم باحسان
ومن رآه كثير لم ير مثالا من الدنيا من غير قلة قاذرة ولا خلة لا نجية
عليه السلام للفقير والفقير ومن رآه نزول الملايكة لمكان فهو نصر
لاهل وخرج وخصب وكذا روية الانبياء وهاسيان الا في الشهادة
وروية الامام خير وشروية اصل الدين بركة وخير ومن اراد حصول
هذه النعمة العظيمة الجسيمة المنجية من الكفر فليكثر من الصلاة عليه
وليعاهد هذا الدعا اللهم رب هذا البلد الحرام والشهر الحرام والركن
والقمام اقربى على ربي من هذا السلام ذكره في الشريعة زاد في كثر الاخبار
او فليصل عم ركعات بعد العشاء الاخرة بتسليمتين ويقرأ في كل ركعة
الفاحة والتم نصح والضحى والزوال والقدر فاذا سلم يصل على النبي
تسعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة ثم ياخذ مضجعه مستقبلا القبلة
فاذا كان كذلك ترتفع روحه حتى يجده الله تعالى تحت العرش فحدث
يرى النبي عليه السلام سبعين مرة حتى لا يكون فمشتبه عليه قال
لكس فري على كل حال ان شاء الله في الليلة الاولى والثانية وروى
غير ذلك واما بيان نعمة وصورة عليه السلام فهو مبسوط في
الشفاء وغيره واما غز ذلك من الروايات فثلاث منازل ما راى الملك الموكل
بالروايات فحق وما يتمثل به الشيطان وما يحدث بالانفس وهي كالقال
وقال عليه السلام اصد قلم حديثا اصد قلم رويانا وقال ابن سيرين اتق
الله في اليقظة ولا تبالي ما رايت في المنام فان راى ما يكره فليعوذ بالله من
شرها وجاز انه يبرق او يتغلثا عن يساره ثم يتعوذ بالله من شرها ي
ويتحول من جنبه ذلك ثم يقوم ويصل ركعتين ويتصدق بسبب فان

فان الله يصرف عنه شرها واما ما يتعلق بالامر بالمعروف ففي السرعة انه
لا يسقط الامر بابتداء ولكن لا ينفذ الوعد والزجر في آخر الزمان حين تقوى
القلوب وتسهر النفس بذاها فلا يمكن حبسها ولذا قال ابو بكر الوراق
لا افعل في هذا الزمان ثلاثة اشياء الامر بالمعروف ولا النهي عن المنكر لانه
بالاصحاب ولا اصحاب ولا اشتغل بالعتاب لقلته من يقبل ولا الطمع في
احسان لقلية الشئ ذكرهم في حكايات اليتيم وهما حكاية عجيبه عن
رجل من شجرة تقيد من الله فاراد قطعها مذكورة في القينة وعمرها وفي
تجنيس الملتقط ولا يجوز ان يحد من العوام ان يامر بعرف للقاضي والفقير
والعالم الذي اشتهر عليهم لانه اساسة ادب او لانه ربما يرى ذلك والعالم
لا يعلم ذلك وما يتعلق ههنا ما في الخلاصة وعمرها سبل ابو منصور
عن رجل يدعى الامير ليس له عن اشياء قال لا يحمل لانه يخرج بخلاف الحق
الا ان يخاف على نفسه القتل او القطع قال الفقيه واخذ ما له كل سنة
لثلاثين يوما يتعلق بالوضوء والتميم وغسل الجنابة وغسل النجاسة
المرئية وعمر المرئية ما الاول ففي الخلاصة وعمرها الوضوء في الخوض
افضل من في النهر الخوض المدوم يفتي بستة وثلاثين ذراعا تيسيرا
وعليه تكافة الحساب والتقدير بالسريرة يفتي ولو له طول وعمق
لا عرض كانها رطل فلو بحال لو جمع بلغ عشرين ذراعا فلا بأس بتيسير السيل
ذكرهم في الخلاصة والكبرى وتجنيس الملتقط وعمرها لفظ الخلاصة
ومعنى الجمع انه لو كان عرضه ذراعا عين فطولها خمسون او ذراعا فطولها
مائة فهو كعشرين ذراعا فلو بال فيه انسان او توصل اليه نجس هو المختار
نراد في الزاد والمختار انه لا فرق بين المرئية وعمر المرئية كما قالوا في الماء
الجاري زاد في التجنيس والاولى ان يجد عن موضع النجاسة وهو
الاصح وكذا لو البر بقدر الخوض وجعله غير كخوض الحمام ذكرهم في الزجر
ويفتي في البر بما في ذل ذكرهم في الخلاصة وعمرها ولو غار ثم عاد ظهر
ولو النجاسة في الوسط فاصابه الطران كانت في جانب او جانبيين

قالا

قالا طاهر وفي ثلاث جوابات فنجس ذكرهم في الجنابة وفي الظهيرة ان لم
تكن على راس الميزاب فليس نجس وكذلك اذا امر الما بالعدرة فطاهر
ماله يشاهد فيه النجاسة وفي تجنيس الملتقط والمطر بالعدرة ان لا نجس
ماله تكن العدرة اكثر من الارض الطاهر وان تكون العدرة عند الميزاب نراد
في الجائع فان العدرة عند الميزاب فان المأكلة ونصفه بلا نجس وان
اللا في اقله فطاهر وكذا لو جمع هذا الما كان فذلك الجواب هو الصحيح
وفي التقي لوجع بطن النهر نجسا فان الماء كثر بحيث لا يرى ما تحته
فطاهر وان يرى نجس وفي الحلية قال مالك واحد ومنه يقول ما يركل
نحوه وجميع طاهر وفي البستان ولا يتكلم في وضوءه بفضول بل
يقبل عليه بقلبه لانه يريد زيادة ربه ويستاك فان فيه اربعين غزير
خضلة منها انه يرضى الرحمن ويدخل الجنات ويورث الفنا ويذهب
الفقر والحاجة والصداع ووجع الاضراس وتصلح المالا يكره وتغني
للسجد من البيت ويستغفر له حملة العرش والرسول والانبيا وكفى
كساهم ويكرم كرامتهم ويلقن الشهادة عند الموت ويسقي عند موته
من الرحيق المختوم والهي فيه انه لا يستاك قابلا ولا يعطى ولا بين القوي
ولا في الحمام وكيفيته معروفة ولا يمنع تركه صحة صلاة وقال ابو الحسن
ان تركه عامدا بطلت صلاته ولا يشرب قابلا الا هنا وفي زجرهم والماء في
المستعمل لوضوء او غسل طاهر لا طهر به يفتي ويكره شربه وعند الشافعي
وما لك طاهر طهره وفي السرعة تسريح اللحية عقيب الوضوء يفتي الفقير
وفي شرب السنة والمستحب ان يتوضا لكل صلاة ولو متوضا لانه ربما
جرى على لسانه كذب او غيبة او اثم فيجده فان لم يمكنه الوضوء
تيمم وينوي تيممه رفع الاثم كذا في الكافي وقتاوي النجاة في فصل الاثر
وفي السرعة والخلاصة انه تيمم لذكر الله وكل خير كره السلام ولو تيمم
لمس المصحف او زيارة القبور او دخول المسجد او خروجه او الاذان
او الاقامة او السلام او البركة او التسليم وصلى بذلك التيمم قال عامة

العمل لا يجوز ويشترط الاستيعاب على المحذور وفي التفريد لا يشترط هو
 الأصح وفي الفتنة التيمم على التيمم ليس بقرينة **باب ٥٧** في جمع المال
 وفضيلة التاجر التجوز الصدوق والوقف على قرباء رسول الله عليه السلام
 وغير ذلك في الشريعة طلب الكفاف من الحلال الطيب تعفنا لا نكف بعد الفرائض
 فمن والمباكرة في طلبه سنة وطلبه من الكسب المشروع سنة وفي الحديث
 احذر لذي نياك كانك تعيش ابدى اعمل لها وفي تفسير البستي فضل الصدقة
 جهد المقل على ذي النزاة الكاشح وعجل الطاعة فواياصلة الهم وفي الحديث
 تداركوا الهوم والغموم بالصدقات يكسفاه عنكم ضرركم وينصرمكم على
 عدوكم ويثبت عند الشدايد اقداركم ويختار لها اهل الورع والفقه
 ويجوز الوقف على اقرباء رسول الله عليه السلام وان لم يجز لهم الصدقة
 اى الواجبة اما التطوع فيجوز لكل لانه تبرع فكان كالوقف وجاز ان ينقطع
 الى الله كفاه الله كل مونسه ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا
 وكذا الله اليها تراءد في الشريعة فانكم حاجة فافضاه الى ربه كان حقا
 على الله ان يفتح له رزق سنة من خلال وجاء لولا ان السؤال يكذبون
 ما قدس من درهم **باب ٥٨** في فضيلة صيام ستة اشهر التي تعاقدها
 اهل التصوف في رهاط مشايخنا في كل سنة اخر عشر جاري الاخر الى عيد
 الاضحية وبيان صوم الدهر واعتكاف الاربعين وشهر رمضان والعشر
 الاخر منه وفي صوم يوم النك وستة ايام من شوال والسبت والمجيس
 والجمعة وجمعه ويوم عاشوراء والاكتال وظل الشوب والمغ من
 خرق الثياب فيما امر القاضى للناس ومنع اللعن على يزيد والمجاج صوا
 ايام البيض والافطار لاختيه المسلم ومن اصبح صائعا جنيبا وروية الهلال
 نهرا ووقت الصبح وصيب الصاع على راسه والبلة في الثوب الملول
 وافطار يوم النير وما الاول في الواقت عن انس عن النبي عليه السلام
 قال قال عليه السلام من استقبل رجيا بصوم عشر ايام ثم وصل بها
 شعبان ورمضان وعشر ايام من شوال وهب الله له ذنوب خمسين

سنة

سنة وان كانت ذنوبه عدد الرمل وكتب له حسنات بعدد من وجد
 الله تلك الايام وكتبه من الصادقين المؤمنين الذين لا خوف عليهم ولا
 هم يحزنون وكذلك عشر ذى الحجة وصوم عرفة لاهل الافاق وعاشوراء
 وايام البيض وعز ذلك وجا في شوال حديث اسامة بصيام كل ذكره
 في الواقت وجا من صام رمضان وشوال والاربعا والمجيس دخل
 الجنة واما فضيلة الفعدة الى عيد الاضحية في كافي عن موسى عليه السلام
 واطال في الواقت في فضلها وجا ما من ايام احب الى الله وافضل من
 ايام العشر وفي الشريعة يستحب صومها قال ويستحب قضاء رمضان
 في عشر ذى الحجة قال الجامع رحمه الله والشيخ رضى الله عنه يطعم اهل
 الخلقة مع الامام طعاما جيدا نظيفا غير طعام الرباط عشرين يوما قبل
 الخلقة للتقوى الخالق وكذلك يعطيهم الثياب قبل الخلقة او غيرها ويقد
 الامام في الجائزات من اصحاب الخلوات لرعايته تزيين القرآن في الفرائض
 والترايح وصلاة التيسيع ويعطيه الرضائيه من الدراهم والذهن
 للقوى وتحمل المجاهدة وانما كتبت هذا ليعرف طريق الشيخ ومن طريقه
 اعتكاف الاربعين وفي الشريعة ينوي بالاعتكاف التمسك بالملايكة
 عليهم السلام في الذكر والكف عن العادات البشري لما جا من اخلاص
 لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي حقايق
 السلي عن وهب ما تخلق عيد بمخلوق اربعين صباحا الا جعل الله ذلك
 طبيعة له وفي العوارف وتفسير القسري ان داود لما ابتلى بالخطيئة
 حزبه ساجدا اربعين يوما وليلة لا يرفع راسه من السجود حتى اتاه
 الغوث من ربه جل جلاله ثاد القسري الا المكتوبة بيكي حتى نفت العيب
 من دموعه ولم ياكل ولم يشرب في تلك المدة حتى اوحى الله تعالى اليه
 بالمغفرة وفي التنبيه في توبة النبا لما قال له الرسول عليه السلام
 اخرج عنى يا فاسق فخرج باكيا الى ربه اربعين ليلة فلما تم له اربعين
 يوما لم يرفع راسه الى السماء الحديث وفي العوارف قد خسر الله تعالى

الامر بعين في الذكر في قصة موسى عليه السلام وجاء انه طوى الاربعين من غير
 اكل ومن انقطع الى امر اربعين يوما مخلصا متعاهدا نفسه بخفة المعدة
 يفتح الله عليه العلوم الدينية والكاشفات الربانية والكرامات الخفية
 فغلط المغرورون بذلك فدخلوا الخلق بهذه النية وهذا عين الاعتزال
 وحقق الضلال فابعد في جامع الفتاوى عن ابي الليث الذي لا يصوم
 ولا يشبع افضل من الذي يصوم ويكثر اكل وفي العوارف واما قوت
 من في الاربعينية والخلق فالاول ان يقنع بالخبز والماء ويتناول كل
 ليلة رطلا واحدا قلت لعلم رطل ملكة ويتناول بعد العشاء الاخرة ولو
 قمه نصف اياوله ونصفا اخره كان اخف للمعدة واعون على العبادة
 من ذكر وقيام فان لم يصير عن الايام يتناول وان كان الايام شيئا بقوا
 مقام الخبز ينقص بقدره من الخبز وكان الشئ في ايام الخلو وليالي رمضان
 وليالي الجماعات والاثنين يتخلى مخلوطة بين العشاين وبابها موطأ كليا
 يكون معه عن الى ان يقام لصلاة العشاء كذلك دائما قدس سره واما
 الاعتكاف في شهر رمضان ولو كان عشرة ايام فستة مشروعة ويصير واجبا
 بالنذر وفي الواقيت عن الضحاك انه قال بلغني ان رسول الله عليه السلام
 قال اذا سلم رمضان سلمت السنة كلها انما هي الحاق وفي رواية انس قال
 قال رسول الله عليه السلام رمضان قلب السنة فاذا سلم رمضان سلمت
 السنة كلها قال الجامع وانما يسلم اذا اعتكف او اختار الخلو والعزلة
 ولا ترد وفي السراجية اذا وجب اعتكاف شهر رمضان فلم يعتكف حتى
 رمضان المقبل فاعتكف لم يجز وفي عصمة الانبياء في ذكره جقوب جاء
 ان الجوع طعام الله في الارض يشبع به ابدان الصديقين وكان المعتكف
 يقول لا ابرح حتى يفرغ كالمعتكف حاجة على باب عظيم ويقول لا ابرح
 حتى تقضى حاجتي وفي فتاوى الحجة لو شرط وقت التذلل يخرج المجلس
 العلم وعبادة المبيض وصلاة الجنازة جازله ذلك وفي الصغرى المراد
 ايجاب الاعتكاف لا يكفي نية بل يذكر الايجاب باللسان واما اصوم

الشك فقل بكم الحديث والمختار انه يفتي بجواز تطوعا بالكرامة
 وفي السراجية الافضل ان يصومه عندنا وعزاء السرخسي وقوله عزم
 لا تقدموا رمضان بيوم او يومين اي على قصد ان يكون من رمضان
 ولذا لا تكلم السنة من شوال عندنا وانما اختلف مساجدنا في الافضلية
 وفي الحجة الافضل التابع والتواصل بعد يوم الفطر وفي التنبيه عن
 ابراهيم الخنوي انه قال هو صوم البيض زاد في الكري والتجنيس لان
 الكراهة كانت ليلا بعد ذلك من رمضان فيكون تشبها بالنصاري
 والان زال هذا المعنى ما صوم يوم الاثنين والخميس والحجة وحده
 فلا يكره وقيل بكم في الظهيرية عن ابي يوسف انهم يستحبون ايام البيض
 والاثنين والخميس وبعضهم يكره توقيت الصوم وكذا كره الصيام صوما
 رجب كله ليلا يضاهي شهر رمضان فاستحبوا ان يفطر منه اياما لكن
 في الحنفية وعامة السانح قالوا يستحب صوم الشهر كله لفضيلته وكما
 اسامة يصوم الاثنين والخميس الحديث عن الاعمال فيها اقتصر الذوق
 الا للسانح وقاطع الرحم وفي الحنفية وانما يكره اذا كان فيه تشبها
 لغير اهل الفقهاء ولم يوجد في هذه الصيامات وفي الواقيت عن انس
 قال قال عليه السلام من صام يوم الاربعاء والخميس والمجمع بنى الله
 له قصرا في الجنة من لولوى وياقوت وكتب الله له براءة من النار واما
 صوم السبت فنفرنا ففكره عندنا لا تشبه باليهود ذكره في الحنفية
 وذكر في كراهية الخلاصة انه لا بأس به هو المختار واما صوم يوم
 عاشوراء ففي نظم العقبة الزهد وينبغي ان الصيامات المرغوبات عشرة
 وعندها يوم عاشوراء عاشر المحرم عند عامة العلماء وعندها بن عباس انه
 يصوم التاسع والعاشر والحادي عشر ونحوه في الظهيرية وغيره باللفظ
 انهم استحبوا قبله وبعده لقوله عليه السلام صوموا عاشورا وقالوا
 اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما ذكر الحديث في الواقيت واما
 الاحتمال فيه فقل سنة وقيل سنة الاثنين واجتمعت الامة على الاول

اي على الاول

فكان عليه المعول وفي الكبرى انه المختار وانه عليه السلام اكل في
وقال من اكل فيه بالاعد لم يره ايدا واما اخط الكيوب ففي كراهية
القنية في باب ما يفعل بيوم عاشوراء ليلة البراءة يرمي يتركه الكوب
يوم عاشوراء لم يره فيه اثر قوي ولا باس به ورمي بياض عليه فيه واما
المنع عن خرق الثياب في يوم عاشوراء تاسفا على المصيبة وامرهم بالثياب
والسعي فهل يجب على كراهة الدين ان يترجوا عنه فاجاب يمنع عن جميع
ذلك كتسويد ثوبه وتمزقه للتغذية والنوع العالي واما تسويد اليد
والخدود وخذش الوجوه ونثر الشعر ونثر الزاب على الروم ونحو
المجيوب والضرب على الفخذ والصدور وايقاد النار على القيوب فكلها
من رسوم الجاهلية والباطل والغرور ذكر في جامع المصنفات وقفا
الحجة من فصل القرنية قال الجامع فكذلك احمر الراس ورفع العمامة عن
الرأس في هذه الحالة لعدم النقل عنهم ولورود الاخبار والنصوص
بالصبر وكما ان المصائب حتى قالوا الصبر الجليل ان لا يعرف صاحب المصيبة
من غيره واكثر المصيبة النبي عليه السلام ولم ينقل عن الصحابة شيء من ذلك
وكذلك احمر مشايخنا في موت مشايخهم ولا التلاوة في مودع الاساءة
وانما وقع هذا من القصص المبهمة الذين مقصد عمل الخطوة العاجلة
بعد ما لين القلوب لينال منهم المطلوب واما منع اللعن على يزيد فانه
لا ينبغي ان يفعل وكذا الحجاج ذكر في الخلاصة نراد في سير المصنفات ينبغي
ان لا يلعن ولا يطعن فيه لان النبي عليه السلام نهى عن لعن المسلمين
وعن كان من اهل القبلة فلا يحل لاحد ان يلعن الا النبي عليه السلام
لانه يعلم احوال الناس باعلام الله اياه ولا ن احد وان كان فاضلا
فقتله لا يكفر وتعود اللسان بالجميل اجمل من ان يعود به باللعن افضل
واما صوم ايام البيض فستحب ذكر في الخلاصة وغيرها وجا فيه اناس
انها صيام الدهر زاد في العقابية والمستحب ان يصوم ايام البيض الاخرين
اخر الشهر واما الافطار بحق اخيه المسلم فلا باس به لو في نقل قبل الزوال

وساله ذلك ولو حلفه بطلاق امراته ان يفطر فان تطوعا افطر بحق اخيه
وان قصار رمضان لا وعن محمد باس ان يفطر مطلقا ولو في صوم القضا
واما من اصبح جنبا صاء او عالج ذكره بيده فامنى واتى بهيمة او نوى من
الليل ثم رجع فزوى فماد صومه في الكل فيمن اصبح جنبا وكذا في معالج
الذكر والبهيمة ان لم ينزل فان انزل فلا كلام في الفساد واما الاخرة ففي
العقابية ولو نوى من الليل ثم رجع عن نيته بطلت نيته واجمعوا ان
وقت النية من الغروب واما روية الهلال نهارا فلا تعتبر على المعتمد
مطلقا قبل الزوال او بعد واما معرفة الصبح فانه الصبح الصادق المنتشر
في الافق عينه وبسرة وعرضا ولم ينقل عنهم ان العبرة بالاول طلوعه وقد
اختلف المسايخ والاول احوط ذكر الحلواني واما صب الماء عليه وتلفه
في ثوب مبلول ونحو ذلك كالاستغلال فلا باس به هو المختار ذكر
في النصاب وغيره وكلهم يدين يعلم ان الصوم يزيد في مرضه او وجعه
حل فطره ولو افطر بتراب او مدة لاجل المعصية نهجه عليه
الفتوى ذكر في القنية واما صوم يوم النور والمهرجان فيكون ان
تعهد فان وافق معتاده فلا باس به ذكر في الخلاصة واختر في
التجديد علم الكراهة قال ابو جعفر الكبير لو ان رجلا عبد الله خمسين سنة
فاهدى لسرك بيضة يوم النور يريد تعظيمه فقد كفر وحبس عمله
وما يتعلق بهنا ما في المرجعية ان كتب الرقاع والزنا على الابواب يوم
النور لاجل الهوام مكره في مسایل الحاجه وبيان استحب
دعا النبي عليه السلام لامة في الموقنين اما الاول فالج فرض على كل مسلم
ذكر او انثى بشرط منها امن الطريق وهل هو شرط الوجوب ام الاداء
وغرته في وجوب الوصية بالج قال ابو القاسم الصغير لا امرى الى مدعته
سنة حين خرجت القرامطة وذلك من سنة قيل قالوه لانه لا يتوصل
الى الا بالرشوة للقرامطة وغيرهم فتكون الطاعة سببا للمعصية فرفع
الطاعة وقيل ليس بعد لان البادية لا تخلو عن الافات وعليه الفتوى

يكن بعد

واختار أبو الليث وغيره اعتبارا بالغالب قلت والمحدث الذي جعل الغالب
هو الصلاة وأما استحباب دعا النبي عليه السلام في موقفي عرفة وفرة
فقد استحباب له في عرفة الأفي الدما والمظالم فلما أعاد الدعاء بالمزدلفة
واجتهد وبكى فحك بعد ذلك واستحب لمحت في الدما والمظالم
باب فيما يتعلق بالجنازة وفيما إذا كان القوم سبعة قاموا
ثلاثة صفوف وإن يكون عدد المصلين أربعين رجلا وفيما إذا شرع
في النفل فجاه جنازة وفي أربابها في الشارع وأراضى الناس وفي
الصلاة على الميت في الأوقات المكروهة ومنع إدخال الجنازة في المسجد
الأعقر وفيما إذا كان الإمام والجنازة والقوم خارج المسجد والبعض
في المسجد وفي ادعية الجنازة والدعاء بعد الفراغ من صلاة الجنازة وفي
حضور جنازة النجار والتباعد عن جنازة أهل البدعة وحكم الرجوع عن
الجنازة وفي وصية الميت للرجل المعين في الصلاة على جنازته وفي زيارة
القبر وذكر عذاب القبر والنجاه وفي فضيلة تحت التراب على الميت وفي
التلطين عند الموت وبعد الدفن وفي جواز تسمية القبر وضوء التبرك
بالتراب من القبور ونحو ذلك وفي ذكر الويا والطاعون وموت
النجاة أما الأول ففي الجامع الصغير الخاني لأما سبب بالاذان في الجنازة أمي
الاعلام للأقارب والجيران واستحسنوا النداء في الأسواق بالجنازة لكونه
الناس في الصلاة عليها ذكر بعضهم الأول أصح وكذا استحسنوا العمامة
لميت ذكر في الخلاصة وسيل قاضي خان عن أنكر فريضة صلاة الجنازة
هل يكفر قال نعم لأنه ينكر الاجتماع وفي العتابة رجلا مات في غير بلد فمضى
فصلي عليه غير أهل قاموا ثلاث صفوف يتقدم واحد وثلاثة بعد
واثنان بعدهم لأن في الحديث من صلى عليه ثلاث صفوف من المسلمين
من المسلمين غفر له وروى دخل الجنة وفيها الصلاة على الكبير أفضل
من الصلاة على الصغير وفي صلاة الغفر قام على مكعبه وعلى نعل نجاسة
جاء عند محمد بن خالد قال أبو يوسف وإن كان لم يخرج رجله فصلي فيها إن
كان

كان واسعاً فكذلك الخلاف وإن كان ضيقاً لم يخرج بلا خلاف قال الجامع
وكان شيخنا يخرج قومه أو يبسط له المصلي فيقوم عليه وفي العتابة
شرع في النفل فجاه جنازة أن لو أضاف إليها ركعة تفوته قطعها ولا يجوز
صلاة الجنازة ركبا ولا والجنازة على دابة لأن الجنازة كالإمام وفي
الشرعة أن يكون عدد المصلين عليها أربعين رجلا وفي المنافع لا يصل
عليها في الأوقات الثلاثة والنفل للكرامة ولو أدى لا تعاد إلا في رواية
عن أبي يوسف لكن في التحفة الأفضل أن يودعها ولا يؤخرها حديث
ثلاثة لا يؤخر منها الجنازة إذا حضرتها والأصل أن ما كان واجبا بفعل
العبد يجعل التطوع في الكراهة كذا في ركعتي طواف وقضاء ما أفد
من نفل وما كان واجبا بفعل الله كسجدة تلاوة وصلاة جنازة لا يجعل
كالطوع فلا تكرر وفي السابعة ولا كراهة بعد العصر والخروج وكذا الفتوى
وسجدة التلاوة وغير ذلك وفي الحجة وتكرار الجنازة في الشارع وأراضى الناس
والأحسن أن يصل في مصلى القبر ولفظ العتابة تكرار الصلاة في أراضى
القبر وفي الطريق وفي مسجد بني على الطريق لأنه حق العامة فإن رخصوا
به جاز وفي شرع السرخسي معنى النبي عن شوارع الطريق لضرب المار عليه
فلو الطريق واسع لم يكره أو لأنها لا تخلو عن نجاسة وعليه فلا فرق
بين الطريق الواسع والضيق وفي الهداية وغيرها ولا يصلح تلييت في مسجد
جماعة لأنه بني لأد المكتوبات الأمن عذر كطريق ونحو وقال الشافعي
لا يكره وعقله عن أبي يوسف ولو الميت خارجة اختلفوا فيه والأصح
أنه إن الإمام وبعض القوم خارجة وباقي القوم في المسجد لم يكره قال
الجامع وهكذا يفعل شيخنا وفي فتاوى الحجة وأهل بلد يصلون ست
ركعات بعد الجمعة ثم يصلون على الجنازة وعليه الفتوى وأما الادعية
في صلاة الجنازة فليس فيها شيء موقت ولا دعا بعد الرابعة في ظاهر
الرواية واختار بعض مشايخنا ما يختم به سائر الصلوات وهو ربنا
اتنا في الدنيا حسنة الخ وقيل ربنا لا تنزع قلوبنا الخ وسبحان ربك الخ

وفي العتابة لوقر الفاتحة بنية الدعاء والشاكر وفي الخلاصة
ولا يقر الفاتحة الابنية الشاكر لاياس واما الدعاء بعد الفراغ من
الجماعة ففي خراباب المشارق بعلامة م قال عليه السلام اذا صليت
على الميت فاخضوا له بال دعا وكان يدعو له بهذا الدعاء اللهم اغفر
له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مغفرته الخ والحمد
لله هذا عبدك نزل بك خير منزل ولا تعلم منه الاخير افسحيا ذلك
في صلاة ليكون غياثا للميت واما حضور جماعة النصارى فينبغي ان
في حضورها لان الميت ينتفع بدعاء الحي والفاجر احق من غيره في الدعاء
في الدعاء بالرحمة والمغفرة ذكر في النصاب وفي الحجة سئل بعض المشايخ
عن الصلاة على جنازة الناس فاجاب هذا على وجهين فان الميت
مركبا للمعاصي مشتهلا بالملاهي فلا باس بالصلاة عليه وقد سئل
عنه ابن عباس فقرأ قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية واما
ان كان معروفا بيدة في دينه فذكر الصلاة عليه وقد ذكره سفيان
وعنه الصلاة على الميت في الدين توبيخا لامثالهم وتحقير الاعمال قلت
وع فيكم لا امام الحي وكل منظور اليه في الدين ان يحضر جنازة احد من
الميتدين لانه سبب تغليب المسلمين وترويج ضلالة المضل كما
افاده الجامع رحمه الله واختلف فيمن قتل نفسه فقبل بكم او لا او
نعم والاخر المختار ويستحب السكوت خلف الجماعة لانه وقت الغيبة
والادكار وان كان ذكر او دعي بخلاف فيه ولا ينبغي ان يرجع عن جنازة
حتى يصل على عليه وبعد فاصل لا يرجع الا باذن اهل الجماعة قبل الدفن
واما بعد فله الرجوع بغير اذنه واما الوصية بصلاة الرجل المعين
والدفن عند الرجل الصالح او بقرينه ففي الحجة عن محمد بن الوصية جارية
ويوم ذلك الرجل بالصلاة عليها لانه عرا وهي مهيبا بذلك وابنه
حاضر فقبل صهيب بمحض من الصحابة واما ابو يوسف خلف ابن ابي
ان يفصل ويصل على عليه وقال صل على ان لم يغلبوك والصحيح ان الوصية

صحيحة

برضا الولي واما الدفن في روضة كذا ففي الروضة في بابك ولوا وصي بان
يقبر بغيره كذا يقرب فلان الزاهد تراعى وصيته ان لم تقصر الوصية بالكل
والهونة واما حفر التراب في الحجة من حفر قبر نفسه قبل موته فلا باس به ^ج
عليه هكذا عمل عمر بن عبد العزيز والربيع ومطرف وغيرهم لان في ذلك
زيادة تهيب وتبني وترغيب على الطاعات واما الزيادة في القنية
ان اروح المومنين ياتون في كل ليلة جمعة تزداد في الروضة او يوم عيد
او يوم عاشوراء ليلة النصف من شعبان فيقومون بقنات يومهم ثم
يقول كل منهم بصوته حزني يا اهل بيتي واوادي واقرابي اعطوا علينا
بالصدقة واذكرونا ولا تنسوننا وارحمونا في غربتنا وقله جعلتنا
في قريش وقريش وسجن وثيق وغم طويل وفقر شديد قد كان هذا المال
الذي بايدينا بايديكم وانا لو تفقناه في طاعة الله لم نسال عنه وانتم
تأكلون وتشربون ونحن نحاسب ونعذب فيرجعون من عندهم وهم
خزانا باكين ثم ينادي كل منهم بصوته كظمهم الله من الرحمة كما فعلوا ^خ
عنا الدعاء بالصدقة وفي تجنيس الملتقطين وور القبر في كل اسبوع
ينوي به بهم ان كانوا مومنين بغير ان يطا القبور تزداد في الاحياء انها
اما الجملة فالتذكر والاعتبار واما القبور الصالحين فالتبرن والاعتبار
وفي الشريعة من سنة الاسلام زيارة اهل القبور الاسلام وكان عليه السلام يزور
قبور اقربائه من المومنين كحجرة وغيره وجا من زار قبره من وقال اللهم اني اسئلك
بحق محمد ان لا تعذب هذا الميت رفع الله عنه العذاب الى يوم ينفع في الصور
ذكر في الحجة وفي فتاوى الصاعدي وسئل عن من صلى تطوعا ونوى ان يكون
نوابها لاستاذة هل يكون كذلك فاجاب بوجوب كل منهما وفي روضة العلماء
في الباب ولودي لوالديه او تصدق عنهما من ماله بعد وفاتها جازية
الصدقة والدعاء اليها اسرع من طرفه عين وفي جنازة تجنيس الملتقط لوصلي
او صام او اعتق او فعل شيئا من القربات ليصل نوابها الى الميت يومه ويصل
ذلك وفي كراهية التجنيس اذا سال السائل بحق الله وبحق محمد ان تعطيني

كذا يجب عليه قضا ولكن يحسن مروة ان يعطيه وهو الاحب الافضل
وفي روضة الصدور بعد ذكر السلام ثم قال السلام على اهل الدلالة
الله يا اهل الدلالة الله كيف وجدتم قول الدلالة الله اغفر لمن قال الدلالة
الله واحسننا في مروة من قال لا الدلالة الله ثم ما في مقبال الوجه الميت وسلم
عليه وبقراءة الكرمي ويس والقلم والاحلام احد عشر مرة ويهيب
ثواب ذلك لهذا الميت وجميع الاموات ثم ياتي برأس الميت ويقرأ الفاتحة
والبقرة الى قوله تعالى ولهم عذاب عظيم ويحتمل ان الرسول الى اخر
السورة عند رجليه وفي التهذيب لا يجوز للنساء زيارة القبور وقال
غير يكلم النساء ويستحب للرجال واما عذاب القبر فمن به ونقود
باسمه منه فانه ثابت باشارة الكتاب وبظاهر الاحاديث والاشارة
وجان الامواج والاحياء تشترك في النعيم المقيم والعذاب الاليم ولو
بعد صيرورة تها تاريا وخرقا ولينا وفي التنبية وفيه روايات والصحيح
افاقر به ولا تشتغل بكيفيته ونقول الله اعلم كيف يكون مراد في الكافي
لان الواجب علينا تصديق ما وردت به السنة ثم قال وتوضع فيه
الحياة من كل وجه عند عامة العلماء وقيل بقدر ما يتالم ثم للحياة من
عذاب القبر ما هو جاء عن جابر انه قال كان عليه السلام لا يتم حتى يقرأ
سورة الملك والسجدة وعن جابر ايضا قال قال عليه السلام اما في جبريل
عند السجدة وقال يا محمد من صلى من امك ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل
الفاتحة مرة والزلزلة خمسة عشر مرة فاذا سلم يقول يا حي يا قيوم يا ذا
الجلال والاکرام رفع الله عنه شراصل السما والارض وشراطين والانس
ورفع عنه عذاب القبر وان يبرج حتى ينظر الله اليه بالرحمة ذكره في
اليواقيت في موضعين وفي كفاية الشعبي قال عليه السلام من صلى
ركعتين ليلة الجمعة يقرأ في كل الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والزلزلة
ثلاثا لم يكن له عذاب القبر البتة كذا في الكبرى قلت ومن المنيح ملازمة
اميع وتجنب اربع من ملازمة الصلاة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة

النبي

التسبيح وتجنب الكبر والحيانة والقيمة والتزم عن البول قاله الفقيه اما
فضيلة تحت الزاب في قرايت فجا انه يشغل الميزان وجا عليه السلام على
بيت ثلاث خفيات بيديه جميعا ذكره في القيمة وفي السرعة يقول اول
مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدوة لله وفي الرابعة
القوة لله وفي الخامسة العفو لله وفي السادسة الرحمة لله وفي السابعة
الحياة واما التلقين عند الموت فشرع بلا خلاف واما بعد الدفن فشرع
عند اهل السنة والجماعة كذا خبرته في شرح التوفير معن الجواهر وتحقيقه
في تلخيص الادلة وتأسيس القواعد وجا ان الله يحية في قبره ويعيد
الله اليه عقله وفهمه وسمعه وبصره فيسمع ما يقال عنده وما يقال له كما
في حياته حتى يسمع قريح نعالهم اذا انصرفوا الى اخره وجا انه عليه السلام
لن ابنه اسماعيل ابراهيم بعد الدفن ذكره في كتاب النجاشي وفي فتاوى
الحجة لما لم يكن السؤال محالا فلم يكن التلقين محالا وفي الاحياء يستحب
تلقين الميت والدعاء وذكر الجماع رحمه الله انه لما توفي طحا الزهاد خا
نظام الدين حضر في جنازة السلطان مع جملة اركان الدولة والقضاة
والشيوخ والعلماء الصالحين فخرجوا من دفنه صدر الامير من حضرة بالليلقي
على القبر فذكر له اختلاف المذاهب فلم يلتفت السلطان لذلك وصدر الامر
في المجتهد فيه بامر السلطان الى اخر كلامه قلت فارتفع الخلاف فان
قلت ما فايدته فان من مات كافي لا يفيد التلقين قلت من مات مؤنا
على وجهين احدهما ما ذكره التهذيب في نوادر عن سفيان انه قال اذا
سئل الميت من ربك تر اياه الشيطان واسأله الى نفسه اي انا ربك فخذ
فتنة عظيمة مع ما به من الدهشة والهيبة للملكين المرتعبين الاسودين
المرقنين اللذين يشقان الارض شقا بايها مع ما به من تلك
المزلة والهول العظيم مع فيقيد التلقين الطمانينة واليقين ويذكر
حجة عند وسوسة الشيطان اللعين توحيد رب العالمين قلت بل
ربما يخش الشيطان ويضلل بهذا التلقين ويتقوى به المؤمن ويتذكر

ويستأنس فينشط للملافة الملكين ويقوى على جوابهما كما نقل نحوه
لما فرق جبريل نبينا ليلة الاسراف استوحش فاستعاضه ما يستأنس به
من صوت ابى بكر ليطمئن قلبه وهو اقوى الخلق فهذا نحو بل اول هذا ما
لا يحل له من الحقير خالته جبريل القلم والله اعلم ويوبىك ما في الروضة والتبصير
والنوار وغيرهما ان النبي عليه السلام قال كيف انت يا عمر اذا اتاك في
فرك اسودان ازرقان يطان الارض يشعورهما ويجفان الارض يانابها
اصواتهما كالبرق الخاطف فيسالك من ربك ودينك ونبيلك
فقال عمر كيف عني يومئذ قال كبشنة اليوم قال عمر اكنيتها قال عليه
السلام ان عمر لو فحق ودل الحديث ايضا على انه يرد عليه عقده الذي خرج
من الدنيا على تلك الهيئة وبين العقول تفاوت كل واحد منهم في
الدنيا يكون ثباته في القبر فلما مات عمر رضي الله عنه قال اصحاب رسول الله
من راي عمر رضي الله عنه في المنام فليخبرنا فاهموا ولا يعد سنة فقال من
راه رايته وهو يقول كان راحتي اليوم منذ سنة وجاني منكرو وكبري فاذا
اراد ان يدخل من قبل راسي فنعاج من قبل رجلاي فنعاج من يدي
فنعاج فقال انا عمر ثم وقف من بعيد فقال من ربك قوقع في قلبي الهيئة
والمخافة منها من هولها فلو لا فضل الله وعنايته ما امكنني ان اجيبها
وتعلمه في الروضة وفي الخلاصة والسؤال في القبر فلو تأخر عنه تأخر
السؤال والسؤال لكل ذي روع حتى الرضيع يسأل فيلهم الله ومما ينبغي
منها صلاة ركعتين ليلة الجمعة بالفاخرة مرة والاخلاص مائة مرة وفي
الثانية الفاتحة مرة وآية الكرسي مائة مرة فانه امان لك ذكر في الجنة
واما جواز تسمية القبر روضة والبرك بتراب القبر وغير ذلك فلما جاء ان
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار فهو روضة دار المؤمنين
او حفرة دار الخاسرين ذكر في اعلام الهدى قال الجامع ففي هذا جواز
الطلاق اسم الروضة على قبور جميع المؤمنين بحسن الظن بهم غالب الاسماء
على قبور الاوليا الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما البرك بتراب القبر

ففي القبرية من الفصل السابع انه لا بأس باخراج تراب القبر وكذلك
البرك بتراب البيت بحيث لا يفوت به عمارة المكان وقال عليه السلام
ان المؤمن في قبره لفي روضة خضراء وما الطاعون والوباء وموت النجاسة
فانها رجمة مع الشهادة لامة محمد عليه السلام جاني الحديث ان الطاعون
شهادة لامة وفي رجمة ونزج للكفار ولا يكرم الطاعون لاحد من المسلمين
وكذلك الوبا في الباب التاسع والثمانون من البخاري ان عايشة سالت
النبي عليه السلام عن الطاعون فقال عليه السلام كان عذابي القوم فجعل
الله رجمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة فيه وبا فيصير محسبا الا
كتب له اجر شهيد وفي اول القوت ان موت العيلة تخفيف للتعريف اي
الذي لا مال له ولا دين عليه فاما المشغل المخلط او المصرا الذي له وعليه
وان موت العيلة رجمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين وعذاب
للكافرين ويكره المخلط موت النجاسة ولا يكرم الطاعون لاحد كالمخلط وكما في
فتاويه اننا ابتلاههم الله بالطاعون والوباء وما ظهرت الفاحشة
في قوم الا لعنوا وفشي فيهم الطاعون والوباء والوباء التي لم تكن مضت
في اسلافهم الذين مضوا ذكر الكاشاني في تفسيره وفي المشرق من مزم
غطوا الاواني واوكوا السقا فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بان
او سقايا ولا وكاء الا نزل فيه من ذلك الوبا قال الليث والاعاجم يتقون
ذلك في كانون الاول سبعة ايام منه اخر الخريف وسم من اول الشتاء هو
اول لفظ الجدى النازل فيها الشمس وفي تاج الاسامي وكان شهران في
قلب الشامية ومما يدفع الوبا سورة النجاشية سارة وان قيل فيه
ما قيل ولكن القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين ولا بأس بالصلاة اذا اشتد
الاهوال والافزع وفي المشرق والسرعة الموت قرع وعليه فالتقدير
اذا اشتد القرع اي الموت وقال تقاضع من في السموات اي صعق اي ماتوا
وفي الحديث من مر على حاجبيه المشط عوفى من الوبا ومران من دخل
ارضا فيك من بصلها ليذهب عنه وباءها وكذا من تومها ويقولها فلا

يضره وبأوهافه ايضا ويستشفى بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك
 قد بارك عليه سبعين نبيا ومن لعق من العسل ثلاث غدوات في الشهر
 لم يصبه عظم من البلاء **باب** في القرنية وارسل الطعام الى اهل
 وفي نهي تسويد الخدود ونحو مامر والبكا على الميت واستجاب توجبه
 الناس عند ختم القرآن الى القبلة اما الاول ففي الحجة قال كثير من علمائنا انه
 يكرم الاجتماع عند صاحب الميت ويكرم له ان يجلس في بيت جبين توفي فيه
 قبل ان يدفن الميت بل يشتمل صاحب الميت بامره ويشتمل الناس بامورهم
 كذا رواه الحسن عن ابي جعفر قال واذا غدا اهل الميت مرة لا ينبغي ان يغزبه
 اخري ويكرم الجالوس في المسجد للثامن ويجوز في غير المسجد للرجال وتركها
 افضل واحسن ولا يباع اتخاذ الضيافة في تلك الايام ولا يكرم حمل الطعام
 لاهل المصيبة في اليوم الاول لا شتمالهم بالميت ويكرم في الثاني ان اجتمع
 النواحي لا عانتهم على المعصية وفي البستان ولا باس لاهل المصيبة ان يجلسوا
 في المسجد وفي البيت ثلاثة ايام للقرنية واما نهي تسويد الخدود وشق
 الجيوب واما لها وايقاد النار على اس القبور فمكروه ويتالم به الميت
 ان كان اوصيه واما استحباب توجه الناس عند ختم القرآن للقبلي
 حالة القرآن ولا يشتمل بما لا يعنيه فلا يقوم لاحد ياتي فانه محظور
 لان حرمة القرآن كحرمة الصلاة الا اذا كان عالما او اياه او استاذة الذي
 على العلم فانه يقوم له ولو كان الغاري بنفسه ولا يجوز لغيرهم ذكره
 في الخاتمة وغيرها ولفظ القنية جاز ذلك للمستحق
 في احكام القبر من التطين والبناء عليه والعمارة والحرمة
 بعد الانداس وفي اتخاذ من يقرأ القرآن على القبر وفي حكم المروءة على القبرة
 والطواف بالقبر وفي نقل الميت من بلد الى بلد وفي حكم الصلاة في
 القبرة وفي ذكر الاموال اما الاول ففي وصايا الخلاصة سبل ابو
 القسيم عن دفع لابنه خمسين درهما ليعرفه بخمسة ويشترى بالباقي
 خنطه للفق فقال الخمسة لا يجوز وان احتاج القبر الى العمارة والتحصين

لا للزينة جعل ذلك بقدر الحاجة وتصديق بالباقي وفي النوازل لا
 باس بتطين القبور والوصية لعمارة قبابه التخصيص للزينة يجوز
 واما البناء في الخاتمة لو وضع عليه شيء من الاجار او كتبه عليه لا باس
 به عند البعض وفي الجامع الصغير الثاني ولا باس بكسائه شيء او بوضع
 الاجار على القبر ليكون علامة اما المرة بعد الانداس والعمارة في نوادر
 الزينة كانت فاضحة تاتي قهرا في كل عام فتره وتصل فاما مرة القبر قليلا
 يدرس ابن فينبش او يحنق ويذهب راسه فتبطل الزيادة وهي حق من
 الحقوق وليس كالذي سلم من بعده وفي الكبري وعمرها انه عليه السلام
 مر بقبر ابنه ابراهيم ورأى فيه جلا فسد وقال من عمل عملا فليستقنه واليوم
 اعتاد الناس التسميم بالبن صيانة عن النشور واذ لك حسنا وقال
 عليه السلام ماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وفي الحجة اذا
 خربت القبور لا باس بتطينها لانه عليه السلام مر بقبر ابنه الخز وقال و
 رايت بجناري ايمتهم عمت قبورهم باجر منخوت وجوز اسماعيل الزاهد
 وبعض مشايخ بخاري رخصوا بالاجر في القبر وقال الشافعي لا باس
 بالاجر لانه نوع من الخبز وكان دانيال من تابوت من خبز وقال الشافعي السنة
 في القبر التسليح وقال ابو يعقوب ومالك واحمد التسميم هو السنة لان التسليح
 شعار الروافض والمقرة الحار عظمه فان بنت بعد اتخاذها مقبرة وعلم
 لها غارمك فله والام يعلم فالحكم للقاضي فان رأيته العمارة المقبرة
 فله ذلك واما اتخاذ من يقرأ القرآن على القبر فاجازة فيه وعليه الفتوى واوصي
 بعضهم بذلك وينتفع الميت به بدنيق واما المروءة في المقبرة وتعتيم قبر المومن
 والحواف على القبر ففي جامع الفتاوى ان وجد طريقا في المقبرة فلا باس بالمروءة
 وان ظن انه محدث لم يمش قال ولا يجلس على الحجر الحب الى ان يجلس
 على القبر ويكره المشي فيها بلا عذر ويجب تعظيم قبر المسلم واما الطواف ففي
 الحجة وان كان قبر بعيد صالحا ويكمن ان يطوف حوله فلا شتمات فعل ذلك
 واما نقل الميت من بلد الى بلد اخر فلا باس به وليس بجرام ذكره في الخاتمة

لعله لم يثبت في ح

والخلاصة ونقل يعقوب من مصر الى الشام وكذا يوسف عليه السلام وامر
 عثمان بقبور كانت عند المسيحيين تحول الى البيعة وفي الخلاصة لولا وصي
 تتخذ دار مقبرة ^{لعله} رزقوا به يجوز دفن فيها وامام حكم الصلاة في المقبرة فان
 كانت القبور ما ورا المصل لا يكره وكذا الوبيد وبينها مقدار من المار بها
 ورا موضع سجوده ولا ستره فان كان لم يكره هذا الموضع من زيارة القبور
 وفي الجنين وغيره ويكره ان تكون قبلة المسجد الى مخرج او مقبرة كالوكان امامه
 عذرة وهذا اذا لم يكن بينهما حاجط ليصير حايلا وهذا في مسجد الجماعات
 اما مسجد بيتية فلا بأس للبلوى واما ذكر الارواح فقليل انها تحول في البريق
 وتصل احوال الدنيا والملايكة وتحدث في الساعات احوال الامميين وارواح
 تحت العرش وارواح طائفة الى الجنان والرحيحات على اقدارهم من السعي
 من الله تعالى في ايام الحياة ومن مات يلتقي معهم ويحدثهم ويسالهم وحيات
 احوالهم تعرض على مختاركم واقاربكم من الموت فان حسنة استبشروا به
 وان غدت ذلك وان شئتم قالوا اللهم لا تمتهن حتى تهديهم ^ب ^{١٣}
 في المنفحات تجوزنا سكني في الدار المرحومة وفي موت الراحم والمرتهن او
 احد هاد الرحمن في غيبة الراحم وحكم بيع دارهم لا وارث له وفيه ^{يعني}
 بالساعة ومنع رفع صوت الصوفية وتزريق الثياب وتحريم الخمر والاشربة
 والابردة والبنج والحشيشة ولبن الرماك والمنفحات والشكر والتوبة
 في رهن البيعة عن ابي يوسف المرتين يسكن الدار باذن الراحم يكره
 والحلق بوس الرهن لا يكره ولو مات الراحم باع وصيه الرهن وقضى الدين
 وان لم يكن له وحى نصيب القاضى وامر ببيعه وفي رهن الصغرى
 يجر الراحم على البيع لقضاء الدين فان ابى باعه القاضى وهذا اذا شرط في
 الرهن ان يبيع العدل عنه محل الاجل ومات العبد او جنى لاني كل رهن
 عند ابيع وفي شخص عصام القاضى لا يبيع عقار المديون اجماعا والمرتهن
 ان يبيع الرهن ان خيف عليه الفساد باذن القاضى ويكون الثمن هنا
 عنه وان باع غير اذن القاضى كان ضامنا ولو مات ولا يعلم وارث فبا

رجاء ان يروا
 بعضهم بعضا
 في الجنة
 ولما كان رزقهم
 طيبا لم يمت
 ولا رزقهم في الجنة

القاضي دار يجوز ولولم ير الوارث فالبيع ماض والقاضي يبيع مال
 المفقود الا سيمن المتاع والدقيق والعقار اذا خيف عليه الفساد
 وكذا لو علم حيوة ولا يرجع مند سنين واماما يتعلق بالسباع من
 الجوارح والامتناع فقد اختلف الناس فيه فمنهم من اجاز ومنهم من
 منع واجتز كل من الفريقين ^{يحج} قد سمع قلت ولكن من اجاز من
 السادة الايمان فقد شرط شرط ولامهمة عظيمة لكنها قد فقدت
 الان فلذا ورد الامر السلطاني حين كنت مفتيا بمسئلة الشام سنة ٧٧٠
 بالمنع من ذلك سد هذا الباب واسه الهادي للصواب وبعضهم
 واسه ما طلعت شمس ولا غربت ^{الاوانت} فني قلمي ووسواسي
 ولا خلوت الى قوم احد منهم ^{الاوانت} حديثي بين جلاسي
 ولا ذكرتك محروما ولا فرحا ^{الاوجيك} مقرونا بانقاسي
 ولا صمت يشرب الما من عطش ^{الاريت} خيالا منك في الكاسي
 ولو قد رمت على الاثيان نهر تكم ^{سعي} على الوجه لا مشيا على الار
 ويافتي الحان غنيت لي طربا ^{فغني} واسفا من قلبك القاضي
 مالي وللناس كم يلحونني سفا ^{ديني} لنفسي ودين الناس للناسي
 وبعضهم

جيبى ليس يعد له جيب . وما السواه في قلبي نصيب
 جيب غاب عن بصري وعيني . وفي قلبي جيب لا يغيب
 وفي فتاوى السراجية ان يبيع الصوفية من رفع الاصوات وتحريم الثياب
 والوجد والمجبة واما خرق الثياب وتزريقها ففيها ^٣ الجائز من العوارف
 ان شرطه نزعته ولها شرط ولا يدين معرفتها واما تحريم الاشربة من الخمر
 والبكنى والبنج وبيان لبن الرماك اما الخمر فرام مطلقا قليلها وكثيرها
 بالكتاب والسنة والاجماع واما ما سوى الخمر من الاشربة فهو ايضا حرام
 بالكتاب والسنة اى الاخبار الصحيحة وكذا سائر الانبياء قليلها وكثيرها
 و عليه الفتوى وهو قول جمهور السافى ومالك واما لبن الرماك

والمؤمنين الذين الرماك فلا يجعل عندنا في اعتبارنا بالعلم لقوله منه وفي
أسرته الطمينة ان النبي ولين الرماك حرام الا انه لا يجد ولا يقع
طلاقة قلت وربما يقع طلاقه اذا لم يعلم انه بنج اما اذا علم انه بنج
واقدم على اكله يقع طلاقه وذكر في هذا صاحب المحيط تفصيلا
منقولاً عن أبيه وذكر ان السكر من النبي حرام وان طلاق النبي واقع
ويجوز كونه في نصاب الفقه وقواه الجامع رحمه الله صلاة المحفظ
سفرًا وحضرًا مركات في كل الفاتحة والاخلاص ثم يقول اللهم
اني استودعك نفسي ومالي وولدي فان الله يحفظ ذلك عليه
حتى يرجع ان شاء الله بحوزة الاستقرار من بالرجح المحتاج خطه يد
المحرر في طاهر بكم اتخاذ الصورة في البيوت فلذا يكره الدخول في
مثل هذه البيوت والمجلوس والزياره لا يدخل الملائكة بيتا فيه
تأثيل او ريح النبيذ ولا يتأف فيه تصاوير من اثمها وصدقه بما يتو
فقد كفر قتل الاعوانه والسعاه والظلمه في السرماع وشاب قاتلهم
ركوب الثور ووضع الحمل عليه منزع طلب العلم كفاية على المسلمين
حق الجوار الى اربعين دارا وما الشكر فشكر النعمة فانها وان قلت
مدت عمره وان طالت فالايان واما التوبة فاعلم ان غضبا لله تعالى
لا يلحق عصاة المسلمين وانما يلحق الكافرين والغضب هو ارادة
الانتقام من العصاة ذكر في معالم التنزيل في سورة الفاتحة وفي
عصاة الانبياء ان الاعتذار وسؤال العفو والعافية اهم من التماس
المراد وسؤال الحاجة كما فعل رسول الله عليه السلام فانه كان
يقول الى الله في كل يوم مائة مرة ويستغفر في جلسة سبعين ولا يفتا
على فوايد المحفوظ وزوال النعمه والراحه والتمتع عن المنتهى اسد من
الاقلام بالامور ثم التوبة من فرائض الاسلام لقوله تعالى توبوا الى
الله توبة نصوحا وكذلك الاخلاص لقوله تعالى فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك وكذلك الاجتناب عن ظن السوء على المسلم لقوله تعالى وعسى

ان

ان يكونوا خيرا منهم وكذلك الاجتماع على تحسين اسرار المسلمين لقوله
ولا تجسوا وكذلك الخوف من الابتلاء من الله تعالى والتوبة اول منزل
من منازل السالكين واول مقامات الطالبين وهي على ثلاثة اقرب
للعالم والخاص والخاص فاما توبة العام فمن الذنوب والسيئات
وتوبة الخاص من الزلات والعقوبات وتوبة الاخص من روية الخسائر
والالتفات الى الطاعات وفي نوادر الاصول فالتوبة للعبد منوط
حتى يعاين قابض الارواح وهو عند غمرته اذا قطع الوتين فخص
من الصدر الى الخلف فعندها المعاينة وعندها حضور الموت وفي
تفسير البستي في تفسيره هود عن بعض الصالحين قال الاستغفار بلا
اقلاع توبة الكفاية قيل قال تعالى لا يلبس ابي سلطانك عليهم من
جهاتهم الاربع فاسلطانك من فوقهم ولا من تحتهم بل امطر عليهم من
فوقهم الرحمة واحسن من تحتهم ما اجرهوا من معاصيهم وذلك حدا
من الله في سابق الازل وان كان من نفسه لواحق عمله قال الشاعر
يا رب ان عظميت ذنوبي كثر فلفقت عمت بان عفوك اعظم
ادعوك مني راجيا وموعلا فاذا رددت يدي من ذنبي رحمت
ان كان لا يرجو الا محسن فمن الذي يرجو المسمى المجرم
قال ابراهيم بن ابيهم طفت البيت ذات ليلة مظلمة ذات مطر ورعد
الطواف فلما انتهيت الى الباب قلت اللهم اعصمني لا اعصيك ابدا قال
سمعت قايلا يقول من جوف البيت يا ابراهيم لا تسألني ان اعصمك لو كان
عبادي يسألوني العصمة فاذا عصمتهم فعلى من انفضل ومن اغفر عن
عمر قال قال عليه السلام قال الله تعالى لو ان عبدا من عبادي اخذ السيئ
ثم حمل على اهل الدنيا وقتلهم ثم طلب مني التوبة بقى عليه وغفرت له
ولا ابالي عن علي قال حدثني ابو بكر قال ما من عبد يذنب ذنبا فتوضا
فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويستغفر الله الا غفر الله له ثم تلا من
يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجده الله غفورا رحيم وفي قوله

الذين اذا فعلوا فاحشة جا من اذنب ذنبا وعلم ان له ربا غفورا غفله
وان لم يستغفر وقال عليه السلام يقول الله تعالى من علم ان ذوقه
على المغفرة غفرت له ولا ابالي قال ابو علي والله يغفر الذنوب التي نسبتها
العبد وان لم يقب منها كما يغفر ما تاب منه وفي عصمة الانبياء واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ابو منصور هذه امرجى في عفوان
المؤمنين والمؤمنات لان الله امرهم سوله بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات
ولا يظن برسول الله عليه السلام انه ترك الاستغفار وقدم بذلك ولا
يظن بكرم الله ان يستغفر لهم رسول الله بلهم ثم لا يغفر لهم وهذه الآية
تقضي عن المعتزلة باهم قالوا ان الصغار مغفورة باحتساب الكيايس
والكيايس لا يجوز ان تغفر وقوله عليه السلام الذم توبة اي يورث
توبتها في العواد لما مضى من الذنوب ثم يورث ذلك التوجع نية لترك
الذنوب في المستقبل وفي الشريعة ومن سنن الاسلام الاستغفار على
الدوام فانه يجعل الكبر صغيرة وان يخرج عن الكروب ومناه المال
ويقدم التوبة عليه وفي المناقب العفو يبلغ من المغفرة في المغفرة
معنى سوء الذنوب وفي العفو معنى المحو عفو الاثام والازالة مثل خفو
الريح للأثر وفي الشريعة رد الطاعة للرب احب من عبادة الثقلين
وفي التنبيه ينبغي للعامل ان يتوب الى الله تعالى في كل وقت ولا يكون
مصر على الذنوب فان الرجوع عن ذنبه لا يكون مصرا وان عاد في اليوم
سبعين مرة وقال الصديق ما اهر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين
مرة وجا من غير مومنا بفاحشة فهو كفاهلها وكان حقا على الله ان
يوقعه فيها ومن غير مومنا كبر لم يخرج من الدنيا حتى يركبها ويغفر
بها قال الفقيه ابو الليث لان المومن لا يقصد ان يقع في الذنب ولا
يتعمد لان الله تعالى قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اوليك
هم المرشدون فاخر الله انه قد يغفر على المومنين المعصية ولا يتعمدها
المومن ولكن يقع فيها في حلاله الغفلة فلا يجوز ان يعمر اذا تاب جا

لعلم به
تاب منه

اذا تاب العبد قتاب الله عليه انسى الحفظة ما عمل وجوارحه ما عملت
وانسى مقامه من الارض في يوم القيمة وليس شئ يشهد عليه وجاء
اذا موج امواج الرحمة تلاشى كل ذنب لان الرحمة لم تزل ولا تزال والذنوب
لم يكن فكان فكيف يقاوم مع من لم يزل ولا يزال وفي ويتوبون من
من قريب اي قبل موته نغرات نافر جا ان الله يعقل توبة عبده ما لم
يعز عنه وهو في حق المومن وتوبة الياس المختار قبولها او حيا له لاؤ
لو علم المدرس عن كيف انتظاري لهم ويرفعي بهم وشوق الى ترك
معاصيهم لما تواسوا الى وتقطعت او صالهم لمحيى يا داود هذا
اراد في المدرسين عن فكيف بالمقبلين الى قال الجامع بكي الشيخ بكا
شديدا وجا انه عليه السلام سئل ربه في ذنوب امته ان يحجبهم
اليه الخ كذا لا يسطر مساويهم انت ولا عزك اختلوا في وجوب قول
التوبة والتوبة مقبولة الا من ثلاث ابليس وقايل وقايل بنو
حين يغلق باب التوبة اي الاما جا عن ابن عباس انه قال لا يقبل من
كان كافرا عمل ولا توبة اذا اسلم حين يرى طلوع الشمس من مغربها الا
من كان صغيرا يومئذ فانه لو اسلم بعد ذلك قبل منه ومن كان مومنا
مذنبا قتاب من الذنب قبلت منه وقال ابن الحصين انما لم تقبل التوبة
وقت الطلوع فن اسلم وتاب وهلك لم يقبل منه ومن تاب بعد ذلك
قبلت منه ثم نغم الكتاب بما جا في تفسيره يدعون الى السجود حين يناد
المنادي الا من عبيد معبودا فليتبعه كما قال انكم وما تعبدون من الله
حصب جهنم وكذلك جميع العباد والزها وغيرهم من اهل الجنة كما قال
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة الآية ثم بقي فرق من الربانيين واهل
الهمم العالية يقال لهم من انتم ومن معبودكم ومطلوبكم لم لم تمضون
على انهم فيقولون مطلوبنا غير ما ظنتم فيقال ولين يشبه مطلوبكم فيقولون
لا لا نظير له ولا فيقول الله تعالى ادعوا الكلام وارفعوا الحجاب عن اوليا
واحباي فان طال ما رايت خفقا قلوبهم ثم قال اصفياي هلموا الى

ن

زيارتي فهذا ما توعده يومكم الذي كنتم توعدون قال تعالى وجوع
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اللهم من على عبدك الضعيف الحقير بهباتك
الوافقة في الدنيا والاخرة امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين

كتاب اختصار الفتاوى في طريق البهائية
السياسة العرفية والمعتقد لولا المرحوم فضل الله
ابن ابيوب المجهول من القدرين عتد
الابن من عمدة الاشارة واختصار

النجح لعمدة المرحوم
الشيخ علا الدين محمد
الحصاني مفتي
النظام

استنسخه لنفسه المرحوم

المرحوم الميرزا

او قس هذا الكتاب المرحوم الميرزا
المرحوم الحاج محمد باقشاد افاضه على طلبته من
العلم في دمشق واهل طائفة لا يخرج
مكانه الاملاجة وحرر في ختام ربيع كدول

الله

عبد الله
بن شاذ



الحمد لله
نعم المولى على عبده الفقير اليه
محمد الميرزا الشيرازي
الحنفي ذلك بالشري في جادى
١١٤٠